جودة الحياة البحثية لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التربية جامعة المنصورة والعوامل المؤثرة فيها "دراسة اثنوجرافية"

إعداد

أ.م.د. أسماء الهادي إبراهيم عبد الحي

أستاذ أصول التّربية المساعد

كلية التّربية – جامعة المنصورة

د. ريهام السيد عبد الجليل إبراهيم

حاصلة على دكتوراه الفلسفة في التّربية

تخصص أصول التّربية

كلية التّربية – جامعة المنصورة

جودة الحياة البحثية لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التربية جامعة المنصورة والعوامل المؤثرة فيها "دراسة اثنوجرافية"

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى تحسين جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة". ولتحقيق هذا الهدف، اعتمد البحث المنهجين؛ الوصفي والاثنوجرافي، وتمَّ تطبيق مقياس على عينة تكونت من (٥٣٢) طالبًا وطالبة من أصل (١٦٤٣)، هم طلاب الماجستير والدكتوراه المقيَّدون بالأقسام التربويَّة بكلية التَّربية جامعة المنصورة في العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣؛ بهدف تحديد مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه، كما تمَّ استخدام ملاحظة بالمشاركة؛ بهدف استقراء العوامل المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لدى عينة قصديَّة من طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة وصفاً كيفيًّا إثنوجرافيًّا. وتوصل البحث إلى عديدٍ من النتائج، من أهمها: أنه يمكن الاستدلال على جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب البحث العلمي من خلال ثلاثة مؤشرات مهمَّة هي: الشعور بالرضا والسعادة، تحقيق التقدم والإنجاز، مواجهة الصعوبات والعقبات، كما تقاس جودة الحياة البحثيَّة بالدرجة الكلِّية على مقياس جودة الحياة البحثيَّة والمُكون من خمسة أبعاد (الأكاديمي، والمادي، والاجتماعي، والنفسي، والشخصي).

Abstract

This research aimed to improve the quality of research life for master's and doctoral students at the Faculty of Education, Mansoura University. To achieve this goal, the research adopted the descriptive and ethnographic approaches and a scale was applied to a sample consisting of (532) male and female students out of (1643) who are master's and doctoral students enrolled in the educational departments of the Faculty of Education, Mansoura University in the academic year 2022/2023 in order to determine their level of quality of research life. A participation note was also used in order to identify the factors affecting the quality of the research life of an intended sample of master's and doctoral students at the Faculty of Education, Mansoura University, qualitatively and ethnographically. The research concluded several results, the most important of which are: The quality of research life for scientific research students can be deduced through three important indicators: feeling satisfied and happy, achieving progress and achievement, and facing difficulties and obstacles; and the quality of research life is measured by the total score on the research quality of life scale, which consists of five dimensions (academic, material, social, psychological, and personal).

مقدمة

إنَّ جودة الحياة تُعد هدفًا استراتيجيًّا وغاية كبرى تسعى غالبية الدول إلى تحقيقه؛ أملًا في توفير الاستقرار والتقدم والرقي لشعوبها، وتزداد هذه التطلعات وترتفع إلى مستويات أعلى وأكثر تعقيدًا يومًا بعد يوم مع ظهور مستجدات ومتغيرات جديدة؛ فمنذ دخول المجتمعات الألفيَّة الثالثة، وهي تقع تحت طائلة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وتطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات المتطورة والمتسارعة، وما تخلفه من طفرات علميَّة ومعرفيَّة في المجالات المختلفة؛ ممَّا يجدد تطلعات الدول ويرقى بطموحها في تحقيق مستويات أعلى من جودة الحياة في كافة المجالات الاجتماعيَّة، والعلميَّة، والعمليَّة.

فجودة الحياة أمرٌ في غاية الأهمية لأفراد المجتمع، ومدخلٌ فعَّال في الحفاظ على حياة مستقرة وآمنة ومتطورة (Kesici & Çavuş, 2019, 1376)؛ كونها تسهم في تجويد أداء الإنسان في كافة ممارساته وأنشطته وشؤون حياته اليومية، وتحقق نشر القيم الإيجابية التي تتوافق معه، وتمكنه من تفادي المشكلات التي قد تعقد وتوتر حياته، علاوة على تحسين صحته النفسيَّة والجسمية؛ ممَّا يجعله فردًا منتجًا فعَّالًا في مجتمعه، يتمكن من تحقيق التوافق بين جوهر قناعاته والقيم السائدة في المجتمع، وممارسة أسلوب حياة متوازن في جميع مجالات حياته (الأحمدي، ٢٠٢٢، ١١٩)؛ لذلك فإنَّ تقييم الفرد لجودة الحياة يعتمد على نظام القيم التي يتبناها والبيئة الثقافية التي يعيش فيها؛ أي رِضَاه عن واقع حياته مقارنة بحياته المثالية؛ حيث ترتبط جودة حياة الفرد بمدى رضاه عن قدراته الفكرية والأدائية في تحقيق أهدافه وطموحاته في هذه الحياة (Ruzevicius, 2007, 319).

ولكون العلم والبحث العلمي هم ركائز بناء المجتمعات واستقرارها وتقدمها الحضاري فإنَّ تحقيق جودة الحياة في المجال الأكاديمي والبحثي يُعد أحد جوانب تحقيق جودة الحياة في المجتمع ودعم قدرات أبنائه وتلبية طموحهم في حياة آمنة ومستقرة، وسبيل الدول في مواكبة المستجدات ومواجهة المتغيرات وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة على كافة الأصعدة السياسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة.

وتُعبر جودة الحياة الأكاديميَّة عن شعور الطالب بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة والخدمات التي تقدم له في المجالات التعليميَّة والصحيَّة والاجتماعيَّة والنفسيَّة مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه (المخضب، ٢٠١٧، ٥٢)، كما تُعبر أيضًا عن الشعور بالرضا العام الذي يدركه الطالب أثناء تواجده بالجامعة، ويقاس هذا الرضا بما يتوقعه الطالب وما يحتاج وما يريده، مع التركيز على خبرات الطالب في الحرم الجامعي (الصبيحات، ٢٠٢١، ٢٦).

ولأنَّ الجامعات من أهم وأرقى مؤسسات التعليم والبحث العلمي في الدولة، فإنَّ الاهتمام بجودة الحياة الأكاديميَّة بها يُعد أمرًا ضروريًّا للارتقاء بأدائها ودعم دورها في تنمية وتطوير المجتمع ومؤسساته المختلفة، والمساهمة في تحقيق جودة الحياة بصفة عامة. وفي ذلك يرى عبد الرازق (٢٠١٨، ٤٨٣) أن تحسين جودة الحياة الأكاديميَّة بمثابة هدف استراتيجي لأي جامعة تسعى لتحقيق التقدم والتميز؛ حيث تنعكس جودة حياة طلاب الجامعة وباحثيها على مستوى إنتاجيتهم وكفاءتهم وفاعليتهم العلمية والأكاديميَّة؛ ممَّا ينعكس على جودة أداء الجامعة بشكل عام.

كما يؤكد كلٌّ من Kesici & Çavuş (2019,1376) على ضرورة توفير بيئة جامعية تعزز ما يسمى بجودة الحياة الأكاديميَّة، حتى تتمكن الجامعات من تحقيق مستوى أفضل واحتلال مراكز متقدمة ذات تأثير في المجتمع؛ حيث إنَّ جودة الحياة الجامعيَّة لها أهمية وتأثير في أداء الطلاب الدراسي، ودافعيتهم للإنجاز وتحقيق الأهداف الذاتية والموضوعية لهم (الحوراني، ٢٠١٩، ٣).

وقد بيَّن آل الشيخ (٢٠٢٠، ٦٨) أن جودة الحياة الأكاديميَّة تمكن طلاب الجامعة – بمختلف فئاتهم ومستوياتهم– من مواجهة الأزمات التي تظهر في حياتهم، وشعورهم بالتفاؤل والنجاح، وتحمل الضغوط الدراسية، وارتفاع الدافعية في الإنجاز، والتمتع بالصحة الجسدية والذهنية، والانسجام والتناغم الاجتماعي، والنفسي، وتقبل الآخرين. وأضاف العزب (٢٠٢٢، ٤٣) أن جودة الحياة الأكاديميَّة تُعد مطلبًا معاصرًا يجب أن تنشده الجامعات، من خلال توفير بيئة جامعية فاعلة تُسهم في تحسين رضا ودافعية الطلاب وزيادة أدائهم؛ ممَّا ينعكس على تحصيلهم وطموحهم في المستقبل. كما أشار كلٌّ من طه وعباس (٢٠٢٢، ٣٥٢) إلى أن

جودة الحياة الأكاديميَّة تسهم في توظيف الطالب لقدراته الذهنية والإبداعية ومهاراته الوجدانية من أجل تحقيق أهدافه من التعلم، كما أن تحقيق أعلى درجة من جودة الحياة للطلاب يُعد من أهم أهداف التعليم الجامعي.

ولأهمية جودة الحياة الأكاديميَّة بالنسبة للطلاب من جانب، وللجامعات من جانب آخر، أجريت عدة دراسات حديثة تبحث في العوامل والمتغيرات المختلفة ذات العلاقة والتأثر والتأثير بجودة الحياة الجامعيَّة أو الأكاديميَّة؛ فهناك عوامل خارجية عن الفرد ذاته تؤثر على رضاه وشعوره وتقديره لجودة حياته الأكاديميَّة؛ حيث كشفت دراسة Kesici & Çavuş (2019) عن أن المرافق الماديَّة للكلية، وعضو هيئة التدريس، والبنية الأسرية للطالب، ومستوى استعداده، وموقف إدارة الكلِّية، والميزانية المخصصة للأنشطة الثقافية والفنية والرياضية التي تقدمها الكلِّية للطلاب تؤثر على جودة الحياة الأكاديميَّة لديهم، كما عالجت دراسة آل الشيخ (٢٠٢٠) جودة الحياة لدى الطالبة الجامعيَّة في المملكة العربية السعودية من خلال أبعاد محددة تمَّ في ضوئها قياس مستوى جودة الحياة الأكاديميَّة لدى هؤلاء الطلاب، والذي اتضح أنه كان مرتفعًا في بُعدين، هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعيَّة، وجودة التعليم والدراسة ومتوسطًا في بُعدين، هما: جودة الصحة العامة، وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفضًا في بُعدين هما: جودة الصحة النفسيَّة، وجودة الجانب العاطفي.

ولم تكن العوامل الخارجية وحدها محط الاهتمام، بل جاءت عدة دراسات تكشف عن تأثير العوامل الداخلية للطلاب على جودة حياتهم الأكاديميَّة أو الجامعيَّة؛ فقد بيَّنت دراسة الحوراني (٢٠١٩) وجود علاقات ارتباطية موجبة بين مقياس جودة الحياة الجامعيَّة ومجالاته والمرونة النفسيَّة لدى الطلبة غير السعوديين في جامعة أم القرى، بينما تعرفت دراسة العصيمي (٢٠١٩) على جودة الحياة الجامعيَّة وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديميَّة لدى طلاب جامعة أم القرى، وأظهرت أن مستوى جودة الحياة الجامعيَّة لدى طلاب جامعة أم القرى متوسطًا، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين درجات جودة الحياة الجامعيَّة ودرجات فاعلية الذات الأكاديميَّة لدى طلاب جامعة أم القرى.

كما جاءت دراسة السيد (٢٠١٩) لتكشف عن أن جودة الحياة الجامعيَّة لها دور وسيط بين تقدير الذات والاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الملك سعود، في حين

استطاعت دراسة مطاوع (٢٠٢١) أن تبين تحسن جودة الحياة الجامعيَّة لدى طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة الحركية على أثر برنامج إرشادي قائم على مدخل تنظيم الذات، واستمرار هذا التحسن خلال فترة المتابعة.

كما يشير كلٌّ من Alghamdi & McGregor (2021, 131) إلى أنه مع قِلة المؤلفات التي تناولت جودة الحياة لطلاب الدراسات العليا، إلا أن غالبيتها تشير إلى وجود أنواع مختلفة من الضغوط والتحديات الأكاديميَّة، تعمل كمصادر توتر لطلاب الدراسات العليا وقد تقلل من كونها تجربة جامعية جيدة بالنسبة لهم، كما يمكن أن يؤدي فقدان التوازن في الحياة إلى مشاكل صحية، وتوتر في العلاقات الشخصيَّة، ويمكن أن يثير لديهم أسئلة حول دوافعهم للقيام بهذا المسار الصارم من الحياة.

وإذا كان البحث العلمي من أهم وظائف الجامعة، ويمثل قطاعًا كبيرًا من قطاعاتها وأحد مجالات الحياة الجامعيَّة، وتتشكل من خلاله ما يمكن أن يسمى "بالحياة البحثيَّة"؛ حيث تخصص له الإمكانيات الماديَّة والبشرية، واللوائح والتشريعات المنظمة، وتحكمه الأعراف والقيم الجامعيَّة والبحثيَّة، وينتمي إليه عددٌ كبيرٌ ومتنوعٌ من الباحثين، يؤمنون بقيم واتجاهات خاصة وتجمعهم ثقافة علمية وبحثية مميزة، ويمتد تأثيره داخل الجامعة وخارجها، فإنَّ الارتقاء بالبحث العلمي في الجامعات، يتطلب تحقيق ما يمكن أن يطلق عليه "جودة الحياة البحثيَّة" لدى طلاب الباحثين "طلاب الماجستير والدكتوراه"، بحيث يصلون إلى أفضل حالة علمية ونفسية واجتماعية وشخصية تمكنهم من الإنتاج العلمي والبحثي، والتي من المتوقع أن تتأثر ببعض العوامل الذاتية للباحثين أو المؤسسية للجامعة أو الخارجية للمجتمع المحيط؛ ومن ثمَّ جاءت فكرة البحث الحالي لتتناول "جودة الحياة البحثيَّة" بشكل من التنظير والدراسة خاصة في مجال البحث التربوي مجال اهتمام البحث.

مشكلة البحث

يُعد البحث التربوي أحد مجالات البحث العلمي الذي يشغل اهتمام الدول بشكل كبير وتوضع على عاتق مؤسساته وعلمائه وباحثيه مسئولية تطوير قطاع التعليم وحلِّ مشكلاته ودراسة الظواهر التربويَّة المتجددة في المجتمع، وأيضًا مسئولية بناء الإنسان العصري، وذلك بما يمتلكه من نظريات علمية، ومناهج وأدوات بحثية، تمكنه من وضع الرؤى العلمية المساهمة في تحقيق جودة الحياة واستشراف مستقبل أكثر استقرارًا وأمانًا للمجتمع.

ومع أهمية مجال البحث التربوي كأحد مجالات الحياة الأكاديميَّة والبحثيَّة بالجامعات إلا أنه لم ينل الاهتمام الكافي- في حدود ما توصلت إليه الباحثتان- من قبل الدراسات العلمية المختصة بجودة الحياة الأكاديميَّة لدى طلاب مرحلة الدراسات العليا؛ فقد استهدفت دراسة Mendes& Ranal & Carvalho (2019) تقييم جودة حياة طلاب برنامج الدراسات العليا في الهندسة الزراعية، وتوصَّلت إلى أن العلاقات التعاونية والعمل إلى جانب الدراسة تؤثر على جودة الحياة الأكاديميَّة لديهم، وأنه قد ازدادت قيم الطلاب نحو البيئة عندما كانوا يكتبون المشروع ويدرسون الموضوعات ذات العلاقة ويبحثون عن الإطار النظري، وانخفضت عندما اقتصرت دراستهم على تحليل البيانات.

كما استهدفت دراسة Alghamdi & McGregor (2021) الكشف عن جودة الحياة الأكاديميَّة لطالبات الدراسات العليا السعوديات من منظور شامل (روحاني وعقل وجسم)، ومن منظور مخطط جودة الحياة الأكاديميَّة الجديد (المعرفي والاجتماعي والنفسي)، وتوصَّلت إلى أن ترتيب أبعاد جودة الحياة الأكاديميَّة لديهنَّ كانت أبعاد الروحانيات، ثمَّ الأبعاد الجسدية والعقلية ولكن على الرغم من التقييم الإيجابي العام لجودة الحياة الأكاديميَّة، فقد أقرَّت الطالبات بحدوث مشكلات صحية ذات مشاعر عميقة ومفاجئة، وعانين من عدم الرضا تجاه الجانب التربوي لجودة حياتهم الأكاديميَّة، أما فيما يتعلق بجودة مخطط الحياة الأكاديميَّة، فتوصلت نتائجه إلى حدوث بعض العوامل التي أعاقتهنَّ عن التعلم والاستمتاع بتجربة الخريجين، وعن سوء إدارة الوقت وعبء العمل الأكاديمي؛ ممَّا أضعف ممارسة الرياضة وأوقات الفراغ؛ حيث تسبب ذلك في نمط حياة غير متوازن.

وتناولت دراسة Cesar& Oliveira& Ribeiro& Alves& Moraes& Barbosa (2021) تقييم جودة حياة طلاب الماجستير والدكتوراه في مجال الصحة،

وتوصَّلت إلى أن جودة حياة طلاب الماجستير والدكتوراه كانت قليلة خلال فترة التدريب بأكملها، وخاصة في الصحة النفسيَّة والجسدية، كما تُعد إدارة الأنشطة الأكاديميَّة من المتغيرات المرتبطة بانخفاض جودة حياة الطلاب، بالإضافة إلى أن معظم طلاب الماجستير والدكتوراه يواجهون ظروفًا سلبية أثناء تدريبهم يمكنها أن تضعف جودة حياتهم، وأن هناك تواجدًا لكلٍّ من الإجهاد وعبء العمل في الدراسات العليا والقلق والاضطراب، كما أن علاقتهم مع المشرفين عليهم كانت سلبية في تقارير الطلاب.

وبناءً على ما سبق، اتضح أن جودة الحياة الأكاديميَّة الجامعيَّة وخاصة في مرحلة الدراسات العليا تتأثر بطبيعة الطلاب وظروفهم الاجتماعيَّة والمهنيَّة والنفسيَّة والصحيَّة، وأيضًا طبيعة العمل التعليمي والبحثي لديهم، بالإضافة إلى ما تقدمه الجامعات من خدمات تعليمية وبحثية وتيسيرات إدارية وفنية لتوفير بيئة مناسبة للطلاب والباحثين للعمل والإنجاز والشعور بالرضا عن واقع حياتهم الدراسية والبحثيَّة.

وفي هذا السياق، بيَّنت بعض الدراسات العلمية أن البحث التربوي في الجامعات العربية والمصرية يُعاني عديدًا من المعوقات والتحديات المعاصرة؛ فقد بيَّنت دراسة إسماعيل(٢٠١٩، ١١١- ١٢٠) بعض مشكلات البحث التربوي في مصر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والمشرفين على الرسائل العلمية، منها: عدم وجود خريطة للبحوث التربويَّة، وغياب سياسة شاملة للبحث التربوي، وقصور الموارد الماديَّة، فردية البحوث، وضعف مستوى الباحثين، وضعف القدرات الإشرافية على البحث العلمي، وغياب فلسفة المجتمع وقصور دور وسائل الإعلام والمشاركة المجتمعيَّة.

كما بينت دراسة أبو السعود وشلبي ونصر (٢٠٢٠، ٢٧٩) أن البحث التربوي في مصر يواجه عدة معوقات تتعلق بالقصور في النواحي الماديَّة والميزانية المخصصة له والروتين والتعقيدات الإداريَّة، إضافة إلى غياب الحرية الفكرية والبحثيَّة، كما يُعاني الباحثون التربويون من قلة توافر المصادر الأوّلية من بيانات ومعلومات رسمية، والشعور بالإحباط من غياب الاستفادة من نتائج أبحاثهم في الواقع التربوي، علاوة على صعوبة التفرغ للبحث العلمي نتيجة لأعباء العمل أو الأعباء الأسرية والحياتية، وقد أضافت دراسة جودة (٢٠٢٠، ٩٦) أيضًا: غياب الدور المؤسسي وضعف التكامل بين البحوث التربويَّة والمشكلات الواقعية، وندرة مشاركة القطاع الخاص في التمويل، وغياب الجوّ البحثي المناسب، كما بينت

دراسة البلوي(٢٠٢٢، ٦٠) ضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي في الجامعات، وضعف التمويل المجتمعي للبحث التربوي.

وقد أشارت بعض الدراسات التي أجريت في مرحلة الدراسات العليا بكلية التَّربية جامعة المنصورة إلى بعض جوانب القصور التي قد تؤثر سلبًا على جودة الحياة البحثيَّة لدى طلابها، فقد وضحت دراسة الدياسطي (٢٠١٣، ٢٢٧) انخفاض معدل الحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في المدى الزمني المحدد للحصول على كلٍّ منهما، هذا بالإضافة إلى هدر في المنشآت والأجهزة وموارد الجامعة وقصور استثمارها بالشكل الأمثل، علاوة على ضعف التسويق للخدمات البحثيَّة ولبرامج الدراسات العليا، كما بينت دراسة عبد الحي (٢٠١٧، ١١٥) أن مستوى جودة الخدمة التعليميَّة في برامج الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة كان "جيد جدًّا"؛ على مقياس HEdPERF، حيث حازت (السمعة أو الصيت) على أعلى مستوى "جيد جدًّا"، تلاها (تسهيلات الوصول) بمستوى "جيد جدًّا"، ثمَّ (الجوانب الأكاديميَّة) بمستوى "جيد"، وأخيرًا (الجوانب غير الأكاديميَّة) والتي حصلت على أقل مستوى في التحقق "جيد"، وقد كانت العوامل البشرية والمادية أكثر تأثيرا في جودة الخدمة التعليميَّة بالدراسات العليا بالكلية مقارنة بعوامل البيئة الخارجية والعوامل التنظيمية.

كما أشارت دراسة إسماعيل وعطوة والإخناوي (٢٠٢٠، ١٧٣) إلى بعض مشكلات نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا بكلية التَّربية جامعة المنصورة، وضعف التواصل بين الإرشاد الأكاديمي وإدارة التسجيل، وانشغال المرشد الأكاديمي بالتدريس في فترة التجريب التي تلي التسجيل مباشرة، وسوء تقدير الطالب لإمكانياته وضياع وقته، كما بيَّنت علي (٢٠٢٠، ٤١٦) أنه يُعاني أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التَّربية جامعة المنصورة من ضغوط العمل التي تواجههم وتنعكس سلبًا على أدائهم.

إنَّ وجود مثل هذه المشكلات والمعوقات التي تواجه البحث التربوي في مصر وفي كلية التَّربية جامعة المنصورة بشكل خاص، يُعد أحد المؤشرات الدالة على ما قد ينال حياة الباحثين وطلاب الماجستير والدكتوراه من صعوبات وتوترات وإحباط نتيجة الاختلاف بين ما يتوقعونه ويؤمنون به من قيم ويتطلعون إليه من آمال وطموحات أكاديمية وبحثية وبين الواقع الفعلي المليء بالمعوقات والمشكلات؛ وبذلك برزت فكرة التعرف على جودة الحياة

البحثيَّة لدى الباحثين التربويين من طلاب مرحلتي الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة والعوامل التي تؤثر فيها، وتمَّ تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسِ التالي: **ما مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة وما العوامل المؤثرة فيها؟**

(١) ما الإطار المفاهيمي لجودة الحياة البحثيَّة؟

(٢) ما العوامل المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لدى الباحثين في المجال التربوي؟

(٣) ما مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة؟

(٤) ما العوامل المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة؟

(٥) ما التصور المقترح لتحسين جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى "**تحسين جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة**"، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

(١) تحديد مفهوم جودة الحياة البحثيَّة.

(٢) التعرف على خصائص جودة الحياة البحثيَّة.

(٣) تحديد أبعاد ومؤشرات جودة الحياة البحثيَّة.

(٤) تحليل العوامل المؤثرة في تحقيق جودة الحياة البحثيَّة لدى الباحثين التربويين.

(٥) قياس مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة.

(٦) استقراء العوامل المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة.

(٧) وضع تصور مقترح لتحسين جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة.

أهمية البحث

يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

(١) **الأهمية النظرية:** وتتضح في:

- ندرة الأدبيات والأبحاث العلمية في حدود علم الباحثتَيْن التي تناولت جودة الحياة البحثيَّة عامة وفي المجال التربوي بشكل خاص.
- تزويد الأدبيات العلمية بمعرفة متخصصة في مجال جودة الحياة البحثيَّة بصفة عامة وفي مجال البحث التربوي بصفة خاصة.
- توفير مقياس مقنن لقياس جودة الحياة البحثيَّة، يمكن أن يستفيد منه الباحثون في إجراء بحوث مشابهة في مجالات ميدانية أخرى.

(٢) **أهمية تطبيقية:** قد يسهم تطبيق نتائج البحث والتصور المقترح في:

- تطوير البيئة البحثيَّة في كلية التَّربية جامعة المنصورة بما ينعكس على جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بها.
- تحسين تقدير طلاب الماجستير والدكتوراه بالكلية لجودة حياتهم البحثيَّة؛ ممَّا يزيد من إقبال الطلاب على الدراسة بالكلية وتحقيق وضع تنافسي أفضل لها.
- المساهمة في رفع جودة البحث العلمي التربوي على صعيد الكلِّية وعلى صعيد الدولة المصرية؛ ممَّا يسهم في تحقيق التنمية الشاملة.
- إفادة كليات التَّربية المناظرة وأيضًا كليات العلوم الاجتماعيَّة والإنسانية من نتائج البحث في تحسين جودة الحياة البحثيَّة لدى الباحثين المنتسبين لها.

مصطلح البحث

تُعرف جودة الحياة البحثيَّة إجرائيًّا في هذا البحث بأنها: مستوى تقدير طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة لجوانب حياتهم البحثيَّة التي تمنحهم الشعور بالسعادة والرضا، وتمكنهم من تحقيق الإنجاز وتلبية الطموحات ومواجهة الصعوبات، وتقاس بالدرجة الكلِّية على مقياس جودة الحياة البحثيَّة والمكون من خمسة أبعاد (الأكاديمي، والمادي، والاجتماعي، والنفسي، والشخصي).

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهجين الوصفي والاثنوجرافي؛ لملاءمتهما لموضوع البحث وذلك من خلال التنظير المعرفي لجودة الحياة البحثيَّة والعوامل المؤثرة فيها في المجال التربوي ثمَّ إجراء دراسة ميدانية لتحديد مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، وتبع ذلك إجراء دراسة اِثنوجرافيَّة لاستقراء العوامل التي تؤثر في جودة الحياة البحثيَّة لديهم، وصولًا إلى وضع مقترحات لتحسين جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه في الكلِّية وكليات التَّربية المناظرة.

أداتا البحث

اعتمد البحث الحالي على الأداتين الآتيتين:

١. مقياس؛ بهدف تحديد مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه، وقد تمَّ تطبيقه على عينة تكونت من (٥٣٢) طالبًا وطالبة من أصل (١٦٤٣)، هم طلاب الماجستير والدكتوراه المقيَّدون بالأقسام التربويَّة بكلية التَّربية جامعة المنصورة في العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٢. ملاحظة بالمشاركة؛ بهدف استقراء العوامل المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لدى عينة قصدية من طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة وصفًا كيفيًّا اِثنوجرافيًّا.

وفي ضوء ما سبق؛ تمَّت معالجة موضوع البحث في إطارين؛ أحدهما نظري وآخر ميداني، وذلك على النحو الآتي:

الإطار النظري للبحث: ويشتمل على محورين، هما:

- **المحور الأول:** الإطار المفاهيمي لجودة الحياة البحثيَّة.
- **المحور الثاني:** العوامل المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لدى الباحثين التربويين.

الإطار الميداني للبحث: ويشتمل على محورين، هما:

- **المحور الأول:** مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة "دراسة ميدانية"

- **المحور الثاني:** العوامل المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لدى طـــلاب الماجســـتير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة "دراسة إثنوجرافيَّة"

واختتم البحث بملخص للنتائج والتصور المقترح

وفيما يأتي عرض لكلٍّ إطار، وذلك على النحو الآتي:

الإطار النظري للبحث

يمثل هذا الإطار محاولة من قبل الباحثتَيْن للتأصيل الفكري والنظري لجودة الحيـــاة البحثيَّة والعوامل المؤثرة فيها خاصة لدى الباحثين في المجال التربوي وذلك من خلال مـــا ورد في الأدبيات التربويَّة والاجتماعيَّة في هذا السياق، وقد جاء متضمنًا محورين رئيســـين: المحور الأول "الإطار المفاهيمي لجودة الحياة البحثيَّة، والمحور الثاني "العوامل المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لدى الباحثين التربويين"، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لجودة الحياة البحثيَّة.

ويتضمن الإطار المفاهيمي لجودة الحياة البحثيَّة، مفهومها، وخصائصها، ومؤشراتها وأبعادها كالآتي:

أولًا: مفهوم جودة الحياة البحثيَّة

بالرغم من أن مفهوم جودة الحياة البحثيَّة من المفاهيم الحديثة التي ندر أن تناولتهـــا الدراسات والكتابات العلمية بشكل مباشر– في حدود علم الباحثتَيْن– إلا أن جذوره ممتدة في معناه ومضمونه بشكل أساسي إلى مفهوم "جودة الحياة"، كما يستند في بعض جوانبـــه إلـــى المفاهيم الأخرى التي تفرعت منه مثل "جودة الحياة الأكاديميَّة أو الجامعيَّة".

يُعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي لاقت اهتمامًا كبيرًا منذ ثلاثينيـــات القـــرن العشرين في مجالات وعلوم متعددة؛ فهو مفهوم شامل، يتغير بتغير الزمن والحالة النفســـيَّة والمرحلة العمريَّة للإنسان، ويضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفـــراد ليشـــمل الإشـــباع المادي للحاجات الأساسية والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي لهم (حبيب، ٢٠١٦، ٢٢٩) كما شاع هذا المفهوم في منتصف الستينيات من القرن العشرين كأحد المؤشرات الدالة

على الاهتمام برفاهية الفرد في كافة المجالات من خلال التركيز على زيادة الإنتاج، والرخاء الاقتصادي والتقدم العلمي والتقني، خاصة في مجالات الطب وعلم الاجتماع وحديثًا في مجال علم النفس، ثمَّ تعددت استخداماته بصورة واسعة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات (عثمان، ٢٠٢٠، ٥٧٧).

وتشير جودة الحياة في مجملها إلى التقييم الذاتي للفرد لجوانب حياته من خلال سياق ثقافي واجتماعي وبيئي؛ حيث عرفها كلٌّ من Vakili& Mohamad& Vakili (2012, 28) بأنها: تصور الأفراد لمكانتهم في الحياة في سياق الثقافة وأنظمة القيم التي يعيشون فيها، وما يتعلق بأهدافهم ومعاييرهم وتوقعاتهم واهتماماتهم، كما عرفها محمد (٢٠١٥، ٢٠٥)؛ بأنها: "استمتاع الفرد بالظروف الماديَّة والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، والحياة العاطفية الإيجابية إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية، وإحساسه بمعنى السعادة وصولًا إلى عيش حياة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في المجتمع".

في حين عرَّفها حبيب (٢٠١٦، ٢٢٩) بأنها: "الوصول لمرحلة الرقي في مستوى الخدمات الماديَّة والاجتماعيَّة والتعليمية التي تُقدم لأفراد المجتمع"، بينما تناولها عبد الرازق (٢٠١٨، ٤٨٨) على أنها: "تصورات الفرد عن قدراته وتقديره لذاته وكفاءته في أداء واجباته ومهامه ووظائفه المنوطة به وحبه لها ورضاه عنها، وتمتعه بدرجة من الصحة النفسيَّة والتوافق النفسي، وعلاقاته الطبية بالآخرين وتواصله معهم، والتزامه بالقيم الأخلاقية وحسن علاقته بربه وما يرتبط بها من ممارسات دينية، وتمتعه بصحة جيدة والحفاظ عليها والحصول على الدعم والمساندة من المجتمع الأكاديمي المحيط به".

وفي ضوء ذلك أجمل عوض (٢٠٢١، ٣٠) مفهوم جودة الحياة في مدى توافر عنصرين أساسيين هما: الكائن الحي، والبيئة الملائمة لهذا الكائن، ومدى التأثير المتبادل بينهما، فالبيئة بمواردها ومكوناتها تمثل مكونات الفرد، والبيئة الاجتماعيَّة تعمل على ضبط سلوك الفرد والجماعة وفق المعايير السائدة، وبجانب ذلك توجد البيئة الثقافية التي تقيس جودتها بناءً على مدى قدرة الأفراد على صناعة بيئة حضارية.

وتُعد المرحلة الجامعيَّة من المراحل المهمة في حياة الطلاب، كما تتضمن بيئة دراسية مؤثرة في جودة حياتهم؛ لما لها من أثر في تنمية قدراتهم، وتطلعاتهم، واستعداداتهم، ورسم شخصياتهم، فضلًا عن صقل المهارات المتعلقة بالاندماج الاجتماعي، والتواصل مع

الآخرين وبناء العلاقات الأكثر استقرارا، وإتاحة الفرص لتحقيق إنجازات إيجابية (آل الشيخ، ٢٠٢٠، ٦٧).

وبناءً على ذلك برزت مفاهيم مستحدثة ومتفرعة من مفهوم "جودة الحياة" في مجالات الدراسة والتعلم والحياة الجامعيَّة، منها "جودة الحياة الأكاديميَّة أو الجامعيَّة"، وهي مفاهيم يمكن الاستناد إليها للتعرف على مفهوم "جودة الحياة البحثيَّة"، وفيما يلي توضيح لبعض التعريفات التي تناولت جودة الحياة الأكاديميَّة أو الجامعيَّة، منها:

- الرضا عن الحياة الجامعيَّة؛ والرضا عن النواحي الأكاديميَّة والاجتماعيَّة للجامعة؛ حيث يتفاعل الرضا الأكاديمي والاجتماعي مع الخدمات والممارسات التي تقدمها الجامعة، وإذا نشأ لدى الطلاب شعور بالانتماء إلى الكلِّية التي يدرسون فيها، فقد يكون لديهم حياة جامعية راضية (Kesici & Çavuş, 2019, 1376).
- "حالة إيجابية يشعر الطالب خلالها بالسعادة والرضا والطمأنينة في البيئة الأكاديميَّة والتعليمية، وما يحيطها من خدمات وثراء أكاديمي وعلاقات إيجابية بالمحيطين به، وقدرته على إشباع حاجاته من خلال التوافق النفسي والذاتي" (الحوراني،٢٠١٩، ٦).
- مستوى شعور الطالب الجامعي بالرضا والقبول في حياته الجامعيَّة لمختلف الخدمات التي تقدم له في الجوانب الأكاديميَّة والاجتماعيَّة والنفسيَّة، وتمكنه من الشعور بالسعادة (صميلي، ٢٠٢٠، ٢٨٠-٢٨١).
- "مجموعة المؤشرات التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليميَّة والتي تتعلق بالمكونات الرئيسية لأي نظام تعليمي وتحقيق تلك المؤشرات من خلال الاستفادة الجيدة والاستخدام الفعَّال لجميع العناصر البشرية والمالية" (حمامة، ٢٠٢٠، ١١١).
- "مدى شعور الطالب الجامعي بالرضا والسعادة لقدرته على إشباع حاجاته، من خلال الخدمات الجامعيَّة المقدمة له: تعليمية وأكاديمية، تثقيفية وتوعوية، ترويحية واجتماعية نفسية وإرشادية" (مطاوع، ٢٠٢١، ٢٨).
- "تمتع الطالب بالكفاءة في أداء واجباته من خلال امتلاكه القدرات التي تؤهله لإنهاء المهام الدراسية، والرضا عن حياته الأكاديميَّة، والشعور بالسعادة لتلبية الدراسة لطموحاته المهنية شعوره بأهمية ما يدرس، وقدرته على إشباع حاجاته الأكاديميَّة من خلال المساندة التي يتلقاها من زملائه وأساتذته سواء داخل الجامعة أو عن بُعد، وأيضًا

من خلال الخدمات التي تقدمها له الكلِّية والجامعة بما يسهم في تقدمه الأكاديمي" (العزب، ٢٠٢٢، ٤٤).

وبناءً على استقراء بعض تعريفات "جودة الحياة"، و"جودة الحياة الأكاديميَّة والجامعيَّة" وباعتبار العمل البحثي جزءًا من ميدان الحياة الجامعيَّة، ويتفقان في كثيرٍ من جوانبها ويختلفان في بعضها؛ فهو يتطلب نوعًا خاصًا من المناخ الأكاديمي والإعداد البحثي، وذلك لكون مجال البحث العلمي من المجالات الأكاديميَّة المكلفة ماديًّا ويمثل الجانب المادي فيها عنصرًا دافعًا أو مانعًا للإنجاز والتقدم البحثي، علاوة على أن العمل البحثي ذو مكانة اجتماعية مرموقة ويحظى الباحثون في أية مجال بالتقدير الاجتماعي تقديرًا للعلم وأهله ولما يضيفونه للبشرية من إنجازات، كما يتميز العمل البحثي بأنه يحتاج نوعًا من الدعم النفسي اللازم للتغلب على معوقات الدراسة الأكاديميَّة وصعوبات البحث العلمي، ويتأثر بشكل كبير بالخصائص الإنسانية والقدرات والمهارات الشخصيَّة للباحثين وخلفياتهم الثقافية وظروفهم الحياتية.

وبالتالي، يمكن القول إنَّ جودة الحياة البحثيَّة هي أحد جوانب جودة الحياة الأكاديميَّة تعبر عن مستوى رضا وسعادة القائمين بالبحث العلمي بمختلف فئاتهم ومستوياتهم عن جوانب حياتهم المرتبطة بمجال عملهم البحثي، سواء كانت متعلقة بالجوانب الأكاديميَّة أو الاجتماعيَّة أو الماديَّة أو النفسيَّة، أو الشخصيَّة.

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف جودة الحياة البحثيَّة بأنها: مستوى تقدير الباحثين للجوانب الأكاديميَّة، والماديَّة، والاجتماعيَّة، والنفسيَّة، والشخصيَّة في حياتهم البحثيَّة، والتي تمنحهم الشعور بالسعادة والرضا، وتمكنهم من تحقيق الإنجاز وتلبية الطموحات ومواجهة الصعوبات.

ثانيًا: خصائص جودة الحياة البحثيَّة

تتصف جودة الحياة البحثيَّة بعدة خصائص مستمدة إلى حدٍّ كبير ممَّا وصفته الأدبيات والكتابات البحثيَّة حول جودة الحياة بصفة عامة وجودة الحياة الأكاديميَّة والجامعيَّة، ويمكن القول إنَّ جودة الحياة البحثيَّة تتصف بأنها:

(١) **ذاتية:** إنَّ جودة الحياة البحثيَّة تتعلق بتصورات الباحثين الذاتية عن تجاربهم في مرحلة الدراسات العليا، ورضاهم عن التجربة الأكاديميَّة وثقتهم بها وسيطرتهم عليها وتختلف من باحث لآخر؛ لذا يكون لكلٍّ من أعضاء هيئة التدريس، والإداريين، والموظفين، والطلاب تصورات مختلفة عن نوعية الحياة الأكاديميَّة والبحثيَّة التي يعايشونها (Alghamdi & McGregor, 2021, 129).

(٢) **إجمالية الحكم:** إذا كانت جودة الحياة البحثيَّة ذاتية وتتعلق بتصورات فردية للباحثين، فإنَّ إصدار حكم عام على جودة حياة الباحثين التابعين لمجال معين أو لمؤسسة واحدة لا يكون موضوعيًّا إذا كان من وجهة نظر فردية، بل يجب أن يكون حكمًا موضوعيًّا يقاس بصورة إجمالية لآراء هؤلاء الباحثين ومن في حكمهم، ويمكن أن يستخدم في ذلك المقاييس العلمية المناسبة.

(٣) **دينامية متغيرة:** إنَّ جودة الحياة البحثيَّة متغيرة بصورة دينامية، فهي تتغير بتغير الزمن وبتغير حالة الباحث النفسيَّة والمرحلة الدراسية التي يمرّ بها، وتتأثر بالخلفية الاجتماعيَّة والثقافية لديهم، وتختلف باختلاف توجهات الباحثين عند اختيار المؤشرات التي يعتمدون عليها في قياس جودة الحياة، وتتأثر أيضًا بالبيئة التعليميَّة للطالب، فإذا توفرت في هذه البيئة الخدمات المناسبة التي تتيح له إشباع حاجاته التعليميَّة والاستمتاع بدراسته؛ أدى ذلك إلى شعوره بجودة الحياة الأكاديميَّة والبحثيَّة (العتيبي، ٢٠١٤، ٢٥٠؛ عوض، ٢٠٢١، ٣٥؛ العزب، ٢٠٢٢، ٤٣).

(٤) **ظاهرة:** إنَّ التعبير عن جودة الحياة البحثيَّة يظهر من خلال عدة مظاهر أو مشاعر يستطيع الباحث أن يعبر عنها بوضوح أو تظهر في أدائه البحثي وتفاعلاته الاجتماعيَّة وعلاقاته مع الآخرين؛ فالفرح والسرور والرضا عن الحياة (Ruzevicius, 2007, 319) بالإضافة إلى القدرة على الإنجاز والإبداع والاستمرار والتغلب على الصعوبات البحثيَّة وخلق علاقات جيدة مع الآخرين تُعد من مظاهر تمتع الباحث بجودة حياته البحثيَّة.

(٥) **معيارية:** حيث تخضع رؤية الباحث عن جودة حياته البحثيَّة لمُثُل معيارية دينية أو فلسفية، أو ثقافية أو أيدلوجية (Ruzevicius, 2007, 319)، فبقدر ما تتفق مبادئ وقيم ومعتقدات الباحث مع ما يعيشه من أحداث وما يتعرض إليه من مواقف مرتبطة

بحياته البحثيَّة سواء داخل المؤسسة الجامعيَّة أو خارجها، بقدر ما يشعر بأنه يتمتع بجودة في الحياة البحثيَّة يستطيع خلالها أن يتمتع بتطبيق مبادئه وقيميه وأفكاره الأيدلوجية.

(٦) **متعددة الأبعاد:** حيث اتفق كلٌّ من فاكيلي ومحمد وفاكيلي (Vakili & Mohamad, & Vakili, 2012, 28) والعتيبي (٢٠١٤، ٢٥٢- ٢٥٣) وسادين (Sunden, 2019, 9) على أن جودة الحياة مفهوم واسع متعدد الأبعاد ويشمل أكبر قدر من جوانب الحياة الماديَّة والمعنوية، كما يشمل مجالات حاسمة، مثل: الصحة البدنيَّة، والصحة العقليَّة والصحة النفسيَّة، والعلاقات الاجتماعيَّة، والظروف الاقتصاديَّة، والمعتقدات الشخصيَّة وعلاقاتهم بالسمات البارزة للبيئة، ويتضمن عادة تقييمات ذاتية لكلٍّ من الجوانب الإيجابية والسلبية للحياة والقدرة على التفكير واتخاذ القرارات والتعليم والدراسة والأحوال المعيشية والرضا عن الحياة وتحقيق الحاجات والطموحات والتفاؤل بالمستقبل والمعتقدات والقيم الثقافية والأوضاع المالية والاقتصادية والتي عليها يُحدد الفرد شعوره بالسعادة وإدارة الوقت بالشكل المناسب.

(٧) **تبنى على الأولويات:** يفضل الناس الأشياء التي تعزز نوعية حياتهم وتلبي احتياجاتهم أولًا (Ruzevicius, 2007, 319)؛ ومن ثمَّ يكمن جوهر نوعية الحياة البحثيَّة في تلبية الاحتياجات الأساسية للباحث أولًا، ثمَّ الاحتياجات الثانوية والترفيهية، وهذا يعطي دلالة أن يشعر الباحث بجودة حياته البحثيَّة لمجرد توافر الموارد الماديَّة اللازمة لإجراء بحثه وموضوع بحثي متوافر المصادر وإشراف علمي داعم، رغم ما قد يواجه حياته البحثيَّة من صعوبات أخرى قد تتعلق ببُطء الإجراءات الإداريَّة أو بُعد أماكن العينة البحثيَّة، أو سوء العلاقات الاجتماعيَّة أو ضغوط العمل وما إلى ذلك.

ثالثًا: مؤشرات جودة الحياة البحثيَّة

اهتمت عديدٌ من الدراسات العلمية في مجال جودة الحياة بصفة عامة، ولدى الطلاب فيما يتعلق بحياتهم الأكاديميَّة والجامعيَّة بصفة خاصة، بالتعرف على مظاهر أو مؤشرات دالة على جودة الحياة في المجال الأكاديمي والجامعي بشكل عام، وتسهم مراجعة هذه

الدراسات وما توصَّلت إليه من نتائج في وضع مؤشرات خاصة بجودة الحياة البحثيَّة باعتبارها أحد جوانب الحياة الأكاديميَّة والبحثيَّة.

فقد حددت دراسة الحوراني (٢٠١٩، ١١) بعض العوامل الأساسية عند دراسة جودة الحياة الجامعيَّة كمؤشرات لقياسها لدى الطلاب متمثلة في: إقامة علاقات إيجابية مع أعضاء هيئة التدريس، وزملاء الدراسة، والتعليم، والبيئة الجامعيَّة، والأنشطة الطلابية، والخدمات الإرشادية، وجودة الكفاءة الذاتية، والرضا العام عن التخصص، والرضا العام عن الحياة الجامعيَّة؛ حيث شكلت هذه الأبعاد.

كما بيَّن العزب (٢٠٢٢، ٤٤) أن جودة الحياة الأكاديميَّة لدى طالب الجامعة تعكس "تمتع الطالب بالكفاءة في أداء واجباته من خلال امتلاكه القدرات التي تؤهله لإنهاء المهام الدراسية، والرضا عن حياته الأكاديميَّة، والشعور بالسعادة لتلبية الدراسة لطموحاته المهنية وشعوره بأهمية ما يدرس، وقدرته على إشباع حاجاته الأكاديميَّة من خلال المساندة التي يتلقاها من زملائه وأساتذته سواء داخل الجامعة أو عن بُعد، وأيضًا من خلال الخدمات التي تقدمها له الكلِّية والجامعة بما يسهم في تقدمه الأكاديمي".

في حين ركز كلٌّ من Alghamdi & McGregor (2021,130: 131) على شعور الطالب الجامعي بالرضا عن (الحياة الجامعيَّة- الخبرات ومستوى المهارات اللازمة للتكيف مع البيئة التعليميَّة والتوافق معها – القدرة على تلبية الأهداف والاحتياجات الأكاديميَّة والنجاح الأكاديمي- القدرة على تطوير الحياة التعليميَّة واستخدام الإمكانات العقلية والإبداعية- الدعم الأكاديمي والتخطيط المستقبلي الذي تحدده الجامعة- تحقيق الاحتياجات والأهداف والتوقعات المطلوبة لتحقيق الكفاءة في الحياة – الحياة الاجتماعيَّة والعلاقات الاجتماعيَّة داخل وخارج الحرم الجامعي)، بالإضافة إلى مشاعر السعادة والاكتمال أثناء ممارسة الشعائر الدينية والقدرة على التمتع بالنفس خلال أوقات الفراغ.

وعلى صعيد مجال البحث العلمي، فقد قدَّم كلٌّ من Pather & Remenyi (2019, 59 -58) بعض المظاهر التي يتحلى بها الباحث والتي تدل على تمتعه بقدر من جودة الحياة البحثيَّة، حيث يتصف بأنه: مقدر للمعرفة العلمية، فضوليًّا، متعلمًا مدى الحياة، متواضعًا علميًّا، واعيًا بطبيعة العمل البحثي، متقبلًا للنقد، صبورًا ومقدرًا للوقت، متعاونًا مع الآخرين واثقًا بنفسه وعمله ملتزمًا بأخلاقيات البحث، مبدعًا ومغايرًا، مواطنًا رقميًّا.

وفي ضوء ما بينته هذه الدراسات والكتابات العلمية حول بعض مؤشرات ومظاهر جودة الحياة في المجال الأكاديمي والبحثي، ترى الباحثتان إيجاز أهم مؤشرات جودة الحياة البحثيَّة لدى الباحثين في ثلاثة مؤشرات أساسية هي: الرضا والسعادة، التقدم والإنجاز، ومواجهة الصعوبات، وفيما يلي يتمّ تناولها بشكل من التفصيل:

(١) **الشعور بالرضا والسعادة:** ويقصد به تقدير الطلاب لحياتهم البحثيَّة من حيث الشعور السعادة والرضا عن: كونهم يمارسون العمل البحثي بما يساعدهم في تلبية طموحاتهم ورغباتهم العلمية والعملية والاجتماعيَّة، ويتفق مع مبادئهم وقناعاتهم الشخصيَّة، ويعطي لهم الفرصة للتفكير والإبداع وتحقيق الذات والحصول على ثقة النفس والناس والمجتمع، وتحقيق التوازن والاستقرار والأمن النفسي، إضافة إلى شعورهم بالتفاؤل والاطمئنان نتيجة للعلاقات الاجتماعيَّة والإنسانيَّة في هذه الحياة.

(٢) **تحقيق التقدم والإنجاز:** ويقصد به تقدير الطلاب لحياتهم البحثيَّة من حيث قدرتهم الحقيقية والفعلية على التقدم والإنجاز في تحقيق أهدافهم العلمية والأكاديميَّة والبحث العلمي الذي يقومون بإعداده، أو أهدافهم المهنية والاجتماعيَّة وذلك بحدوث حراك فعلي في مجال العمل أو المكانة الاجتماعيَّة والنظرة المجتمعيَّة، أو المستوى المادي والاقتصادي، أو أهدافهم المتعلقة بتطوير وتنمية قدراتهم الشخصيَّة، وسواء كان هذا الإنجاز والتقدم نتيجة لجهدهم المستقل أم كان للجامعة والمجتمع دور فيه.

(٣) **مواجهة الصعوبات والعقبات:** ويقصد به تقدير الطلاب لحياتهم البحثيَّة، من القدرة على التغلب على صعوبات الحياة البحثيَّة، وما توفره الجامعة والمجتمع أيضًا من دعم ومساندة لمواجهة هذه الصعوبات، سواء كانت هذه الصعوبات علميَّة وأكاديميَّة، أو صعوبات اجتماعيَّة، أو نفسيَّة، أو ماديَّة، أو شخصيَّة.

وبالرغم من أن هذه المؤشرات قد تساعد في توصيف واقع جودة الحياة لدى الباحثين إلا أنها تظل مؤشرات إجمالية، وتتناول جودة الحياة البحثيَّة بشكل كلي ومجمل؛ لذا سعت الباحثتان لتحديد أبعاد لجودة الحياة البحثيَّة، والتي يمكن من خلالها توضيح صورة أكثر تفصيلًا ووضوحًا عن جودة الحياة البحثيَّة لدى الباحثين ووضع المقاييس العلمية المناسبة والتي تمكن من تحليل وتقييم الظاهرة بشكل علمي سليم.

رابعًا: أبعاد جودة الحياة البحثيَّة

لم تصل الباحثتان – في حدود معرفتهما– إلى دراسات أو أدبيات تحدد بشكل مباشر أبعاد جودة الحياة البحثيَّة؛ ومن ثمَّ سوف تحاولا وضع رؤية محددة لها في إطار ما تناولته الأبحاث والدراسات المتعلقة بجودة الحياة الأكاديميَّة والجامعيَّة، إضافة إلى خلفية الباحثتَيْن ومعايشتهما واقع هذه الحياة أيضًا.

فقد اتفق العتيبي (٢٠١٤، ٢٥٥– ٢٥٨) وحبيب (٢٠١٦، ٢٣٥– ٢٤٢) أن هناك أربعة أبعاد لجودة الحياة الأكاديميَّة لطلاب الجامعة هي: المعرفة، البراعة، الشخصيَّة، الحكمة وفسرتهم حبيب كما يأتي:

أ. المعرفة: أن يشعر الطلاب أن المعارف والخبرات والمهارات التي يتعلمونها نافعة ومفيدة وذلك من خلال تزويدهم بفرص لاستخدام المعرفة الجديدة في مواقف حقيقية.

ب. البراعة: وتعتبر البراعة من الأنشطة العقلية للفرد، وتُعد امتدادًا لتراكمات المعرفة، وليس هناك إبداعات تأتي من فراغ دون مقدمات، أو خبرات سابقة؛ حيث إنها تتضمن مهارات الطلاقة والمرونة، والأصالة والتفاصيل.

ج. الشخصيَّة: إعطاء الطلاب تقديرات واضحة حول الجهد والزمن اللازم لتحقيق الأداء الأكاديمي وتزويدهم بالأهداف والشروط المسبقة للتعلم وتهيئة الظروف التي تساعدهم على التعلم بإتقان، كما يعزز نفوس الطلاب بأنَّ نجاحهم وامتلاكهم لجودة الحياة الأكاديميَّة ما هي إلا نتيجة مباشرة لحجم الجهد الذي يبذلونه.

د. الحكمة: مهارة حلِّ المشكلات حينما تواجه بأمور صعبة وغامضة في الحياة، وتتألف الحكمة من أبعاد معرفية ووجدانية وتأمليه، وهي نمط معقد من السمات الموقفيَّة والشخصيَّة والحياتيَّة التي لا بدَّ وأن تعمل سويًّا لكي يصل الشخص إلى الحكمة.

بينما أشار طه وعباس (٢٠٢٢، ٣٦١) نقلًا عن (Pedro, et al., 2018, 822) إلى أن جودة الحياة الجامعيَّة تتضمن بُعدين، هما:

أ. جودة الحياة الأكاديميَّة المدركة معرفيًّا: وتشير إلى معتقدات الطلاب وتوقعاتهم من الجوانب الأكاديميَّة المختلفة للحياة داخل الجامعة.

ب. جودة الحياة الأكاديميَّة المدركة وجدانيًّا: وتشير إلى الخبرات الوجدانية الموجبة والسالبة التي يمرُّ بها الطلاب أثناء دراستهم الجامعيَّة.

بينما أوضح Rezaee & pabarja & Mosalanejad (2019, 570) أن جودة الحياة الأكاديميَّة للطلاب مؤشرًا مهمًّا على درجة رضاهم عن جوانب حياتهم المختلفة، وتشمل عدة أبعاد مهمة، هي: الأبعاد التعليميَّة والجسديَّة، والنفسيَّة والسلوكيَّة، والبحثيَّة والثقافيَّة والاجتماعيَّة والرفاهيَّة، والترفيهيَّة والاقتصاديَّة، والمستقبليَّة والفرديَّة.

أما Alghamdi & McGregor (2021, 129:134) فقد بينا أن جودة الحياة الأكاديميَّة تتضمن مكونين أساسيين، هما: الحياة الأكاديميَّة وجودة الحياة؛ حيث تتعلق الحياة الأكاديميَّة بالحياة التي عاشها الفرد أثناء العمل أو الدراسة الأكاديميَّة في مؤسسات التعليم العالي، وتتجلى الحياة الأكاديميَّة في: توفير التعليم وتلقيه، وتوليد البحوث ونشرها، والخدمة المقدمة للجامعة والتخصصات والمهن الأكاديميَّة والمجتمع الأوسع، ثمَّ قاما بتحديد ثلاثة أبعاد وهي:

أ. البُعد المعرفي: المعلومات والمهارات ذات الصلة للتعلم، وتنمية المعرفة، والفعالية الذاتية كمتعلم

ب. البُعد الاجتماعي: العلاقات الاجتماعيَّة الإيجابية، والعلاقات الفعَّالة بين أعضاء هيئة التدريس، والحصول على الدعم من المجتمع الأكاديمي.

ج. البُعد النفسي: مواجهة الضغط الأكاديمي والرضا الأكاديمي والثقة في القدرات والكفاءة الذاتية.

بينما أشار (الأحمدي، ٢٠٢٢، ١٢٧) إلى أن جودة الحياة الأكاديميَّة لدى الطلاب، تشمل:

أ. جودة الحياة الصحيَّة: وتتمثل في العافية في البدن والصحة الجسمية.

ب. جودة الحياة النفسيَّة: وتتمثل في الرضا عن التخصص، والسعادة في البيئة التعليميَّة.

ج. جودة الحياة الاجتماعيَّة: ويمثلها الرضا عن العلاقات الاجتماعيَّة في البيئة التعليميَّة.

د. جودة إدارة الوقت: وتتمثل في استثمار الوقت بالشكل الأمثل.

ه. جودة الحياة الأكاديميَّة: وتتمثل في تقديم الخدمات الماديَّة وتوفير السكن والإعاشة للطلبة كما أن لها جانبًا معنويًّا يتمثل في التوجيهات والإرشادات التي يقدمها الأساتذة للطلبة.

وبناءً على ما سبق، حاولت الباحثتان تحليل ما تناولته هذه الدراسات حول أبعاد لجودة الحياة الأكاديميَّة والجامعيَّة، إضافة إلى ما تناولته الابحاث والدراسات العلمية في

مجال جودة الحياة العامة والأكاديميَّة أيضًا، كما اعتمدتا أيضًا على خبرتهما العملية والبحثيَّة والشخصيَّة في صياغة أبعاد تتناسب مع جودة الحياة البحثيَّة للباحثين، والتي اشتملت على خمسة أبعاد أساسية، تعكس جوانب الحياة البحثيَّة بشكل متكامل من جانب ومؤشرات جودتها من جانب آخر، وتسهم في بناء مقاييس موضوعية وشاملة بناء عليها، وفيما يلي توضيح هذه الأبعاد:

البُعد الأول: البُعد الأكاديمي؛ ويمثل هذه البُعد الجانب الأساسي والرئيس والمميز للحياة البحثيَّة عن غيرها من مجالات الحياة الأكاديميَّة؛ حيث يركز على طبيعة عمل الباحث في مجال البحث العلمي، بدءًا من اختيار موضوعه البحثي، ومناسبته لميوله ورغباته، وتوافر الخلفية العلمية الكافية حوله، ومهاراته العلمية والبحثيَّة لمعالجته بشكل صحيح، وما توفره البيئة الجامعيَّة من دعم علمي وتوجيه وإرشاد، ووضوح للسياسة البحثيَّة، وتيسيرات في الإجراءات اللازمة للبحث العلمي، بما يجعل هذا الباحث يشعر بالسعادة والرضا عن هذا الجانب من حياته، وقادرًا على التقدم والإنجاز فيما يخصه، علاوة على قدرته على التقدم والإنجاز الأكاديمي والتغلب على الصعوبات والمعوقات الأكاديميَّة التي قد تواجهه.

البُعد الثاني: البُعد المادي؛ يمثل الجانب المادي أو الاقتصادي جانبًا مهمًّا في حياة الباحثين؛ فحين يسهم عمله البحثي في توفير فرص لتحسين دخله ورفع مستواه الاقتصادي، كما تتوافر له الإمكانيات التعليميَّة والبحثيَّة اللازمة، وتقدم الجامعة له خدمات وتيسيرات بتكلفة مناسبة، ولا يشعر بالإرهاق المادي نتيجة لعمله البحثي؛ ممَّا ينعكس عليهم بالشعور بالسعادة والرضا عن هذا الجانب، ومقدرتهم على التقدم والإنجاز والتغلب على مختلف الصعوبات وخاصة المرتبطة بالجوانب الماديَّة.

البُعد الثالث: البُعد الاجتماعي؛ غالبًا ما يسعى الباحثون للالتحاق بمجال البحث العلمي لما له من مكانة اجتماعية ويحظى بتقدير مجتمعي، علاوة على أنه يسهم في خدمة المجتمع بشكل مباشر أو غير مباشر؛ لذلك لا يمكن تجاهل الجانب الاجتماعي كجانب مهمّ ومؤثر في حياة الباحثين، فحين يكتسب الباحث تلك المكانة ويشعر بالتقدير المجتمعي كونه باحثًا علميًّا، ويتمكن من النظر في المشكلات المجتمعيَّة وقضاياها بمنظور علمي ويتمكن من المشاركة في تقديم الحلول العلمية وشعوره بأنه يؤدي

واجب وطني ورسالة مجتمعية قيمة، كما يتلقى الدعم والمساندة المجتمعيَّة والجامعيَّة لتحقيق هدفه، فإنَّ ذلك يزيد من شعوره بتحقيق الذات وتقديرها؛ ومن ثمَّ قد يسهم في شعوره بالسعادة والرضا عن حياته الاجتماعيَّة، ويمكنه من التقدم والإنجاز فيها، ويساعده في التغلب على الصعوبات التي قد تواجهه في هذا الجانب.

البُعد الرابع: البُعد النفسي؛ إنَّ مجال البحث العلمي مجال مليء بالضغوط النفسيَّة حيث يمرّ الباحثون بسلاسل متتابعة من أنواع مختلفة من الضغوط النفسيَّة تشعرهم بالتوتر والقلق والإحباط، فعندما يقدم للباحث الدعم النفسي والتشجيع المعنوي وتتحسن العلاقات وتزداد الدوافع والمحفزات للعمل والإنجاز داخل مجال البحث العلمي ومن خلال الجامعة والزملاء وأيضًا من خلال الأسرة والمجتمع، فإنَّ الباحث ينتابه الشعور بالرضا والسعادة لاستقراره النفسي اللازم لتحقيق التقدم والإنجاز والتغلب على الصعوبات التي قد تحول دونهما.

البُعد الخامس: البُعد الشخصي؛ يُعد الجانب الشخصي للباحث وما يتضمنه من قدرات شخصية وذهنية وما يتقنه من مهارات حياتية واجتماعية وما يؤمن به من معتقدات وأفكار توجه قراراته ونشاطه من الجوانب المهمة في حياته البحثيَّة، وكلما امتلك الباحث جوانب شخصية متميزة تمكنه من إدارة وقته بنجاح، والتعامل بمرونة مع المشكلات، والتواصل بمهارة مع الآخرين، وقبول الآراء واحترامها، وتقديم الدعم والمساعدة للآخرين، والتحلي بالصبر، والثقة بالنفس، والرغبة في التجديد والإبداع، وتقدير العلم والعلماء، والتواضع العلمي، وحبّ الاطلاع والتعلم المستمر، وغيرها؛ فإنَّ ذلك يمنحه قدرًا وفيرًا من الشعور بالسعادة ويساعده في تحقيق التقدم والإنجاز الشخصي، كما يمكنه من تطوير ذاته للتغلب على الصعوبات والمعوقات الشخصيَّة التي قد تواجهه.

يتضح ممَّا سبق أن أبعاد جودة الحياة البحثيَّة لا تقتصر على الجانب الأكاديمي والبحثي وما يرتبط بالعمل البحثي فقط، وإنما ترتبط وتتكامل مع جوانب أخرى حياتية ذاتية ومجتمعية ومؤسسية، كما أن هذه الأبعاد ليست منفصلة ومستقلة وإنما متشابكة وتؤثر في بعضها البعض، وتختلف باختلاف الباحث، والبيئة الجامعيَّة، والمجال البحثي، والمجتمع الذي

يضم الجميع، كما أنها تتأثر وتتغير بما تواجهه من عوامل مجتمعية وجامعية وشخصية، وهو ما سوف يتمّ تناوله في المحور الثاني من هذا البحث.

المحور الثاني: العوامل المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لدى الباحثين التربويين

إنَّ جودة الحياة البحثيَّة مفهوم متغير وغير ثابت، تقديره يتأثر من فترة زمنية إلى فترة زمنية أخرى، كما يختلف باختلاف البيئة المجتمعيَّة والمؤسسية، وباختلاف المجال البحثي أيضًا، علاوة على ارتباطه بالتقدير الشخصي والذاتي للباحثين والذين تختلف سماتهم وخصائصهم الشخصيَّة عن بعضهم البعض، كما أن هذه السمات والخصائص تتطور وتتغير من مرحلة حياتية لأخرى متأثرة بالطبيعة الذاتية والمتغيرة للشخصية الإنسانية، وبذلك فإنَّ تقدير الموضوعي لجودة الحياة البحثيَّة لدى الباحثين لا بدَّ وأن يكون في إطار رؤية متكاملة للعوامل التي تؤثر في هذا التقدير، وقد حددتها الباحثتان في ثلاثة أنواع هي: العوامل المجتمعيَّة والعوامل المؤسسيَّة، والعوامل الشخصيَّة.

ولما كان البحث التربوي أحد مجالات البحث العلمي، ويتميز بطبيعة خاصة من حيث إنه يتبع العلوم الإنسانية والنظرية وهي علم التَّربية، وأن طبيعة التَّربية كغيرها من المفاهيم الإنسانية والاجتماعيَّة طبيعة متغيرة وغير ثابتة، ولا يوجد اتفاق حول مادتها وإجراءاتها وأهدافها، ولا على الطبيعة الإنسانية التي تتحكم فيها، فالظواهر التربويَّة ظواهر معقدة ومتشابكة ويختلط فيها الذاتي والموضوعي في دراستها والبحث فيها ومعالجتها (حسن، ٢٠٢٠، ١٠٧).

ولذا فإنَّ الباحث في المجال التربوي ذو طبيعة خاصة أيضًا؛ عليه أن يحلل ويناقش هذه الظواهر ويدرس ويحلل جيدًا الدراسات والأبحاث والكتابات في مجال بحثه، فلا يمكنه أن يسلم بنتائج الدراسات والبحوث دون الكشف عن مدى تأثر هذه الدراسات بمؤلفيها، كما عليه أن يجنب ذاتيته قدر الاستطاعة في إجراء البحث التربوي، وهو ما يتطلب جهدًا ووقتًا وصبرًا في تحليل كل ما يقرأه وكيفية توظيفه في بحثه؛ ممَّا يشعره بقدر من الإحباط نتيجة البطء في الإنجاز والتقدم البحثي.

كما أن الباحثين التربويين يتميزون عن غيرهم بأنهم متعددو الخلفيات العلمية، فمثلًا مجال البحث التربوي يلتحق به خريجين من كليات أخرى من خلال حصولهم على الدبلوم

العام في التَّربية لمعادلة الشهادة التربويَّة لكلية التَّربية، ثمَّ يمكنه بعد ذلك استكمال مسار البحث العلمي، لذا فإنَّ جودة الحياة البحثيَّة لدى الباحثين في المجال التربوي تتأثر بمجموعة من العوامل المجتمعيَّة، والمؤسسيَّة، والشخصيَّة، من الوارد أن تختلف عن غيرها في المجالات البحثيَّة الأخرى، وفيما يأتي توضيح ذلك:

أولًا: العوامل المجتمعيَّة

ويقصد بها مجموعة العوامل المرتبطة بظروف وخصائص المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث، سواء كان مصدرها داخليًّا أو إقليميًّا أو عالميًّا، فهذه الظروف والخصائص مثلت مجموعة من العوامل الفاعلة – إيجابًا أو سلبًا– في جودة الحياة البحثيَّة لدى الباحثين في جميع المجالات، وعليه سوف يتناول هذا المحور بعض العوامل المجتمعيَّة التي تسهم أو تؤثر في جودة الحياة البحثيَّة للباحثين عامة وفي مجال البحث التربوي خاصة:

(١) **التكنولوجيا ومتطلبات العصر الرقمي**

لقد تغيرت حياة الإنسان منذ التطور الجوهري للتكنولوجيا عالية التقنية في القرن الحادي والعشرين، وأصبحت جودة الحياة مرهونة بالقدرة على التعايش والتكيف والتناغم وتطويع هذه التكنولوجيا، وقد انعكس ذلك بشكل واضح وأكثر تأثيرًا في مجالات البحث العلمي وأصبحت الحياة البحثيَّة أكثر جودة وإفادة ومتعة كلما استطاع الباحثون تبني أدوات التكنولوجيا العالية وتطويعها لخدمتهم، ويتضح ذلك من خلال ما يأتي (Lu& Fan & Wu, 2013, 252):

- تسهم شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في توفير الراحة للباحثين من حيث التكلفة والوقت والكفاءة؛ حيث يمكن توفير المصادر المعرفية الحديثة والأساسية للبحث بسهولة ويسر، وهو ما يمكن من إعداد البحوث والدراسات بشكل أكثر كفاءة.
- تمكن شبكات التواصل العلمية البحثين من التعرف على المنهجيات العلمية المختلفة التي يستخدمها غيرهم من العلماء في مجال البحث، إلى جانب التعارف الاجتماعي والسياسي والثقافي، التي تفيد بشكل واضح في فهم الأفكار والمعالجات المنهجية والبحثيَّة التي تمَّت للقضايا المشتركة.
- يوفر تنزيل الكتب والمجلات من الإنترنت مزيدًا من المرونة والحرية للباحثين، فأولئك الذين يقرؤون الكتب الإلكترونية والمجلات الإلكترونية يمكنهم إنشاء مكتبة

رقمية لديهم دون القلق من عدم القدرة على الحصول عليها وقراءتها في الأوقات المناسبة لهم.

وبالرغم من ذلك يحذر (Lu& Fan & Wu, 2013, 246- 247) من أن الاعتماد على الإنترنت في البحث العلمي قد يؤدي إلى: حدوث الانتحال بسهولة، كما أن كمية المعلومات الكبيرة على الويب تجعل المستخدمين يشعرون وكأنهم بالبحر، ويتطلب البحث عن المعلومات بشكل فعَّال معرفة أساسية بتكنولوجيا المعلومات، وهو ما قد يشعر هؤلاء الباحثين بالتوتر والقلق وفقد الثقة في التعامل مع التكنولوجيا فيما يتعلق بأبحاثهم.

وعلى صعيد البحث التربوي، تزداد في المجتمع القضايا التربويَّة والتعليمية المرتبطة بتطور تكنولوجيا المعلومات ومتطلبات العصر الرقمي، مثل الحاجة إلى تنمية مهارات أبناء المجتمع التكنولوجية وتحول مواطنيه إلى مواطنين رقميين، كذلك تطوير نظم التعليم والتعلم بما يتناسب مع المهن المستقبلية ذات الطابع الرقمي والتكنولوجي، ومتابعة التغير الاجتماعي والثقافي الذي تحدثه هذه التكنولوجيا في المجتمع، وغيرها من القضايا التربويَّة التي يترتب عليها تطور وتغير في طبيعة الباحث التربوي ومهاراته البحثيَّة واحتياجاته العلمية والتكنولوجية وما قد يواجهه من تحديات وما يوفر له من تيسيرات، بالشكل الذي يؤثر في تقديره لجودة حياته البحثيَّة إيجابًا أو سلبًا.

(٢) السياسات البحثيَّة والتربوية.

تمثل السياسة الإطار المرجعي الأبعد أثرًا في واقع البحث العلمي والتربوي؛ حيث يحتاج البحث العلمي والتربوي في أي دولة إلى رؤية سياسية داعمة وموجهة لأنشطته المختلفة ولعلَّ منها التمتع بالحرية الأكاديميَّة، وضمانها بحكم القانون، مع تهيئة متطلبات تفعيل البحث العلمي في معالجة قضايا الواقع بما يسهم في إنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها لخدمة هذه القضايا (درويش، ٢٠١٩، ٣٩٤)، إضافة إلى ضمان حقوق الملكية الفكرية، وتقديم الأولوية للبحث العلمي والمختصين به ومؤسساته في الدعم المادي والمعنوي.

لذا يُمكن اعتبار إنَّ ما يقلل من جودة البحث العلمي في مصر، هو افتقار مؤسساته إلى سياسة واضحة وشاملة، تستهدف تحقيق تنمية تربوية مستدامة، وقادرة تحقيق التوازن بين أنواعه وربطه بعمليات التنمية؛ فالقصور في عمليات الربط الواضح والجيد بين البحث العلمي وبرامج التنمية يُعد من نقاط الضعف الظاهرة في الوضع الراهن للبحث التربوي في

المجتمع المصري، ومن الأسباب التي تودي إلى غياب الاستراتيجية البحثيَّة (إسماعيل، ٢٠١٩، ١١١-١١٢)، ويظهر تأثير السياسات البحثيَّة على البحث التربوي كما يراها(حسن،٢٠٢٠، ١١١- ١١٢؛ البلوي، ٢٠٢٢، ٥٠) من خلال الآتي:

أ. ضعف استراتيجيات أو سياسات البحث التربوي وقصور الرؤية المجتمعيَّة التربويَّة في جوانب الحياة المصرية؛ والذي أدى بدوره إلى غياب المشاريع البحثيَّة التربويَّة القومية التي تحدد الغايات، وتوحد الجهود، وتقضي على التناقضات، وتحدد الطرق والأهداف، وتوجه حركة النشاط البحثي في كافة الميادين والمجالات التربويَّة.

ب. البحوث المنجزة لا تسهم بصورة فعَّالة في تطوير التعليم، وذلك نتيجة لضعف اهتمام أصحاب القرار وواضعي السياسات التعليميَّة، وقلة التنسيق بين المؤسسات الجامعيَّة والبحثيَّة، وبين القيادات التربويَّة المسئولة عن تطوير التعليم.

ج. غياب الخريطة القومية البحثيَّة والافتقار إلى سياسة علمية مخططة؛ ممَّا ترتب عليه تكرار البحوث ومن ثمَّ لم تستطع أن تحل عديدًا من المشكلات المجتمعيَّة، علاوة على الهدر في الإنفاق المبعوثين للدول المتقدمة، من خلال ضآلة ربط أبحاثهم باحتياجات البحث التربوي لبلادهم.

د. صعوبة إقناع أصحاب القرار بوجاهة البحث التربوي وبأهميته في توجيه السياسات التربويَّة، إضافة إلى ندرة وجود شراكات بين مؤسسات البحث التربوي ووزارات التَّربية في القضايا ذات الصلة بالعملية التربويَّة.

ه. ضعف الصلة بين خبراء كلية التَّربية وصانعي السياسة التعليميَّة اتساع الفجوة ما بين الباحثين والمستفيدين من البحث الافتقار إلى لجان مشتركة للتعاون بين مؤسسات البحوث التربويَّة وصانعي السياسة التعليميَّة.

جميع ما سبق غالبًا ما يؤثر سلبًا على جودة الحياة البحثيَّة لدى الباحثين في المجال التربوي، ويعوق قدرتهم على الإنجاز والإبداع والإنتاج العلمي الرصين والثقة بالمؤسسات الجامعيَّة في توفير بيئة آمنة تعمل في ظلّ سياسات بحثية مستقرة ومعاصرة؛ لذا فمن المفترض أن تعكس التوجهات السياسية مدى اهتمام الدولة بالبحث التربوي في كافة جوانبه ومكوناته باعتبار أن ذلك سوف ينعكس بشكل إيجابي على جوانب الحياة الجامعيَّة والأكاديميَّة

والمجتمعيَّة والشخصيَّة في جوانب حياة الباحثين التربويين، وفي تقديرهم لجودة حياتهم البحثيَّة بشكل عام.

(٣) اتجاهات المجتمع نحو البحث التربوي

تتكون الجماعات البشرية من مجموعات من الأفراد يختلفون فيما بينهم ويتأثرون بالوسط الطبيعي، كما يتأثرون بالظروف الثقافية والاجتماعيَّة التي تسود مجتمعهم كالعرف والتقاليد وأنظمة الحكم ونماذج العلاقات الاجتماعيَّة التي تحددها المكانات والطبقات الاجتماعيَّة، ورغم أن الظواهر الاجتماعيَّة التي تنبثق في المجتمع تبدو معقدة ويصعب فهمها واكتشاف قوانين عامة تحكمها (إسماعيل، ٢٠١٩، ٩٧)؛ تقوم نتائج البحوث التربويَّة بدور مهمّ في فهمها وفهم التقنيات الحديثة وتنمية المجتمعات (الحناوي وسليمان، ٢٠٢٢، ١٠).

ومع ذلك يُعاني البحث التربوي من ضعف مكانته في المجتمع، وقلة الاهتمام بتوفير بيئة علمية ومعرفية مشجعة لطموحات الباحثين، وكذلك الغياب الواضح لمنهج العلم ومفاهيمه وأخلاقياته في الحياة المصرية، والضعف النسبي لمفاهيم وقيم النقد في الحياة الاجتماعيَّة ونقص اهتمام الإعلام بمناقشة قضايا البحث التربوي، إضافة إلى ضعف الطلب الاجتماعي على العلم والتكنولوجيا، وكذلك ضعف المشاركة المجتمعيَّة ومنظمات المجتمع المدني في تفعيل وتنشيط البحث التربوي (الحناوي وسليمان، ٢٠٢٢، ١١)، بالإضافة إلى أن البحوث التربويَّة لم تعط اهتمامًا كافيًا للقضايا أو مشكلات المجتمع التي تؤثر في فلسفة المجتمع والنظام التعليمي الموجه لممارساته التربويَّة والتعليميَّة (إسماعيل، ٢٠١٩، ٩٧،١١٢).

وفي ضوء ما سبق، يتأثر الباحثون التربويون بما يطرأ على المجتمع المصري من متغيرات اجتماعية وثقافية تتعلق بنوعية المشكلات التربويَّة التي يتناولونها بالبحث والدراسة في ضوء هذه المتغيرات، كما يتأثرون أيضًا بتقدير المجتمع لجهودهم البحثيَّة وما يقدمونه من إنتاج علمي وحلول لقضايا المجتمع، فكلما كان المجتمع يشجع ويدعم البحث العلمي ويؤمن بدوره ويستند إلى مخرجاته في علاج مشكلاته وقضاياه ويدعم المؤسسات البحثيَّة والباحثين معنويًّا وماديًّا؛ انعكس ذلك إيجابًا على تقدير الباحثين لجودة حياتهم البحثيَّة بشكل أفضل.

(٤) <u>الأوضاع الاقتصاديَّة المؤثرة على البحث التربوي</u>

تُعد الأوضاع الاقتصاديَّة وما يتعلق بها من تحديات ومشكلات في رصد الميزانيات المخصصة للبحث العلمي من العوامل ذات التأثير القوي والواضح على جودة البحث التربوي (مراد، ٢٠٢٠، ٥٣٣)، ويتضح ذلك في ضوء ما بينته دراستي (حسن، ٢٠٢٠، ٩٩ -١١٥ الحناوي وسليمان، ٢٠٢٢، ١٣)؛ حيث من مظاهر انعكاس ضعف الأوضاع الاقتصاديَّة للدولة على البحث التربوي تمثلت في:

١. قلة الموارد المالية الازمة لخدمة البحث التربوي وتوفير الإمكانيات البشرية والمادية والتقنية اللازمة لتطوير مؤسساته.
٢. عزوف مشاركة القطاع الخاص عن تمويل أنشطة البحث التربوي نتيجة لضعف العائد الاقتصادي للعمل البحثي في المجال التربوي.
٣. ضعف معدل الإنفاق المادي والتمويل الحكومي المرصود للبحث التربوي في معالجة القضايا التربويَّة ذات الأولوية مقارنة بغيرها من القضايا الاقتصاديَّة والأمنيَّة والطبيَّة وغيرها.
٤. قلة الحوافز المشجعة على البحث التربوي؛ حيث يحتاج الباحثون إلى أن تقدم لهم جامعتهم حوافز تشجيعية على البحث، مثل تقديم المنح العلمية، وتخفيف النصاب التدريسي، وتقديم المكافآت المجزية، وتسهيل المشاركات في الندوات والمؤتمرات.

وفي ظلّ الوضع الراهن للأزمات الاقتصاديَّة العالميَّة والإقليميَّة والمحليَّة، ومع توجهات الدول نحو ترشيد الإنفاق وزيادة معدل الإنتاج في مشروعات اقتصادية ذات عوائد مادية سريعة؛ ولأن الاستثمار في البحث التربوي يُعد من الاستثمار بعيد المدى، فإنَّ حياة الباحثين التربويين سوف تتأثر سلبًا بهذه الأوضاع الاقتصاديَّة، سواء كان ذلك مرتبطًا بالخدمات التعليميَّة والبحثيَّة المقدمة لهم، أو أيضًا في حياتهم الشخصيَّة العمليَّة والاجتماعيَّة التي تتأثر أيضًا بالأزمات الاقتصاديَّة والتي تؤثر على قدرتهم على الإنفاق على البحث العلمي؛ ممَّا ينعكس بشكل مؤكد على تقديرهم لجودة حياتهم البحثيَّة.

ثانياً: العوامل المؤسسية

يقصد بالعوامل المؤسسية، تلك الخصائص والسمات التي تميز الجامعة التي ينتمي إليها الباحث التربوي، ومدى اهتمامها ورعايتها للبحث العلمي والباحثين من خلال توفير

مناخ بحثي مناسب، يحكمه قوانين ولوائح وقرارات داعمة للباحثين، وتوفير الإمكانيات الماديَّة والعلمية والبشرية التي تحسن من قدرة الباحثين على البحث والاطلاع والإنتاج العلمي بالإضافة إلى الدوائر الأقل من العلاقات مثله في العلاقات داخل القسم العلمي وبين المشرف والباحث وبين الباحثين بعضهم البعض، وفيما يأتي توضيح لهذه العوامل بقدرٍ من التفصيل:

(١) **البيئة البحثيَّة الجامعيَّة:** إنَّ البيئة والمناخ الجامعي له تأثير مهمّ على تجارب الباحثين ورضاهم عن تلك التجارب؛ فيمكن أن تؤدي بيئة الحرم الجامعي الإيجابية والجو النفسي الصحي، والاندماج في الحياة الأكاديميَّة إلى توليد مشاعر إيجابية داعمة ومحفزة ومشجعة للبحث العلمي لدى الباحثين، والتي بدورها تعزز دافع الباحث للدراسة والنجاح أكاديميًّا وبحثيًّا (Alghamdi & McGregor, 2021, 133)، وهو ما أكَّده (طه وعباس، ٢٠٢٢، ٣٦٤) إلى أهمية البيئة الجامعيَّة في تحديد جودة الحياة لدى طلاب الجامعة وتحسينها لديهم من خلال ما تتيحه لهم من تحديات مفيدة من خلال المناهج والأنشطة والفعالية والخدمات التعليميَّة المختلفة.

وترى الباحثتان أن البيئة البحثيَّة الجامعيَّة الداعمة قد تظهر من خلال الفعاليات التي تجريها الجامعة لدعم البحث العلمي في كافة المجالات والتخصصات، مثل: المؤتمرات العلمية وحوافز النشر العلمي والبحثي، والمسابقات العلمية، والندوات وورش العمل اللازمة لتنمية المهارات البحثيَّة، وتبادل الخبرات البحثيَّة مع جامعات أخرى، والقوافل العلمية والاستطلاعية للبحث العلمي، والشراكات المجتمعيَّة في مجال البحث العلمي، والتعاون المجتمعي مع المنظمات الرسمية وغير الرسمية في حلِّ المشكلات المجتمعيَّة؛ ممَّا يهيئ البيئة الجامعيَّة للعمل المستمر بالبحث العلمي ويشكل وعيًا جمعيًّا يشعر المنسبين للجامعة بتوافر البيئة الملائمة والدافعة نحو البحث والباحثين.

(٢) **العلاقات الأكاديميَّة:** تسهم العلاقات المتوازنة والإيجابية بين الزملاء الباحثين داخل المجتمع البحثي على تحسن جودة الحياة البحثيَّة؛ فقد تعمل على تقليل إجهاد العمل البحثي وتجعلهم يشعرون بمزيدٍ من الأمان والحافز في إجراء البحث وكتابته بشكل دقيق (Qasem& Zayid, 2019, 43)، على الرغم من وجود أولئك الذين يتعاونون بشكل جيد ومستعدون لمساعدة الآخرين، فالبحث الأكاديمي يتسم بقدر من التنافسية،

ومن المحتمل أن يكون هناك من الزملاء الذين قد يصدر منهم سلوكيات مضرة بالعلاقات بين الزملاء؛ مثل نسخ الأفكار أو اقتباسها دون الحفاظ على حقوق زملائهم الفكرية، العزوف عن التعاون ومد المساعدة للزملاء؛ لذا لا ينبغي للباحثين أن يحددوا خطًّا رفيعًا يجب رسمه في العلاقات الأكاديميَّة بين الانفتاح على اهتمامات المرء البحثيَّة ومقدار التقدم الذي تمَّ إحرازه، الحفاظ على أفكاره وجهده وعدم التفريط فيه (Pather & Remenyi, 2019, 64).

(٣) **الحرية الأكاديميَّة:** وذلك لأنَّ الحرية الأكاديميَّة ترتبط ارتباطًا طرديًّا بالتقدم العلمي، فكلما ضاقت الحرية العامة؛ ضاقة الحرية الأكاديميَّة وتقلصت (الحناوي وسليمان ٢٠٢٢، ١٣)؛ فتعرض الباحث لقيود غير علمية ومنطقية على حريته الأكاديميَّة في اختياره لموضوع بحثه والتعبير عن أفكاره ومناقشتها بحرية، مع فرض السرية على بعض البيانات والمعلومات والإحصاءات ونقص الخبرة لدى بعض الباحثين للحصول على هذه المعلومات والإحصاءات (حسن، ٢٠٢٠، ١٠٩)؛ تعرضه إلى الإحباط والافتقار إلى روح الإبداع والدافعية للعمل والذي قد يترتب عليه شعور بالاغتراب وقلة الحيلة على التكيف والعطاء (أبو السعود وشلبي ونصر، ٢٠٢٠، ٢٩٦).

(٤) **الإشراف العلمي:** يُعد الإشراف العلمي على الرسائل العلمية مهمة تتطلب كثيرًا من الخبرة والدراية العلمية الكافية بموضوع البحث والتخصص في مجاله، كما تتطلب أيضًا التوجيه الجيد للطلاب ومساعدتهم في اختيار الموضوعات التي تحتوي على مواد وموارد جيدة (Qasem& Zayid, 2019, 43)، علاوة على التحلي بالقدر الكافي من الصبر على الباحث والقدرة على توجيهه بشكل واضح ومباشر، علاوة على قدرة التآلف الفكري والروحي بين المشرف والباحث، إلا أنه قد يتعرض الباحث إلى بعض المشكلات المتعلقة بالإشراف، فأحيانًا يتمّ توجيه الباحث إلى مناطق الاهتمام الشخصيَّة للأستاذ المشرف أو إجبار الباحث على هيئة الإشراف؛ ممَّا يشعر الباحث بالإحباط والعزوف عن العمل البحثي (محمد، ٢٠٢٠، ١٢)، كما قد يفرض المشرف رأيه وقناعاته العلمية على تحليل الباحث ومناقشاته العلمية للبحث ولا يعطي للباحث الفرصة في إبداء وجهة نظره (أبو السعود وشلبي ونصر، ٢٠٢٠، ٢٩٦)، أو المحاولة والخطأ والمناظرة الفكرية المثمرة والتمتع بمهارات الإقناع العلمي والبحثي

السليم؛ ممَّا يؤثر على شعور الباحث بفقدان قدرته على صياغة أفكاره وفقدان الثقة في قدراته على التحليل وإبداء وجهات النظر والإقناع.

(٥) **الإجراءات الإداريَّة:** إنَّ وجود قدر كبير من البيروقراطية والروتين المرتبط بالبحث الأكاديمي يُعد من الأمور التي قد تقلل من جودة الحياة البحثيَّة؛ فقد يكون من الضروري الحصول على إذن قبل بدء نوع معين من برامج البحث، كما يمكن أن تكون القضايا المتعلقة بالتمويل صعبة؛ حيث تعمل عديدٌ من الجامعات في ظلّ موازنة صارمة للغاية، وفي بعض الحالات قد يكون من الصعب جدًّا الحصول على مبالغ متواضعة من المال لدعم مشاريع البحث الأكاديمي (Pather & Remenyi, 2019, 64). بالإضافة إلى أن رعاية الباحثين محدودة ولا تساعد على الابتكار والتطوير، كما أن الجامعة لا تيسر إيفاد الباحث لحضور الندوات والمؤتمرات، ولا تشمل مخصصات الإيفاد تغطية نفقات السفر والإقامة للمؤتمرات خارج البلاد، والدعم المقدم للبحث العلمي محدود ولا يغطي الاحتياجات (ثجيل والجوارين، ٢٠١٢، ١٩).

ثالثًا: العوامل الشخصيَّة

إضافة إلى تأثير العوامل المجتمعيَّة والمؤسسية على جودة الحياة البحثيَّة، فهي تتأثر أيضًا بشكل كبير بتقدير الباحث الذاتي لجوانب حياته البحثيَّة؛ حيث يتأثر هذا التقدير بسمات وخصائص شخصية الباحث وما يمتلكه من قدرات وإمكانيات علمية، ومهارات بحثية وخلفيات أيدولوجية وفكرية، كما تتأثر أيضًا بحالته النفسيَّة وظروفه الاجتماعيَّة وأحواله الماديَّة، وحالته الصحيَّة والجسمية أيضًا، ومن ثمَّ تحاول الباحثتان التعرف على بعض العوامل الشخصيَّة المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لدى الباحثين التربويين على النحو الآتي:

(١) **الخلفية العلمية والمهارية:** إنَّ إلمام الباحث بالعلوم الأساسية في مجال بحثه والدراية الكاملة بالدراسات والمؤتمرات والكتابات الحديثة التي أجريت في هذا المجال يعطي الباحث قدرًا من الثبات والاستقرار العلمي اللازم لإنجازه البحثي، إضافة إلى معرفته ببعض العلوم الأساسية التي يجب عليه إتقانها للتمكن من إعداد البحث العلمي بشكل

سلس وميسرفمثلًا يتطلب من الباحث التربوي أن يُلمّ بالعلوم الأساسية في التَّربية عامة والتخصص التربوي بصفة خاصة إلى جانب مناهج البحث وعلم الإحصاء واللغة العربيَّة واللغة الإنجليزيَّة (أبو السعود وشلبي ونصر،٢٠٢٠، ٣٠٣).

ويواجه الباحثون التربويون عدة معوقات قد تحول دون إنجازهم لبحوثهم، وتعيق قدرتهم على مواصلة العمل البحثي؛ نتيجة لضعف الجانب الأكاديمي في حياتهم البحثيَّة؛ والتي منها على سبيل المثال: قلة المعرفة الجيدة في التخصص، وضعف مهارات واختيار الموضوع الصحيح وكتابة تقرير البحث، كذلك نقص الخبرة في اختيار المنهجية المناسبة لكتابة وعرض المقترحات (Qasem& Zayid, 2019, 42)، كذلك ضعف الإعداد العلمي للباحثين وتدريبهم وتأهيلهم على طريقة التناول المنهجي واستنباط الفكرة البحثيَّة ومعالجتها ورصد النتائج، وقصور الإلمام بمجال التخصص ومتابعة الجديد والمعاصر فيه، إضافة إلى غياب القدرة على الإبداع وقلة الاتصال العلمي من خلال المؤتمرات والندوات، علاوة على الافتقار للغات واستخدام الحاسب الآلي (قاسم ومحمد وخليل، ٢٠٢٠، ٢٦٦).

وبذلك فإنَّ شعور الباحث بضعف جوانب إعداده الأكاديمي والبحثي ومواجهته للعديد من التحديات العلمية والأكاديميَّة اللازمة لإنجاز عمله البحثي قد يؤدي بشكل كبير إلى أنواع من الإحباط والتوتر وضعف الثقة بالنفس والدافع للإنجاز، ويقلل من قدرتهم على التقدم والإنجاز وضعف القدرة على مواجهة هذه التحديات، وهو ما يؤثر سلبًا على تقديرهم لجودة حياتهم البحثيَّة بشكل كبير.

(٢) **الخلفية الثقافية والأيدولوجية:** ينتمي الباحثون إلى خلفيات ثقافية وأيدولوجية وفكرية مختلفة، ممَّا يترك آثارًا واضحة في ميولهم واتجاهاتهم البحثيَّة (أبو السعود وشبل ونصر، ٢٠٢٠،)؛ فالباحث المتأثر بشكل كبير بعادات وتقاليد وأفكار أيدولوجية معينة قد تمثل بالنسبة له إطارًا مرجعيًّا حاكمًا ومقيدًا له، وقد تجعل منه باحثًا متحيزًا لميوله وأهواءه الشخصيَّة وربما يصل إلى درجة التعصب الثقافي والأيديولوجي وهو ما يعرضه أحيانًا إلى مشكلات الصراع النفسي والفكري مع ما يتناوله من قضايا بحثية

أو مع المشرف العلمي أو القسم المختص، وهو ما ينعكس سلبًا على جودة الحياة البحثيَّة وعلى شعوره بالرضا والقدرة على الإبداع البحثي.

(٣) **النواحي الصحيَّة والنفسيَّة:** لقد ارتبط البحث العلمي بخطر حقيقي للإصابة بالمرض والضعف في جوانب مختلفة من الحياة الصحيَّة للطلاب والباحثين خاصة طلاب الماجستير والدكتوراه؛ حيث إنَّ الجهد الذي يبذلونه في الأبحاث غالبًا ما يعرضهم للإرهاق البدني والتدني في الصحة العامة (Cesar el al., 2021, 2)، وعلى ذلك يتطلب العمل البحثي توافر قدر من الحالة الصحيَّة والجسدية التي تمكنهم من تحمل ضغوط العمل البحثي والقيام بالجهد البدني المطلوب لإنجازه.

كما يرتبط البحث العلمي بالحالة النفسيَّة للباحث؛ فعادة ما يتعرض الباحثون وطلاب البحث العلمي لتوتر في جوانبهم النفسيَّة، والناتجة عن أعباء الإمكانيات العلمية والمادية وضيق الوقت، مثل: ضعف الثقة بالنفس، انخفاض مستوى طموح الباحثين واكتفائهم بالدرجة العلمية التي يتمّ تحصيلها للنجاح فقط، انخفاض عوامل التشجيع والتحفيز أثناء إعداد الرسالة أو الأطروحة، تزايد مشاعر الإحباط نتيجة عدم الاهتمام بالبحث ونتائجه وشعورهم بعدم جدوى البحوث العلمية إلا لأغراض النجاح واجتياز المرحلة، ضعف الدافع للإنجاز واللامبالاة؛ ممَّا يؤثر في دقة مخرجات البحث العلمي أو الرسالة، الابتعاد عن الخيارات الصعبة وعدم الاستعداد لتحمل تبعات الغامرة فهم يتحركون ضمن أطر محددة وسهلة المنال للوصول إلى نتائج سريعة غير مرهقة بدنيًّا أو فكريًّا أو حتى ماديًّا (قاسم ومحمد وخليل، ٢٠٢٠، ٢٦٧).

(٤) **الظروف الماديَّة والاجتماعيَّة:** إنَّ العمل البحثي عمل مرهق ماديًّا؛ حيث يتحمل الباحثون وطلاب البحث التربوي تكاليف مادية مرتفعة لإنجاز دراساتهم وأبحاثهم ورسائلهم العلمية (عبد الوارث، ٢٠٢٠، ٣٥٧)، وتتمثل تكاليف البحوث التربويَّة في تكاليف جمع البيانات والمعلومات من الكتب والمصادر العلمية، وتطبيق الأدوات البحثيَّة، والتحليل الإحصائي لغير المتخصصين فيه، وارتفاع تكلفة نشر البحوث بالدوريات المحكمة (أبو السعود وشلبي ونصر، ٢٠٢٠، ٣٠٢)، إضافة إلى تكاليف الطباعة الإلكترونيَّة، والمراجعة اللغويَّة، ومصروفات الانتقال وغير ذلك.

كما يتطلب البحث العلمي أيضًا قدرًا من الاستقرار الأسري والاجتماعي، والذي يمنح الباحث قدرًا من الصفاء الذهني الذي يتطلبه البحث العلمي؛ حيث يتأثر الباحث بالظروف الأسرية المتمثلة في كثرة الارتباطات العائلية والالتزامات الاجتماعيَّة (عبد الوارث، ٢٠٢٠، ٣٥٧)، ممَّا يؤثر بشكل كبير على قدرته على الإبداع والابتكار وتحقيق التقدم والإنجاز العلمي والبحثي؛ وبالتالي فإنَّ توافر الإمكانيات الماديَّة وتحسن الوضع المادي للباحث ووجود سياسات دعم للتعثر المادي لدى الباحثين، وأيضًا التفرغ الذهني من المشكلات والأعباء الحياتية والأسرية من الأمور المهمة والمؤثرة بشكل كبير في جودة الحياة البحثيَّة لدى الباحثين.

ممَّا سبق، يتضح أن جودة الحياة البحثيَّة بصفة عامة ولدى الباحثين في المجال التربوي بصفة خاصة تتأثر بمجموعة من العوامل تمَّ تصنيفها من قبل الباحثتَيْن إلى عوامل مجتمعية تتعلق بالخصائص التكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمع وارتباطها بالحياة البحثيَّة، وعوامل مؤسسية تتعلق بجوانب الحياة الجامعيَّة والأكاديميَّة متمثلة في البيئة البحثيَّة الجامعيَّة، والعلاقات الأكاديميَّة والإشراف العلمي والحرية الأكاديميَّة والنظم الإداريَّة المنظمة للعمل البحثي، وأخيرًا العوامل الشخصيَّة، وهي تتعلق بخصائص وسمات الباحث من حيث خلفيته العلمية والمهارية، وخلفيته الثقافية وأيدولوجيته الفكرية، وأيضًا حالته الصحيَّة والنفسيَّة، وكذلك ظروفه الماديَّة والاجتماعيَّة.

ممَّا يعني أن قياس مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب البحث التربوي في مراحله المختلفة لا بدَّ وأن يأخذ في الاعتبار هذه المجموعة من العوامل؛ وذلك كي يكون القياس والتقدير موضوعيًّا وبنَّاءً، وبذلك سوف تحاول الباحثتان تطبيق ما توصلت إليه من رؤى وأفكار نظرية حول جودة الحياة البحثيَّة والعوامل المؤثرة فيها في المجال التربوي بشكل ميداني على أرض الواقع، وهو ما سوف يتضح من خلال الإطار الميداني للبحث في الصفحات الآتية.

الإطار الميداني للبحث

تسعى كلية التَّربية إلى تحقيق الجودة والتميز والمكانة المرموقة على خريطة التعليم الجامعي وذلك بتوفير بيئة متميزة للتعليم والبحث العلمي وخدمة الجامعة والمجتمع، بما يؤهلها للمنافسة على المستويين المحلي والعربي، وذلك من خلال إعداد معلمي التعليم قبل الجامعي المؤمنين برسالتهم والقادرين على الإبداع والمنافسة في سوق العمل وتدريبهم، وإعداد الباحثين القادرين على تطوير المعرفة وتوظيفها في حلِّ المشكلات التربويَّة والمجتمعيَّة وذلك من خلال برامجها لطلابها الباحثين بمرحلتي الماجستير والدكتوراه.

لذا جاء الإطار الميداني في البحث الحالي؛ لتحديد مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، واستقراء العوامل المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لديهم، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة "دراسة ميدانية"

يتضمن هذا المحور إجراءات الدراسة الميدانيَّة ونتائجها فيما يتعلق بالتعرف على مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، ومدى تأثرها ببعض المتغيرات، وقد تمّت إجراءات الدراسة الميدانيَّة على النحو الآتي:

أولًا: تحديد أهداف الدراسة الميدانيَّة

تستهدف الدراسة الميدانيَّة للبحث ما يأتي:

١. تحديد مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة.
٢. الكشف عن التباين في مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة وفقًا لبعض المتغيرات.

ثانيًا: إعداد أداة البحث وتقنينها

تمثلت أداة البحث في مقياس لتحديد مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة من وجهة نظرهم؛ وقد مرَّت إعداد المقياس بالخطوات الآتية:

١. **تصميم الصورة الأوّلية للمقياس**؛ تمَّ تحديد أبعاد المقياس في ضوء أبعاد جودة الحياة البحثيَّة والمؤشرات الدالة عليها، وفقًا لما توصلت إليه الباحثتان خلال الإطار النظري للبحث بعد الاطلاع على الدراسات العلمية المختصة، والمقاييس التي صممت في هذا الإطار، بحيث تكوَّن المقياس من خمسة أبعاد (الأكاديمي، المادي، الاجتماعي، النفسي، الشخصي)، وتمَّ صياغة عباراته لتعكس المؤشرات الثلاث الدالة على جودة الحياة البحثيَّة وهي (الشعور بالسعادة والرضا، تحقيق التقدم والإنجاز، مواجهة الصعوبات)، وقد تمَّ تحديد بدائل الاستجابة على هذه العبارات في صورة متدرجة وفق مقياس ليكرت الخماسي (متوافر بدرجة كبيرة جدًّا– متوافر بدرجة كبيرة جدًّا –متوافر بدرجة متوسطة – متوافر بدرجة صغيرة– متوافر بدرجة صغيرة جدًّا).
٢. **عرض الصورة الأوّلية للمقياس على السَّادة المحكّمين** ممثلين في أساتذة من الأقسام التربويَّة المختلفة بكليات التَّربية وذوي الخبرة والاهتمام بمجال البحث التربوي وقضاياه المستجدة؛ وذلك للتحقق من مدى ملاءمة المقياس للغرض التي وضعت من أجله، ومدى وضوح العبارات وسلامة الصياغة، ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها أو الحذف منها، وتمَّت مراعاة ملاحظات السَّادة المحكّمين ومقترحاتهم.
٣. **وضع المقياس في صورته النهائية**(*) مكون من خمسة أبعاد؛ هي: البُعد الأكاديمي (١٢مفردة)، البُعد المادي (١١ مفردة)، البُعد الاجتماعي (١١ مفردة)، البُعد النفسي (١١مفردة)، البُعد الشخصي (١٢ مفردة).
٤. **التأكد من مدى صلاحية المقياس للتطبيق**، وذلك من خلال:

* ملحق(١).

أ- **التأكد من صدق المقياس:** ويعني أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه، وقد تمَّ حساب صدق المقياس عن طريق:

- **صدق المحكّمين:** للتحقق من صدق المقياس تمَّ عرضه على عددٍ من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس وعددهم (١٧) محكمًا؛ للتأكد من أن المقياس يقيس ما استخدم لقياسه، وقد تمَّ تعديل ما اتفق عليه (١٥) من مجموع (١٧) محكمًا؛ أي بما يمثل نِسبة اتفاق (٨٨,٢%) من المحكّمين.
- **الصدق الذاتي للمقياس:** وسيتضح في أثناء عرض الثبات للمقياس.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تمَّ حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية(**) من طلاب الماجستير والدكتوراه بالكلية، وذلك من خلال:

❖ **ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلِّية للبُعد:** تمَّ حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلِّية للبُعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بجدول (١) وذلك على النحو الآتي:

جدول (١) قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلِّية للبُعد الذي تنتمي إليه

البُعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البُعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البُعد	رقم المفردة	معامل الارتباط
البُعد الأكاديمي	1	0.566**	البُعد الاجتماعي	1	0.719**	البُعد الشخصي	1	0.777**
	2	0.607**		2	0.583**		2	
	3	0.498**		3	0.649**		3	0.735**
	4	0.707**		4	0.457**		4	
	5	0.706**		5	0.765**		5	0.527**
	6	0.685**		6	0.753**		6	
	7	0.706**		7	0.765**		7	0.738**
	8	0.630**		8	0.745**		8	
	9	0.424**		9	0.418**		9	0.497**
	10	0.552**		10	0.663**		10	
	11	0.629**		11	0.682**		11	0.775**
	12	0.454**						

** بلغ حجم عينة التقنين (١٢٠) فردًا، وقد تمت إضافة هذه العينة إلى العينة الأساسية للدراسة بعد أن ثبُت للباحثتينْ صدق الاستبانة وثباتها دون حذف أي من عباراتها.

البُعد المادي	1	0.685**	البُعد النفسي	1	0.742**		1	0.748**
	2	0.660**		2	0.727**		2	
	3	0.672**		3	0.402**		3	0.742**
	4	0.476**		4	0.777**		4	
	5	0.662**		5	0.785**		5	0.420**
	6	0.573**		6	0.716**		6	
	7	0.743**		7	0.472**		7	0.532**
	8	0.434**		8	0.577**		8	
	9	0.500**		9	0.776**		9	0.613**
	10	0.467**		10	0.753**		10	
	11	0.748**		11	0.780**		11	0.701**

** تعني أن الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من نتائج جدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلِّية للأبعاد بين (٠,٤٠٢) و(٠,٧٨٥)؛ ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية(*) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلِّية للبُعد الذي تنتمي إليه.

❖ **ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلِّية للمقياس:** تمَّ حساب معاملات ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلِّية للمقياس، وجاءت النتائج كما هي مبينة بجدول (٢) وذلك على النحو الآتي:

جدول (٢) قيم معاملات ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلِّية للمقياس

البُعد	معامل ارتباط المحور بالدرجة الكلِّية للمقياس
البُعد الأكاديمي	0.813**
البُعد المادي	0.698**
البُعد الاجتماعي	0.875**
البُعد النفسي	0.890**
البُعد الشخصي	0.830**

* قد اقترح جيلفورد تفسيرًا لمعاملات الارتباط حسب أحجامها وذلك إذا كانت الارتباطات دالة (مهمة أو حقيقة)، إلا أن هذه التفسيرات لا تنطبق على الارتباطات غير الدالة وهي على النحو الآتي (في: صلاح أحمد مراد، ٢٠٠٠، ١٥٨):

- معامل الارتباط الأقل من ٠,٢ (ضعيف) ويدل على علاقة غير مهمة.
- معمل الارتباط من ٠,٢ إلى ٠,٣٩ (ضعيف) ويدل على وجود علاقة ضعيفة.
- معامل الارتباط من ٠,٤ إلى ٠,٦٩ (متوسط) ويدل على علاقة جيدة ومهمة.
- معامل الارتباط من ٠,٧ إلى ٠,٨٩ (مرتفع) ويدل على علاقة قوية.
- معامل الارتباط أكبر من ٠,٩ (مرتفع جدا) ويدل على علاقة شبه تامة.

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلِّية للمقياس من (٠,٦٩٨) إلى (٠,٨٩٠)؛ ممَّا يدلُّ على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية بين درجة كل بُعد والدرجة الكلِّية للمقياس.

ب- ثبات المقياس: ويعني أن المقياس يعطي نتائج واحدة إذا ما أعيد تطبيقه على العينة ذاتها من المفحوصين في ظروف واحدة، وقد تمَّ حساب ثبات المقياس عن طريق:

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Alpha – Chornbach:** كانت نتائج حساب بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (٣) قيم معاملات ثبات "ألفا" لأبعاد المقياس وللمقياس ككل

البُعد	عدد العبارات	معامل ارتباط البُعد بالدرجة الكلِّية للمقياس
البُعد الأكاديمي	12	0.877
البُعد المادي	11	0.688
البُعد الاجتماعي	11	0.845
البُعد النفسي	11	0.709
البُعد الشخصي	12	0.797
المقياس ككل	57	0.871

يتضح من نتائج جدول (٣) أن قيم الثبات لأبعاد المقياس تراوحت بين (٠,٦٨٨، ٠,٨٧٧)، كما بلغت قيمة الثبات للمقياس ككل (٠,٨٧١)، وهي قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائيًّا؛ حيث إنَّ أصغر قيمة مقبولة لمعامل ثبات ألفا Alpha هي (٠,٦)، وأفضل قيمة مقبولة تتراوح بين (٠,٧، ٠,٨) وكلما تزيد تكون أفضل (البياتي، ٢٠٠٥، ٥٠).

❖ **الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half**

استخدمت الباحثتان معادلة سبيرمان براون **Spearman-Brown** للتجزئة النصفية؛ وذلك لأنه يمكن التنبؤ بمعامل ثبات أي مقياس بمعلومية معامل ثبات نصفه أو أي جزء منه (السيد، ١٩٧٩، ٥٢١).

$$ر11 = \frac{2\ ر}{1+\ ر}$$

ر11: معامل ثبات المقياس ككل

ر: معامل ثبات نصف المقياس

وبحساب معامل الارتباط بين رتب المفردات الزوجية، ورتب المفردات الفردية للمقياس وجد أن معامل الارتباط (٠,٧٦٩) وبالتعويض في معادلة التنبؤ لسبيرمان براون وجد أن معامل ثبات المقياس ككل تقريبًا (٠,٨٦٩).

يتبين ممَّا سبق أن المقياس يتمتع بدرجة من الصدق والثبات سمحت للباحثتين بتطبيقه والثقة في نتائجه في دمج البيانات اللازمة في الدراسة الحالية.

ثالثًا: مجتمع البحث وعينته

يتألف مجتمع البحث من الطلاب المقيَّدين بدرجتي الماجستير والدكتوراه بالأقسام التربويَّة بكلية التَّربية جامعة المنصورة، والبالغ عددهم (١٦٤٣) طالبًا وطالبة وفقًا لإحصاء

العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣(*)، والمستهدفين في البحث الحالي من حيث التعرف على مستوى جودة الحياة البحثيَّة لديهم، باعتبارهم من فئة طلاب الجامعة في مرحلة الدراسات العليا المنتسبين للبحث العلمي التربوي والذين يتأثرون بمجموعة من العوامل التي تؤثر في مجال البحث العلمي التربوي بصفة عامة سواء كانت عوامل مجتمعية، أو مؤسسية، أو ذاتية، كما أن هذه الفئة تمثل مرحلة إعداد الباحثين التربويين الذين سيخدمون المجال التعليمي والتربوي في المجتمع؛ لذا فإنَّ الاهتمام بجودة حياتهم البحثيَّة يُعد سببًا مهمًّا في اختيار هذه الفئة تحديدًا، علاوة على أن الباحثتَيْن ينتسبان إلى كلية التَّربية جامعة المنصورة ويمثلان جانب عضو هيئة التدريس والطالب؛ ممَّا يعطي نوعًا من التوازن في التحليل والتفسير لنتائج الدراسة.

تمَّ تحديد حجم العينة باستخدام برنامج Sample Size Calculator بمعلومية حجم المجتمع، وعند مستوى ثقة ٩٥% وحدود خطأ ٥%، وقد تمَّ اختيارها بطريقة عشوائية، ويوضح جدول (٤) حجم عينة البحث بالنسبة للمجتمع الأصلي:

جدول (٤) حجم عينة البحث بالنسبة للمجتمع الأصلي

م	القسم	الماجستير			الدكتوراه			الإجمالي		
		المجتمع الأصلي	عينة البحث	%	المجتمع الأصلي	عينة البحث	%	المجتمع الأصلي	عينة البحث	%
١	المناهج وطرق التدريس	٤١٦	١٠٩	٢٦,٢	١٧٧	٨٧	٤٩,٢	٥٩٣	١٩٦	٣٣,١
٢	أصول التَّربية	٢٤٢	٦٣	٢٦	١٠١	٥٠	٤٩,٥	٣٤٣	١١٣	٣٢,٩
٣	علم النفس التربوي	١١٨	٣١	٢٦,٣	٢٣	١٢	٥٢,٢	١٤١	٤٣	٣٠,٥
٤	تكنولوجيا التعليم	١٣٠	٣٤	٢٦,٢	٨٦	٤٢	٤٨,٨	٢١٦	٧٦	٣٥,٢
٥	الصحة النفسيَّة	٢٩٧	٧٨	٢٦,٣	٥٣	٢٦	٤٩,١	٣٥٠	١٠٤	٢٩,٧
	الإجمالي	١٢٠٣	٣١٥	٢٦,٢	٤٤٠	٢١٧	٤٩,٣	١٦٤٣	٥٣٢	٣٢,٤

يتضح من جدول (٤) أن عينة البحث الإجمالية تكونت من (٥٣٢) طالبًا وطالبة من أصل(١٦٤٣) هم طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، أي بنسبة (٣٢,٤%)، كما يتضح أيضًا أن العينة قد اشتملت على طلاب مرحلتي الماجستير والدكتوراه؛ حيث مثلت عينة طلاب الماجستير (٢٦,٢%) من إجمالي طلاب الماجستير،

* ملحق (٢)

ومثلت عينة الدكتوراه (٤٩,٣%) من إجمالي طلاب الدكتوراه، علاوة على أنه تمَّ تمثيل طلاب الأقسام العلمية في العينة بنسب تتراوح من (٢٩,٧%) إلى (٣٥,٢%) من إجمالي الطلاب بكل قسم، وهي نسب ملائمة وجيدة للحكم على مدى تمثيل العينة لخصائص المجتمع الأصلي؛ ومن ثمَّ واقعية النتائج المترتبة عليها.

وقد قامت الباحثتان بتوصيف العينة البحثيَّة وفق مجموعة من المتغيرات التي تبين خصائص العينة البحثيَّة من حيث الجوانب الأكاديميَّة والماديَّة والاجتماعيَّة والشخصيَّة والتي ترتبط بموضوع البحث وتفيد في تفسير نتائجه، وفيما يأتي توضيح هذه المتغيرات:

جدول (٥) توصيف عينة البحث وفقًا لبعض المتغيرات البحثيَّة

المتغيرات البحثيَّة		ك	%
الدرجة العلمية	ماجستير	315	59.2
	دكتوراه	217	40.8
	المجموع الكلى	532	100.0
القسم العلمي	أصول	113	21.2
	علم نفس	43	8.1
	مناهج	196	36.8
	صحة نفسية	104	19.5
	تكنولوجيا	76	14.3
	المجموع الكلى	532	100.0
جهة الحصول على الدراسات العليا	كلية التَّربية بالمنصورة	478	89.8
	غير ذلك	54	10.2
	المجموع الكلى	532	100.0
التخصص في الدراسات العليا	نفس التخصص الحالي	497	93.4
	تخصص آخر	35	6.6
	المجموع الكلى	532	100.0
جهة الحصول على المؤهل الجامعي	كلية التَّربية بالمنصورة	314	59.0
	غير ذلك	218	41.0
	المجموع الكلى	532	100.0
التقدير في المؤهل الجامعي	مقبول	53	10.0

المتغيرات البحثيَّة		ك	%
	جيد	169	31.8
	جيد جدًّا	223	41.9
	ممتاز	87	16.4
	المجموع الكلى	532	100.0
العمل في مجال التعليم	لا يوجد	149	28.0
	حكومي	172	32.3
	خاص	121	22.7
	هيئة معاونة	90	16.9
	المجموع الكلى	532	100.0
الحالة الاجتماعيَّة	مطلق	17	3.2
	أعزب	121	22.7
	متزوج ويعول	160	30.1
	متزوج	234	44.0
	المجموع الكلى	532	100.0
العمر	أقل من ٣٥ عامًا	306	57.5
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عامًا	173	32.5
	45عامًا فأكثر	53	10.0
	المجموع الكلى	532	100.0
النوع	ذكر	123	23.1
	أنثى	409	76.9
	المجموع الكلى	532	100.0

يتضح من الجدول (٥) مجموعة من النقاط هي:

- إنَّ طلاب الماجستير يمثلون النِسبة الأغلب (٥٩%) من أفراد العينة البحثيَّة، في مقابل (٥١%) هي نِسبة طلاب الدكتوراه، وهو ما يعكس الواقع الحقيقي؛ حيث إنَّ طلاب الماجستير أكثر من طلاب الدكتوراه، إلا أن نِسبة طلاب الدكتوراه مقبولة وتدل على رغبة وقدرة كثير من الطلاب على مواصلة الدراسة والبحث حتى مرحلة الدكتوراه.

- يمثل قسم المناهج وطرق التدريس النِسبة الأغلب من طلاب العينة (%) وذلك لتعدد تخصصاته العلمية الدقيقة ولارتباطه بمجال التعليم بشكل مباشر ويفضل الطلاب الالتحاق به؛ نظرًا لأنهم يظلون مرتبطين بتخصصهم الدقيق في المرحلة الجامعيَّة، وفي المقابل جاء قسم علم النفس أقل الأقسام العلمية (٨,١%) تمثيلًا؛ ويرجع ذلك إلى طبيعة الدراسة والبحث في مجال علم النفس والذي يعتبره الطلاب أكثر المجالات البحثيَّة التربويَّة صعوبة ويحتاج إلى جهد أكبر من غيره من المجالات الأخرى.
- غالبية الطلاب (٨٩,٩%) حاصلون على دبلومات الدراسات العليا من كلية التَّربية جامعة المنصورة؛ أي أن أغلبهم حصلوا على خدمة تعليمية واحدة وتمَّ إعدادهم بشكل متقارب في مرحلة الدراسات العليا.
- غالبية الطلاب (٩٣,٤%) أكملوا دراستهم للماجستير والدكتوراه في نفس التخصص الذي اختاروه في مرحلة الدراسات العليا؛ ممَّا يشير إلى استقرار الطلاب أكاديميًّا وقلة وجود هدر تعليمي وتغيير مسار قد يكون مؤثرًا على تقدمهم التعليمي في مرحلتي الماجستير والدكتوراه.
- إنَّ ما يقرب من (٦٠%) من الطلاب حاصلون على مؤهلهم الجامعي من كلية التَّربية جامعة المنصورة؛ ممَّا يعني ارتباط هؤلاء الطلاب بالكلية وأنهم يجدون فيها المؤسسة التعليميَّة التي تلبي رغباتهم وطموحاتهم في استكمال دراساتهم العليا.
- المستوى التعليمي والأكاديمي لأغلب العينة كان مرتفعا؛ حيث كان تقدير (٤١,٩%) من الطلاب في المؤهل الجامعي هو جيد جدًّا، و(٣١,٨ %) منهم كانوا حاصلين على تقدير جيد، و(١٦,٤%) كانوا حاصين على تقدير ممتاز، في مقابل (١٨%) فقط من الطلاب كانوا حاصلين على تقدير مقبول؛ وهو ما يدلُّ على توافر القدرات والاستعدادات الأكاديميَّة اللازمة للبحث الدراسة لدى أغلب أفراد العينة.
- إنَّ غالبية أفراد العينة يعملون في مجال التعليم؛ حيث يعمل (٣٢,٣%) في قطاع التعليم الحكومي، بينما (٢٢,٧%) في قطاع التعليم الخاص، أي أن ما يقرب من نصف العينة يكملون دراستهم العليا بشكل اختياري نتيجة لطموحهم في تحسين أدائهم المهني وأوضاعهم الوظيفية من خلال الدرجة العلمية و(١٦,٩ %) يعملون هيئة معاونة بالكلية، وهؤلاء يلتحقون بالدراسات العليا بحكم طبيعة عملهم الجامعي واستكمال

مسارهم الوظيفي، في حين أن (٢٨%) لا يعملون في مجال التعليم ومن المتوقع أن يكونوا لا يعملون في أي مجال آخر، ويلتحقون بالدراسات العليا؛ أملًا في أن تكون سببًا للحصول على وظيفة أو لتحقيق مركز اجتماعي أو لقضاء وقت الفراغ وما إلى ذلك.

- غالبية أفراد العلين محملون بأعباء أسرية وزوجية؛ حيث إنَّ (٤٤%) من أفراد العينة متزوجون و(٣٠,١%) متزوجون ولديهم مسئوليات إعالة الأبناء، في حين أن نِسبة منهم (٢٢,٧%) بحالة أعزب ولا يتحملون أعباء أسرية وإعالة أبناء، ونسبة ضئيلة من العينة (٣,٢%) بحالة مطلق.
- أغلب أفراد العينة (٥٧,٥%) من الفئة العمرية أقل من ٣٥ عامًا، وهي الفئة التي تتميز بالحيوية والنشاط والإصرار على تحقيق الطموح والإنجاز ومقاومة الصعوبات وقلة الأعباء الأسرية، في حين أن الفئة العمرية من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عامًا مثلت (٣٢,٥%) من أفراد العينة، وهي فئة تُعد مستقرة ماديًّا واجتماعيًّا وإلا أن مسئولياتها الحياتية والمهنية كثيرة إلى حد ما، أما (١٠%) فقط من العينة قد تجاوزوا عمر الـ٤٥ عامًا، وهي أكثر استقرارًا ماديًّا واجتماعيًّا وأقل في الحيوية والنشاط البحثي.
- حازت الإناث على النصيب الأكبر من أفراد العينة بنسبة (٧٦,٩%)، في مقابل (٢٣,١%) هي نِسبة الذكور؛ ممَّا يعني أنه من المتوقع أن تتأثر نتائج المقياس بخصائص الإناث ومسئولياتهم الأسرية والحياتية إلى جانب المسئوليات البحثيَّة والمهنيَّة.

رابعًا: المعالجة الإحصائيَّة وتحليل نتائج الدراسة الميدانيَّة.

فيما يأتي توضيح إجراءات المعالجة الإحصائيَّة والأساليب المستخدمة في تحليل البيانات الواردة من تطبيق الاستبانة وتفسير نتائج هذه المعالجة.

(١) **المعالجة الإحصائيَّة:** بعد تجميع المقاييس المطبقة وفحصها واستبعاد المقاييس غير المكتملة وغير الصالحة، تمَّ إجراء الآتي:

- تفريغ البيانات الواردة في استجابات أفراد العينة في جداول، حيث أعطيت (٥) درجات للبديل تتوافر بدرجة كبيرة جدًّا، و(٤) للبديل تتوافر بدرجة كبيرة، و(٣) للبديل تتوافر بدرجة متوسطة، و(٢) للبديل تتوافر بدرجة صغيرة، و(١) للبديل تتوافر بدرجة صغيرة جدًّا، وذلك للعبارات ذات الاتجاه الإيجابي، وأعطيت (١) درجات للبديل تتوافر بدرجة كبيرة جدًّا، و(٢) للبديل تتوافر بدرجة كبيرة، و(٣) للبديل تتوافر بدرجة

متوسطة، و(٤) للبديل تتوافر بدرجة صغيرة، و(٥) للبديل تتوافر بدرجة صغيرة جدًّا، وذلك للعبارات ذات الاتجاه السلبي في أبعاد المقياس.

- إدخال البيانات على الحاسب الآلي، ثمَّ مراجعتها؛ للتأكد من صحتها ودقتها.
- تمَّ استخدام برنامج الحـــزم الإحصـــائيَّة للعلـــوم الاجتماعيَّـــة SPSS (**S**tatistical **P**ackage for the **S**ocial **S**ciences)، وتطبيق الأساليب الإحصائيَّة الآتية:

-حساب التكرارات ونسبتها لكلِّ مفردة.

-حساب التقدير الرقمي لكلِّ مفردة من خلال المعادلة الآتية:

التقدير الرقمي = (٥ × تكرار تتوافر بدرجة كبيرة جدًّا + ٤× تكرار تتوافر بدرجة كبيرة + ٣ × تكرار تتوافر بدرجة متوسطة + ٢ × تكرار تتوافر بدرجة صـــغيرة + ١ × تكرار تتوافر بدرجة صغيرة جدًّا) في أبعاد المقياس.

-تمَّ حساب قيمة كا^{٢} لحسن المطابقة لكلِّ مفردة؛ وذلك للكشف عن الفروق في اختيارات أفراد العينة لبدائل الاستجابة الخمسة (تتوافر بدرجة كبيرة جدًّا – تتوافر بدرجة كبيرة – تتوافر بدرجة متوسطة – تتوافر بدرجة صغيرة – تتوافر بدرجة صغيرة جدًّا) بالنسبة لعبارات المقياس، وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{كا}^{٢} = \text{مجـ} \frac{(\text{ت} - \text{تم})^{٢}}{\text{تم}}$$

حيث إنَّ: ت = التكرار الملاحظ أو التجريبي.

ت م = التكرار المتوقع

-حساب الوزن النسبي لكلِّ مفردة، من خلال المعادلة الآتية:

الوزن النسبي = (التقدير الرقمي × ١٠٠) / ن

حيث ن: عدد العينة

- ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي أو الأهمية النسبية لكلِّ منها؛ حيث إنَّ:
- الأهمية النسبية أو التقدير المئوي = الوزن النسبي / عدد البدائل
- تمَّ تطبيق اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين متوسطي عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات الدرجة المسجل عليها، ومكان الحصول على الدراسات العليا، والتخصص في دبلومات

الدراسات العليا، ومؤهل المرحلة الجامعيَّة، والنوع والمعرفي أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية للمقياس.

- تمَّ تطبيق تحليل التباين أحادي الاتجاه One -Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات القسم العلمي، والعمل في مجال التعليم، والحالة الاجتماعيَّة، والمعرفي أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية للمقياس.

(٢) تحليل نتائج الدراسة الميدانيَّة:

١- فيما يتعلق بتحديد مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة.

لتحديد مستوى جودة الحياة البحثيَّة تمَّ إجراء ما يأتي:

- تمَّ حساب المدى، حيث يساوي ٥-١=٤
- تمَّ حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات (الخيارات)
- طول الفئة = ٤/٥ = ٠,٨

وبالتالي تكون الفئات على النحو الآتي:

جدول (٦) مستويات جودة الحياة البحثيَّة الحياة البحثيَّة وفقًا للمدى

المدى	مستوى جودة الحياة البحثيَّة
من ١ إلى ١,٨٠	صغيرة جدًّا
من ١,٨١ إلى ٢,٦٠	صغيرة
من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠	متوسطة
من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠	كبيرة
من ٤,٢١ إلى ٥	كبيرة جدًّا

وفي ضوء ذلك سيتم في البداية عرض نتائج متوسطات أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة لدى باحثي الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، وتحديد مستوى جودة الحياة البحثيَّة في كلِّ بُعد على حدة وفي المقياس ككل، وذلك على النحو الآتي:

جدول (٧) المتوسطات ومستوى جودة الحياة البحثيَّة في أبعاد المقياس والمقياس ككل (ن= ٥٣٢)

البُعد	المتوسط	مستوى جودة الحياة البحثيَّة	الترتيب
البُعد الأكاديمي	3.99	كبيرة	3
البُعد المادي	2.97	متوسطة	5
البُعد الاجتماعي	3.78	كبيرة	4
البُعد النفسي	4.10	كبيرة	1
البُعد الشخصي	4.03	كبيرة	2
المقياس ككل	3.77	كبيرة	-

يتضح من نتائج جدول (٧) أن مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى باحثي الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية بالمنصورة في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة كانت "كبيرة" باستثناء البُعد المادي فكان مستوى جودة الحياة البحثيَّة فيه "متوسط"؛ وتعكس هذه النتيجة تقدير الطلاب لجوانب حياتهم البحثيَّة بقدر كبير من حيث إنَّ هذه الحياة تمنحهم بالرضا والشعور بالسعادة، وتمكنهم من التقدم والإنجاز وتحقيق طموحهم وأهدافهم وتساعدهم على التغلب على المشكلات والصعوبات الحياتية؛ وقد يرجع ذلك إلى خصائص العينة والتي تميزت بارتفاع المستوى التعليمي والتمسك بالكلية التي تخرجوا فيها والتخصص أيضًا؛ ممَّا يعكس استقراراهم وارتياحهم للخدمة التعليميَّة المقدمة من خلال وهو ما يتفق مع دراسة (عبد الحي، ٢٠١٧) والتي بينت أن جودة الخدمة التعليميَّة بالدراسات العليا بكلية التَّربية جامعة المنصورة كان "جيد جدًّا"، بينما كان تقديرهم عن البُعد المادي في حياتهم متوسطا وأقل من بقية الجوانب الحياتية وذلك يرجع إلى الظروف الاقتصاديَّة الغالبة على المجتمع وزيادة الأعباء الماديَّة على الأسر المصرية؛ حيث إنَّ أغلب أفراد العينة يتحملون أعباءً أسرية علاوة على أن نِسبة كبيرة تعمل في مجال التعليم الحكومي والخاص منخفض الدخل، كما أن نِسبة كبيرة منهم أيضًا لا يعملون ومن ثمَّ يشعر أفراد العينة بأعباء مالية تؤثر على تقديرهم لجودة حياتهم البحثيَّة من الجانب المادي.

كما يتضح أن البُعد النفسي جاء في المرتبة الأولى في ترتيب أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة من وجهة نظر باحثي الماجستير والدكتوراه بمتوسط (٤,١٠)، تلاه البُعد الشخصي بمتوسط (٤,٠٣)، ثمَّ البُعد الأكاديمي بمتوسط (٣,٩٩)، ثمَّ البُعد الاجتماعي بمتوسط (٣,٧٨) وأخيرًا البُعد المادي بمتوسط (٢,٩٧)، وتفسر الباحثتان هذا الترتيب بأنَّ

الحياة البحثيَّة تسهم في تحقيق الذات وشعور الباحثين بالتقدير المجتمعي، وتتميز باستقرار العلاقات بين الزملاء وتمدهم بدوافع الإنجاز البحثي؛ ممَّا جعل تقديرهم للبُعد النفسي في أبعاد المقياس مرتفعًا وفي مقدمة الأبعاد باعتباره المحرك لباقي الأبعاد والمؤثر على تقديرهم له، فكلما كان الجانب النفسي مرتفعًا كلما أثر على استجابات الباحثين بشكل أفضل، كما أن امتلاكهم لسمات شخصية ومهارات حياتية تمَّ الاستدلال عليها من خصائص العينة البحثيَّة، كان مفسرًا لتقديرهم للبُعد الشخصي في حياتهم البحثيَّة، كما أن هذا البُعد يتأثر بذاتية الباحثين في تقدير أنفسهم وشخصياتهم؛ ممَّا أدى إلى تقدم هذا البُعد للمركز الثاني في ترتيب أبعاد جودة حياتهم البحثيَّة أما البُعد الأكاديمي فقد جاء في الترتيب الثالث؛ نظرًا للخصائص الأكاديميَّة المرتفعة للطلاب وأيضًا للمناخ الجامعي المحفز على البحث والتعلم بالقدر المرضي لهم، علاوة على تحسن الخدمات التعليميَّة المقدمة من قبل الكلِّية، ثمَّ جاء البُعد الاجتماعي في المركز الرابع ليبين مدى أن هناك صعوبات اجتماعية أثرت في تقدير الطلاب لجانب حياتهم الاجتماعي وشعورهم بالرضا عنه وهذا طبيعي؛ حيث إنَّ أغلب أفراد العينة محملون بأعباء اجتماعية تحمل في طياتها بعض الصعوبات التي تعوق تقدمهم وانجازهم، أما البُعد المادي فكان طبيعيًّا أن يكون آخر الأبعاد وأقلها تقديرًا لنفس الأسباب السابقة.

نتائج البُعد الأول: البُعد الأكاديمي

جدول (٨) استجابات عينة الدراسة حول البُعد الأكاديمي وقيمة (كا٢) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارات	درجة التوافر										كا٢	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	الترتيب
	كبيرة جدًّا		كبيرة		متوسطة		صغيرة		صغيرة جدًّا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	302	56.8	180	33.8	36	6.8	14	2.6	0	0	408.6	0.01	88.95	3
٢	192	36.1	237	44.5	98	18.4	5	0.9	0	0	239.9	0.01	83.16	6
٣	18	3.4	106	19.9	262	49.2	104	19.5	42	7.9	340	0.01	58.27	11
٤	331	62.2	144	27.1	50	9.4	6	1.1	1	0.2	716.4	0.05	90	2
٥	213	40.0	239	44.9	63	11.8	14	2.6	3	0.6	470.5	0.01	84.25	5
٦	201	37.8	215	40.4	102	19.2	14	2.6	0	0	199	0.05	82.67	7
٧	172	32.3	241	45.3	100	18.8	18	3.4	1	0.2	389	0.01	81.24	9
٨	262	49.2	171	32.1	73	13.7	18	3.4	8	1.5	441.7	0.01	84.85	4
٩	168	31.6	220	41.4	67	12.6	38	7.1	39	7.3	258.2	0.01	76.54	10
١٠	328	61.7	165	31.0	30	5.6	9	1.7	0	0	489	0.01	90.53	1
١١	197	37.0	206	38.7	104	19.5	20	3.8	5	0.9	337.2	0.01	81.43	8
١٢	48	9.0	112	21.1	146	27.4	109	20.5	117	22.0	48.2	0.01	54.92	12

يتضح من نتائج جدول (٨) ما يأتي:

- جاءت استجابات عينة البحث حول البُعد الأكاديمي كأحد أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة بأنَّ هناك فروقًا ذات دلالةٍ إحصائيَّة في العبارات (١، ٤، ٨، ١٠) لصالح البديل **(متوافر بدرجة كبيرة جدًّا)**؛ حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وفي العبارات (٢، ٥، ٦، ٧، ٩، ١١) لصالح البديل **(متوافر بدرجة كبيرة)**؛ حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وفي العبارتين (٣، ١٢) لصالح البديل **(متوافر بدرجة متوسطة)**؛ حيث جاءت قيمة (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- جاءت العبارات (١٠، ٤، ١) وهي على الترتيب: **(أتناول موضوعًا بحثيًّا معاصرًا ومهمًّا وله مردود إيجابيّ على المجتمع، يقدم لي الإشراف العلمي التوجيه والإرشاد اللازمين للإجراء الرسالة العلمية، يتناسب موضوع رسالتي العلمية مع ميولي واهتماماتي البحثيَّة)** في المراكز الثلاث الأولى في ترتيب العبارات الدالة على البُعد الأكاديمي كأحد أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٠,٥٣%، ٩٠%، ٨٨,٩٥%) على الترتيب.
- جاءت العبارات (٩، ٣، ١٢) وهي على الترتيب: **(أتمنى لو أنني أكملت دراساتي العليا في مجال تخصص آخر، أقابل بعض الصعوبات أثناء كتابتي لفصول الرسالة بشكل علمي صحيح، تعرقل الإجراءات الروتينية المرتبطة بالبحث العلمي قدرتي على الإنجاز الأكاديمي)** في المراكز الثلاثة الأخيرة في ترتيب العبارات الدالة على البُعد الأكاديمي كأحد أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٦,٥٤%، ٥٨,٢٧%، ٥٤,٩٢%) على الترتيب.

وتفسر هذه النتائج بأنَّ تقدير الطلاب لهذا البُعد كان متأثرًا بالجوانب الوجدانية لدى الباحث ومدى شعورهم بأهمية العمل الذي يقومون به وتعاون الإشراف العلمي معهم واتفاقه باهتماماتهم وميولهم، وهو ما عكس تقدم العبارات المعبرة عن هذه الجوانب في مقدمة العبارات، أما العبارات التي جاءت في آخر الترتيب فكان تقدير الطلاب لها متأثرًا بالواقع الفعلي وما يواجهونه من صعوبات تتعلق بالتخصص الأكاديمي ومهارات البحث

العلمي وأيضًا الإجراءات الروتينية، وهو أمر منطقي حيث إنَّ مجال البحث العلمي مجـــال مليء بالصعوبات والتحديات ويحتاج كثيرًا من الجهد.

نتائج البُعد الثاني: البُعد المادي

جدول (٩) استجابات عينة الدراسة حول البُعد المادي وقيمة (كا٢) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارات	درجة التوافر										كا٢	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	الترتيب
	كبيرة جدًّا		كبيرة		متوسطة		صغيرة		صغيرة جدًّا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	94	17.7	102	19.2	221	41.5	102	19.2	13	2.4	207.2	0.01	66.09	2
٢	99	18.6	145	27.3	133	25.0	113	21.2	42	7.9	60.6	0.01	65.49	3
٣	44	8.3	102	19.2	164	30.8	144	27.1	78	14.7	88.8	0.01	55.86	7
٤	41	7.7	66	12.4	209	39.3	121	22.7	95	17.9	157.7	0.05	53.87	10
٥	66	12.4	125	23.5	190	35.7	100	18.8	51	9.6	113.5	0.01	62.07	4
٦	152	28.6	165	31.0	154	28.9	45	8.5	16	3.0	185.4	0.05	74.74	1
٧	72	13.5	100	18.8	146	27.4	145	27.3	69	13.0	53.4	0.01	58.53	6
٨	30	5.6	41	7.7	142	26.7	146	27.4	173	32.5	163.4	0.01	45.3	11
٩	80	15.0	104	19.5	176	33.1	119	22.4	53	10.0	80.4	0.01	61.47	5
١٠	39	7.3	110	20.7	153	28.8	146	27.4	84	15.8	82.7	0.01	55.26	9
١١	59	11.1	82	15.4	156	29.3	153	28.8	82	15.4	75.8	0.01	55.6	8

يتضح من نتائج جدول (٩) ما يأتي:

- جاءت استجابات عينة البحث حول البُعد المادي كأحد أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة بأنَّ هناك فروقًا ذات دلالةٍ إحصائيَّة في العبارتين (٢، ٦) لصالح البديل **(متوافر بدرجة كبيرة)**؛ حيث جاءت قيمة (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وفي العبارات (١، ٣، ٤، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١١) لصالح البديل **(متوافر بدرجة متوسطة)**؛ حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وفي العبارة (٨) لصالح البديل **(متوافر بدرجة صغيرة جدًّا)**؛ حيث جاءت قيمة (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- جاءت العبارات (٦، ١، ٢) وهي على الترتيب: **(توفر لي مكتبة الكلِّية المصادر العلمية اللازمة لتجميع المادة العلمية، تتناسب الرسوم الدراسية للحصول على الدرجة العلمية مع قدرتي الماديَّة، الدرجة العلمية تهيئ لي فرصًا أفضل لتحسن دخلي المادي)** في المراكز **الثلاث الأولى** في ترتيب العبارات الدالة على البُعد المادي كأحد أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها(٧٤,٧٤%، ٦٦,٠٩%، ٦٥,٤٩%).

- جاءت العبارات (١٠، ٤، ٨) وهي على الترتيب: **(أنفق الكثير من المال للسفر لجمع المادة العلمية من المكتبات الجامعيَّة والبحثيَّة، أعاني من الإرهاق المادي لتغطية تكاليف إجراء الرسالة العلمية، أضطر إلى الإسراع في الانتهاء من الرسالة حتى لا أتحمل المزيد من التكاليف الماديَّة)** في **المراكز الثلاثة الأخيرة** في ترتيب العبارات الدالة على البُعد المادي كأحد أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٥٥,٢٦%،٥٣,٨٧%، ٤٥,٣%) على الترتيب.

تفسر هذه النتائج بأنَّ تقدير الطلاب للجانب المادي في حياتهم البحثيَّة يتأثر بما تقدمه الكلِّية من خدمات مادية، ومقدرة الباحثين الشخصيَّة على الإنفاق؛ ونظرًا لأنَّ الخدمات التعليميَّة وتكلفتها الماديَّة واحدة لجميع الباحثين فإنَّ العبارات الدالة عليها احتلت ترتيبًا متقدمًا، يعكس اتفاقًا بين أفراد العينة في وجهة نظرهم، أما العبارات الدالة على قدرة الإنفاق فجاءت في آخر الترتيب؛ نظرًا لاختلاف هذه القدرة بين الباحثين، وهو ما اتضح من خلال خصائص العينة والتي أغلبها طلاب محملين بأعباء أسرية وأيضًا طبيعة العمل في مجال التعليم لدى أغلب أفراد العينة يدُر دخلًا متواضعًا في الغالب.

نتائج البُعد الثالث: البُعد الاجتماعي

جدول (١٠) استجابات عينة الدراسة حول البُعد الاجتماعي وقيمة (كا٢) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارات	درجة التوافر										كا٢	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	الترتيب
	كبيرة جدًّا		كبيرة		متوسطة		صغيرة		صغيرة جدًّا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	247	46.4	143	26.9	92	17.3	42	7.9	8	1.5	330.3	0.01	81.77	4
٢	168	31.6	198	37.2	121	22.7	34	6.4	11	2.1	251.3	0.01	77.97	7
٣	91	17.1	186	35.0	198	37.2	48	9.0	9	1.7	261.9	0.01	71.35	9
٤	18	3.4	63	11.8	159	29.9	171	32.1	121	22.7	158.4	0.05	48.2	11
٥	211	39.7	183	34.4	103	19.4	23	4.3	12	2.3	307.21	0.01	80.98	5
٦	163	30.6	128	24.1	150	28.2	60	11.3	31	5.8	126	0.05	72.48	8
٧	225	42.3	209	39.3	78	14.7	5	0.9	15	2.8	413.9	0.01	83.46	2
٨	234	44.0	188	35.3	80	15.0	13	2.4	17	3.2	379.3	0.01	82.89	3
٩	92	17.3	160	30.1	155	29.1	80	15.0	45	8.5	93.1	0.01	66.54	10
١٠	214	40.2	166	31.2	107	20.1	35	6.6	10	1.9	277.5	0.01	80.26	6
١١	264	49.6	172	32.3	88	16.5	6	1.1	2	0.4	474.2	0.01	85.94	1

يتضح من نتائج جدول (١٠) ما يأتي:

- جاءت استجابات عينة البحث حول البُعد الاجتماعي كأحد أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة بأنَّ هناك فروقًا ذات دلالةٍ إحصائيَّة في العبارات (٥، ٧، ٨،١٠، ١١) لصالح البديل **(متوافر بدرجة كبيرة جدًّا)**؛ حيث جاءت قيمة (كا^{٢}) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وفي العبارات (١، ٢، ٣، ٩) لصالح البديل **(متوافر بدرجة كبيرة)**؛ حيث جاءت جميع قيم (كا^{٢}) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وفي العبارة (٦) لصالح البديل **(متوافر بدرجة متوسطة)**؛ حيث جاءت قيمة (كا^{٢}) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وفي العبارة (٤) لصالح البديل **(متوافر بدرجة صغيرة)**؛ حيث جاءت قيمة (كا^{٢}) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- **جاءت** العبارات (١١، ٧، ٨) وهي على الترتيب: **(يمكنني كباحث أن أحقق نجاحًا اجتماعيًّا يتوافق مع مبادئي وطموحاتي في الحياة، أصبحت أنظر إلى القضايا المجتمعيَّة والتربوية بنظرة البحث والاستقصاء العلمي، أرى أنني أتحمل رسالة مجتمعية ومسئوليات اجتماعية تجاه المجتمع)** في المراكز **الثلاث الأولى** في ترتيب العبارات الدالة على البُعد الاجتماعي كأحد أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٥,٩٤%، ٨٣,٤٦%، ٨٢,٨٩%) على الترتيب.
- جاءت العبارات (٣، ٩، ٤) وهي على الترتيب: **(أتمكن من تحقيق التوازن بين متطلبات الحياة الأسرية ومتطلبات البحث العلمي، أتعرض لمشكلات أسرية واجتماعية بسبب التحاقي بالدراسات العليا، أتعرض لبعض الأفكار الاجتماعيَّة المناهضة لأهمية ما أقوم به من بحث علمي)** في **المراكز الثلاثة الأخيرة** في ترتيب العبارات الدالة على البُعد الاجتماعي كأحد أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧١,٣٥%،٦٦,٥٤%، ٤٨,٢%) على الترتيب.

وترى الباحثتان أن هذه النتائج مقبولة منطقيًّا ومنسجمة مع خصائص العينة البحثيَّة فأغلب الطلاب في العينة البحثيَّة من الفئة العمرية أقل من ٣٥ عامًا وهي فئة تتميز بالطموح الاجتماعي والرغبة في تحقيق الذات واحتلال مكانة اجتماعية، كما يتسم الشباب في هذه الفترة بالرغبة في التأثير المجتمعي، وهو ما أثر على تقدير الطلاب للجانب الاجتماعي في حياتهم البحثيَّة؛ حيث يعتقدون أن البحث العلمي هو الطريق الذي يحقق لهم هذا الطموح الاجتماعي وفي المقابل ظهرت العبارات المرتبطة بالمسئوليات الاجتماعيَّة في آخر

الترتيب؛ وذلك لأنَّ أغلب أفراد العينة محملين بمسئوليات اجتماعية تفرز الكثير من الصعوبات والمعوقات نحو إنجازهم البحثي وفي مجمل حياتهم البحثيَّة.

نتائج البُعد الرابع: البُعد النفسي

جدول (١١) استجابات عينة الدراسة حول البُعد النفسي وقيمة (كا٢) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارات	درجة التوافر										كا٢	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	الترتيب
	كبيرة جدًّا		كبيرة		متوسطة		صغيرة		صغيرة جدًّا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	281	52.8	132	24.8	86	16.2	27	5.1	6	1.1	450.6	0.01	84.62	6
٢	308	57.9	167	31.4	50	9.4	2	0.4	5	0.9	645.5	0.01	88.98	2
٣	10	1.9	55	10.3	171	32.1	125	23.5	171	32.1	193.9	0.01	45.26	10
٤	314	59.0	139	26.1	59	11.1	11	2.1	9	1.7	610.9	0.05	87.74	3
٥	290	54.5	121	22.7	92	17.3	21	3.9	8	1.5	480.3	0.01	84.96	5
٦	302	56.8	132	24.8	84	15.8	8	1.5	6	1.1	556.2	0.05	86.92	4
٧	67	12.6	169	31.8	150	28.2	78	14.7	68	12.8	90.7	0.01	63.35	9
٨	310	58.3	154	28.9	63	11.8	3	0.6	2	0.4	631.5	0.01	88.83	3
٩	263	49.4	121	22.7	107	20.1	30	5.6	11	2.1	372.9	0.01	82.37	8
١٠	368	69.2	94	17.7	55	10.3	6	1.1	9	1.7	853.4	0.01	90.3	1
١١	266	50.0	150	28.2	91	17.1	12	2.3	13	2.4	425.2	0.01	84.21	7

يتضح من نتائج جدول (١١) ما يأتي:

- جاءت استجابات عينة البحث حول البُعد النفسي كأحد أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة بأنَّ هناك فروقًا ذات دلالةٍ إحصائيَّة في العبارات (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١) لصالح البديل **(متوافر بدرجة كبيرة جدًّا)**؛ حيث جاءت قيمة (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) فيما عدا العبارتين (٤، ٦) كانتا دالتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وفي العبارة (٧) لصالح البديل **(متوافر بدرجة كبيرة)**؛ حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وفي العبارة (٣) لصالح البديل **(متوافر بدرجة صغيرة جدًّا)**؛ حيث جاءت قيمة (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- جاءت العبارات (١٠، ٢، ٤) وهي على الترتيب: **(أعتز بانتمائي إلى القسم والكلية والجامعة كباحث علمي، أشعر بالسعادة نتيجة قدرتي على تجاوز الصعوبات والقدرة على الإنجاز البحثي، أشعر بالأمان النفسي أثناء تعاملي مع المشرف على الرسالة)** في المراكز **الثلاث الأولى** في ترتيب العبارات الدالة على البُعد النفسي كأحد أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٠,٣%، ٨٨,٩٨%، ٨٧,٧٤%) على الترتيب.

- جاءت العبارات (٩، ٧، ٣) وهي على الترتيب: **(أتمتع بمناخ من المساواة والمعاملة العادلة بيني وبين زملائي في الكلِّية، أعاني من الإحباط وضعف القدرة على استكمال الرسالة العلمية، أتعرض للقلق والتوتر بسبب ضغوط إجراء الرسالة العلمية)** في **المراكز الثلاثة الأخيرة** في ترتيب العبارات الدالة على البُعد النفسي كأحد أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٢,٣٧%، ٦٣,٣٥%، ٤٥,٢٦%) على الترتيب.

وتفسر هذه النتائج بأنَّ تقدير الطلاب للجانب النفسي مرتبط بجانب العلاقات الإنسانية بمعنى أنه كلما كانت العلاقات الإنسانية جيدة؛ تحسن الجانب النفسي للباحث، وهو ما جعل العبارات الدالة على هذه العلاقات تحتل المراكز الأولى، أما العبارات التي احتلت المراكز المتأخرة في الجانب النفسي فهي تعبر عن تأثر تقدير الباحثين لهذا الجانب ببعض المشكلات أو المعوقات التي واجهتهم في إنجاز الرسالة العلمية وبحدة المنافسة بين الباحثين.

نتائج البُعد الخامس: البُعد الشخصي

جدول (١٢) استجابات عينة الدراسة حول البُعد الشخصي وقيمة (كا٢) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارات	درجة التوافر										كا٢	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	الترتيب
	كبيرة جدًّا		كبيرة		متوسطة		صغيرة		صغيرة جدًّا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	168	31.6	237	44.5	124	23.3	3	0.6	0	0	218.2	0.01	81.43	8
٢	143	26.9	242	45.5	128	24.1	12	2.3	7	1.3	366.4	0.01	78.87	9
٣	250	47.0	232	43.6	46	8.6	4	0.8	0	0	358.6	0.01	87.37	1
٤	269	50.6	168	31.6	84	15.8	8	1.5	3	0.6	480.4	0.05	86.02	2
٥	132	24.8	164	30.8	68	12.8	88	16.5	80	15.0	60.9	0.01	66.77	12
٦	228	42.9	190	35.7	95	17.9	9	1.7	10	1.9	382.4	0.05	83.2	5
٧	214	40.2	201	37.8	99	18.6	18	3.4	0	0	192.2	0.01	82.97	6
٨	241	45.3	215	40.4	66	12.4	5	0.9	5	0.9	489.7	0.01	85.64	3
٩	158	29.7	189	35.5	104	19.5	52	9.8	29	5.5	173.3	0.01	74.85	10
١٠	120	22.6	179	33.6	188	35.3	38	7.1	7	1.3	250.7	0.01	73.8	11
١١	205	38.5	216	40.6	100	18.8	5	0.9	6	1.1	396	0.01	82.89	7
١٢	218	41.0	233	43.8	64	12.0	13	2.4	4	0.8	465.1	0.01	84.36	4

يتضح من نتائج جدول (١٢) ما يأتي:

- جاءت استجابات عينة البحث حول البُعد الشخصي كأحد أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة بأنَّ هناك فروقًا ذات دلالةٍ إحصائيَّة في العبارات (٣، ٤، ٦، ٧، ٨) لصالح البديل **(متوافر بدرجة كبيرة جدًّا)** حيث جاءت قيمة (كا٢) دالة عند مستوى دلالة

(٠,٠١) فيما عدا العبارتين (٤، ٦) كانتا دالتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وفي العبارات (١، ٢، ٥، ٩، ١٠، ١١، ١٢) لصالح البديل **(متوافر بدرجة كبيرة)** حيث جاءت جميع قيم (كا^{2}) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- جاءت العبارات (٣، ٤، ٨) وهي على الترتيب: **(أقدم المساعدة والدعم للغير سواء في إطار البحث العلمي أو خارجه، يكسبني البحث العلمي مهارات التواصل الفعَّال مع الآخرين، أكتسب من البحث العلمي قبول الآراء المختلفة واحترام أصحابها)** في المراكز **الثلاث الأولى** في ترتيب العبارات الدالة على البُعد الشخصي كأحد أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٧,٣٧%، ٨٦,٠٢%، ٨٥,٦٤%) على الترتيب.
- جاءت العبارات (٩، ١٠، ٥) وهي على الترتيب: **(أضطر في بعض الأوقات إلى اقتباس فقرات ونتائج بحثية دون الإشارة لأصحابها بدقة، أستطيع تحمل ضغوط البحث العلمي بالإضافة إلى الضغوط الحياتية، تجبرني المنافسة في الإنجاز على العزوف على تقديم المساعدة للمنافسين من الزملاء)** في **المراكز الثلاثة الأخيرة** في ترتيب العبارات الدالة على البُعد الشخصي كأحد أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة؛ حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٤٧,٨٥%،٧٣,٨%، ٦٦,٧٧%) على الترتيب.

وتفسر الباحثتان هذا الترتيب، بأنَّ العبارات التي حصلت على مراكز متقدمة عبارات هي عبارات مرتبطة بجوانب العلاقات الإنسانية والتفاعلية من شخصية الباحث والتي تحظى باهتمام بالنسبة لهم في تقدير الحياة البحثيَّة؛ وهو ما يعكس أيضًا تقديرهم للمناخ الجامعي الذي يتميز بحسن العلاقات بين الزملاء وأيضًا بين الباحثين وأعضاء هيئة التدريس، أما العبارات التي احتلت المراكز الأخيرة في هذا البُعد فهي التي تعبر عن الجوانب القيمية التي تحكم شخصية الباحث والتي كثيرًا ما تتعرض لتحديات وصعوبات قد تؤثر بشكل سلبي على شعورهم بالسعادة والرضا عن بعض الممارسات الشخصيَّة التي تخالف هذه القيم في خضم ضغوط العمل البحثي المختلفة.

(٣) مستوى جودة الحياة البحثيَّة وفقًا لبعض المتغيرات

بعد التعرف على مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه وفي أبعاده الخمسة، تحاول الباحثتان التعرف على تأثير بعض المتغيرات البحثيَّة على هذا

المستوى، وتمَّ اختيار عددٍ من المتغيرات وهي (الدرجة العلمية، التخصص في الدراسات العليا، مؤهل المرحلة الجامعيَّة، النوع، القسم العلمي، العمل في مجال التعليم، الحالة الاجتماعيَّة، العمر)، وذلك على النحو الآتي:

أ. بالنسبة لمتغير الدرجة العلمية

لمعرفة الفروق في مستوى جودة الحياة البحثيَّة وفقًا للدرجة العلمية (ماجستير – دكتوراه) استخدمت الباحثتان اختبار (ت) وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٣) على النحو الآتي:

جدول (١٣) قيم "ت" للفرق بين متوسطي استجابات عينة البحث وفقًا للدرجة العلمية المسجل عليها (ماجستير – دكتوراه) في أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية

الأبعاد	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البُعد الأكاديمي	ماجستير	315	3.8590	0.45840	-7.583	530	0.01
	دكتوراه	217	4.1720	0.48156			
البُعد المادي	ماجستير	315	2.9830	0.65988	0.374		0.709 غير دالة
	دكتوراه	217	2.9610	0.67219			
البُعد الاجتماعي	ماجستير	315	3.6921	0.58595	-4.377		0.01
	دكتوراه	217	3.9103	0.53372			
البُعد النفسي	ماجستير	315	3.9460	0.67350	-3.972		0.01
	دكتوراه	217	4.1625	0.52662			
البُعد الشخصي	ماجستير	315	3.9106	0.52193	-7.112		0.01
	دكتوراه	217	4.2131	0.41773			
الدرجة الكلِّية للمقياس	ماجستير	315	3.6854	0.48075	-5.209		0.01
	دكتوراه	217	3.8947	0.41583			

يتضح من نتائج جدول (١٣) أنه تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين متوسطي درجات استجابات كلٍّ من الباحثين المسجلين لدرجة الماجستير، والباحثين المسجلين لدرجة الدكتوراه في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة **لصالح الباحثين المسجلين لدرجة الدكتوراه** (المتوسط الأعلى)؛ حيث جاءت جميع قيم (ت) دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٥٣٠). **باستثناء البُعد المادي** فلم يُوجد به فروقٌ وفقًا للدرجة العلمية؛ حيث جاءت قيمة (ت = ٠,٣٧٤) غير دالة إحصائيًّا.

وبترتيب أبعاد المقياس وتحديد مستوى جودة الحياة البحثيَّة وفقًا لمتغير الدرجة العلمية المسجل عليها جاءت النتائج كما هو مبين بالجدول (١٤) على النحو الآتي:

جدول (١٤) المتوسطات ومستوى جودة الحياة البحثيَّة في أبعاد المقياس والمقياس ككل وفقًا لمتغير الدرجة العلمية المسجل

البُعد	عينة الماجستير (ن = ٣١٥)			عينة الدكتوراه (ن = ٢١٧)		
	المتوسط	مستوى جودة الحياة البحثيَّة	الترتيب	المتوسط	مستوى جودة الحياة البحثيَّة	الترتيب
البُعد الأكاديمي	3.86	كبيرة	3	4.17	كبيرة	2
البُعد المادي	2.98	متوسطة	5	2.96	متوسطة	5
البُعد الاجتماعي	3.69	كبيرة	4	3.91	كبيرة	4
البُعد النفسي	3.95	كبيرة	1	4.16	كبيرة	3
البُعد الشخصي	3.91	كبيرة	2	4.21	كبيرة جدًّا	1
المقياس ككل	3.69	كبيرة	-	3.89	كبيرة	-

يتضح من نتائج جدول (١٤) أن مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير بكلية التَّربية بالمنصورة كان "**كبير**" بمتوسط (٣،٦٩)، كما أن مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الدكتوراه بكلية التَّربية بالمنصورة كان "**كبير**" بمتوسط (٣،٨٩)، كما يتضح أنه بينما جاء **البُعد النفسي** في المرتبة الأولى من وجهة نظر طلاب الماجستير، جاء في المرتبة الثالثة من وجهة نظر طلاب الدكتوراه، وبينما جاء **البُعد الشخصي** في المرتبة الأولى من وجهة نظر طلاب الدكتوراه، جاء في المرتبة الثانية من وجهة نظر طلاب الماجستير، في حين كان هناك اتفاقٌ بين عينتي طلاب الماجستير والدكتوراه في ترتيب البُعدين الاجتماعي والمادي في المرتبتين الرابعة والخامسة على الترتيب.

وتفسر نتائج الجدولين (١٣) و(١٤) بأنَّ طلاب الدكتوراه يمتلكون مستوى أعلى من المهارات الأكاديميَّة والبحثيَّة، إلا أنهم يتحملون ضغوطًا نفسية أكبر؛ ربما ترجع إلى ضغوط الحياة المجتمعيَّة والرغبة في تحقيق إنجاز متميز عن ما تمَّ تحقيقه في مرحلة الماجستير، كما أنهم شعروا بالتقدير الاجتماعي بعد حصولهم على درجة الماجستير، ويمتلكون سمات وخصائص أكثر نضجًا نتيجة لمرورهم بالخبرات البحثيَّة والحياتية سابقًا، أما البُعد المادي فلم يظهر فروقًا وذلك لأنَّ أعباء وتكاليف البحث الماديَّة لا تختلف في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، بل هي أكثر تكلفة في الدكتوراه ولكن مرور طلاب بخبرات سابقة في البحث العلمي مكَّنهم من توفير قدرٍ من هذه التكاليف في دراستهم للدكتوراه.

ب- بالنسبة لمتغير التخصص في الدراسات العليا

لمعرفة الفروق في مستوى جودة الحياة البحثيَّة وفقًا للتخصص في الدراسات العليا (نفس التخصص الحالي – تخصص آخر) استخدمت الباحثة اختبار (ت) وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٥) على النحو الآتي:

جدول (١٥) قيم "ت" للفرق بين متوسطي استجابات عينة البحث وفقًا للتخصص في الدراسات العليا (نفس التخصص الحالي – تخصص آخر) في أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية

الأبعاد	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البُعد الأكاديمي	نفس التخصص	497	3.9987	0.48769	2.121	530	0.05
	تخصص آخر	35	3.8167	0.53160			
البُعد المادي	نفس التخصص	497	2.9989	0.66291	3.284		0.01
	تخصص آخر	35	2.6208	0.58771			
البُعد الاجتماعي	نفس التخصص	497	3.7950	0.56559	2.101		0.05
	تخصص آخر	35	3.5844	0.67177			
البُعد النفسي	نفس التخصص	497	4.0492	0.62417	2.068		0.05
	تخصص آخر	35	3.8234	0.62904			
البُعد الشخصي	نفس التخصص	497	4.0468	0.49700	2.213		0.05
	تخصص آخر	35	3.8524	0.57490			
الدرجة الكلّية للمقياس	نفس التخصص	497	3.7863	0.46173	2.919		0.01
	تخصص آخر	35	3.5499	0.48442			

يتضح من نتائج جدول (١٥) أنه تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين متوسطي درجات استجابات عينة البحث وفقًا للتخصص في الدراسات العليا (نفس التخصص الحالي – تخصص آخر) **لصالح الباحثين الذين أكملوا دراساتهم العليا في نفس التخصص** (المتوسط الأعلى)؛ حيث جاءت جميع قيم (ت) دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٥٣٠).

وبترتيب أبعاد المقياس وتحديد مستوى جودة الحياة البحثيَّة وفقًا لمتغير للتخصص في الدراسات العليا (نفس التخصص الحالي – تخصص آخر) جاءت النتائج كما هو مبين بالجدول (١٦) على النحو الآتي:

جدول (١٦) المتوسطات ومستوى جودة الحياة البحثيَّة في أبعاد المقياس والمقياس ككل وفقًا لمتغير للتخصص في الدراسات العليا (نفس التخصص الحالي – تخصص آخر)

البُعد	نفس التخصص (ن = ٤٩٧)			تخصص آخر (ن = ٣٥)		
	المتوسط	مستوى جودة الحياة البحثيَّة	الترتيب	المتوسط	مستوى جودة الحياة البحثيَّة	الترتيب
البُعد الأكاديمي	4.00	كبيرة	3	3.82	كبيرة	3
البُعد المادي	3.00	متوسطة	5	2.62	متوسطة	5
البُعد الاجتماعي	3.80	كبيرة	4	3.58	كبيرة	4
البُعد النفسي	4.06	كبيرة	1	3.83	كبيرة	2
البُعد الشخصي	4.05	كبيرة	2	3.85	كبيرة	1
المقياس ككل	3.79	كبيرة	-	3.55	كبيرة	-

يتضح من نتائج جدول (١٦) أن مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى الطلاب الذين حصلوا على الدراسات العليا في نفس التخصص بكلية التَّربية بالمنصورة كان "**كبير**" بمتوسط (٣،٧٩)، كما أن مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى الطلاب الذين حصلوا على الدراسات العليا في تخصص آخر كان "**كبير**" بمتوسط (٣،٥٥)، كما يتضح أنه بينما جاء **البُعد النفسي** في المرتبة الأولى من وجهة نظر الحاصلين على الدراسات العليا في نفس التخصص، جاء في المرتبة الثانية من وجهة نظر الحاصلين عليها في تخصص آخر، وبينما جاء **البُعد الشخصي** في المرتبة الثانية من وجهة نظر الحاصلين على الدراسات العليا في التخصص نفسه، جاء في المرتبة الأولى من وجهة نظر طلاب الحاصلين عليها من تخصص آخر، في حين كان هناك اتفاقٌ بين العينتين في ترتيب الأبعاد الثلاث **الأكاديمي، والاجتماعي، والمادي**؛ حيث احتلوا المراكز الثالث والرابع والخامس وعلى الترتيب.

ويمكن تفسير نتائج الجدولين(١٥) و(١٦)، أن استمرار الطلاب في نفس التخصص الدراسي في الدراسات العليا يمنحهم نوعًا من الاستقرار النفسي والثقة بالنفس ويقلل من مسببات التوتر نتيجة لتغيير المواد الدراسية ومنهجية البحث والعلاقات الأكاديميَّة مع الزملاء والأساتذة الجدد؛ لذا حظي البُعد النفسي المركز الأول في ترتيب الأبعاد وفقًا لاستمرارية الدراسة والبحث في التخصص نفسه، وفي المقابل احتل البُعد الشخصي المركز الأول لدى الباحثين الذين غيروا مسار تخصصهم في الدراسات العليا؛ وذلك لأنَّ هذا التغيير قد منحهم خبرات شخصية جديدة وأكسبهم مهارات للتواصل مع الزملاء والأساتذة الجدد واكتسبوا مهارات حلِّ المشكلات والقدرة على مواجهة المجهول، أما الاتفاق في ترتيب الأبعاد الأكاديمي والاجتماعي والمادي على النحو المذكور في النتائج، فكان نتيجة لضعف تأثر

الجوانب والمهارات الأكاديميَّة والبحثيَّة، وأيضًا الجوانب الاجتماعيَّة سواء من حيث تقدير المجتمع أو مواجهة الظروف الاجتماعيَّة، وأيضًا التكاليف الماديَّة بتغيير الباحثين لتخصصهم الدراسي في مرحلة الدراسات العليا بالكلية.

ج. بالنسبة لمتغير مؤهل المرحلة الجامعيَّة

لمعرفة الفروق في مستوى جودة الحياة البحثيَّة وفقًا لمؤهل المرحلة الجامعيَّة (كلية التَّربية جامعة المنصورة – غير ذلك) استخدمت الباحثة اختبار (ت) وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٧) على النحو الآتي:

جدول (١٧) قيم "ت" للفرق بين متوسطي استجابات عينة البحث وفقًا لمؤهل المرحلة الجامعيَّة (كلية التَّربية جامعة المنصورة – غير ذلك) في أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية

الأبعاد	المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البُعد الأكاديمي	كلية التَّربية	314	4.0096	0.45692	1.287	530	0.199 غير دالة
	غير ذلك	218	3.9537	0.53845			
البُعد المادي	كلية التَّربية	314	3.1123	0.60526	5.946		0.01
	غير ذلك	218	2.7748	0.69581			
البُعد الاجتماعي	كلية التَّربية	314	3.8677	0.53460	4.236		0.01
	غير ذلك	218	3.6564	0.60816			
البُعد النفسي	كلية التَّربية	314	4.0860	0.56654	2.291		0.05
	غير ذلك	218	3.9600	0.69841			
البُعد الشخصي	كلية التَّربية	314	4.0772	0.48264	2.384		0.05
	غير ذلك	218	3.9717	0.52865			
الدرجة الكلِّية للمقياس	كلية التَّربية	314	3.8380	0.42148	4.050		0.01
	غير ذلك	218	3.6738	0.51016			

يتضح من نتائج جدول (١٧) أنه تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين متوسطي درجات استجابات عينة البحث وفقًا لمؤهل المرحلة الجامعيَّة (كلية التَّربية جامعة المنصورة – غير ذلك) في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة **لصالح الباحثين الحاصلين على المؤهل من كلية التَّربية** (المتوسط الأعلى)؛ حيث جاءت جميع قيم (ت) دالة إحصائيًّا عند مستويي دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٣٠). **باستثناء البُعد الأكاديمي** فلم يُوجد به فروقٌ وفقًا لمؤهل المرحلة الجامعيَّة؛ حيث جاءت قيمة (ت = ١,٢٨٧) غير دالة إحصائيًّا.

وبترتيب أبعاد المقياس وتحديد مستوى جودة الحياة البحثيَّة وفقًا لمتغير مؤهل المرحلة الجامعيَّة جاءت النتائج كما هو مبين بالجدول (١٨) على النحو الآتي:

جدول (١٨) المتوسطات ومستوى جودة الحياة البحثيَّة في أبعاد المقياس والمقياس ككل وفقًا لمتغير مؤهل المرحلة الجامعيَّة

البُعد	المؤهل تربية المنصورة (ن = ٣١٤)			المؤهل من غير تربية المنصورة (ن = ٢١٨)		
	المتوسط	مستوى جودة الحياة البحثيَّة	الترتيب	المتوسط	مستوى جودة الحياة البحثيَّة	الترتيب
البُعد الأكاديمي	4.01	كبيرة	3	3.95	كبيرة	3
البُعد المادي	3.11	متوسطة	5	2.77	متوسطة	5
البُعد الاجتماعي	3.87	كبيرة	4	3.66	كبيرة	4
البُعد النفسي	4.09	كبيرة	1	3.96	كبيرة	2
البُعد الشخصي	4.08	كبيرة	2	3.97	كبيرة	1
المقياس ككل	3.84	كبيرة	-	3.67	كبيرة	-

يتضح من نتائج جدول (١٨) أن مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى الطلاب الحاصلين على المؤهل الجامعي من كلية التَّربية جامعة المنصورة كان "**كبير**" بمتوسط (٣،٨٤)، كما أن مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى الطلاب الحاصلين على المؤهل الجامعي من كلية أخرى كان "**كبير**" بمتوسط (٣،٦٧)، كما يتضح أنه بينما جاء **البُعد النفسي** في المرتبة الأولى من وجهة نظر الحاصلين على المؤهل الجامعي من كلية التَّربية جامعة المنصورة، جاء في المرتبة الثانية من وجهة نظر الحاصلين عليه من كلية أخرى، وبينما جاء **البُعد الشخصي** في المرتبة الثانية من وجهة نظر الحاصلين على المؤهل الجامعي من كلية التَّربية جامعة المنصورة، جاء في المرتبة الأولى من وجهة نظر الحاصلين عليه من كلية أخرى، في حين كان هناك اتفاقٌ بين العينتين في ترتيب الأبعاد الثلاث **الأكاديمي، والاجتماعي، والمادي**؛ حيث احتلوا المراكز الثالث والرابع والخامس وعلى الترتيب.

ويمكن تفسير نتائج الجدولين (١٧) و(١٨)، أن استمرار الطلاب استكمال دراساتهم العليا في نفس الكلِّية التي تخرجوا فيها في المرحلة الجامعيَّة يمنحهم نوعًا من الأمان النفسي ويقلل من مسببات التوتر والقلق نتيجة لتغيير البيئة المؤسسية والتعرف على نظام إداري جديد وتغير العلاقات الأكاديميَّة مع الزملاء والأساتذة؛ لذا حظي البُعد النفسي المركز الأول في ترتيب الأبعاد وفقًا لاستمرارية الدراسة والبحث في الكلِّية نفسها، وفي المقابل احتل البُعد الشخصي المركز الأول لدى الطلاب الذين غيروا مسار دراساتهم العليا في كلية أخرى؛ وذلك لأنَّ هذا التغيير قد منحهم سمات وخصائص شخصية جديدة وأكسبهم مهارات اكتشاف

البيئات الجديدة والاعتماد على النفس والتواصل مع الزملاء والأساتذة الجدد ومهارات حلِّ المشكلات أيضًا، أما الاتفاق في ترتيب الأبعاد الأكاديمي والاجتماعي والمادي على النحو المذكور في النتائج، فكان نتيجة لضعف تأثر القدرات الأكاديميَّة والبحثيَّة، وأيضًا الجوانب الاجتماعيَّة سواء من حيث تقدير المجتمع أو مواجهة الظروف الاجتماعيَّة، وأيضًا التكاليف الماديَّة بتغيير الكلِّية التي يكملون فيها في مرحلة الدراسات العليا بالكلية.

د. بالنسبة لمتغير النوع

لمعرفة الفروق في مستوى جودة الحياة البحثيَّة وفقًا للنوع (ذكور – إناث) استخدمت الباحثة اختبار (ت) وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٩) على النحو الآتي:

جدول (١٩) قيم "ت" للفرق بين متوسطي استجابات عينة البحث وفقًا للنوع (ذكور – إناث) في أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البُعد الأكاديمي	ذكور	123	4.0969	0.43003	2.851	530	0.01
	إناث	409	3.9535	0.50526			
البُعد المادي	ذكور	123	2.9837	0.64061	0.185		0.853 غير دالة
	إناث	409	2.9711	0.67210			
البُعد الاجتماعي	ذكور	123	3.8869	0.47443	2.338		0.05
	إناث	409	3.7493	0.59862			
البُعد النفسي	ذكور	123	4.1596	0.52770	2.543		0.05
	إناث	409	3.9967	0.64904			
البُعد الشخصي	ذكور	123	4.2093	0.46353	4.477		0.01
	إناث	409	3.9813	0.50453			
الدرجة الكلِّية للمقياس	ذكور	123	3.8773	0.39632	2.911		0.01
	إناث	409	3.7387	0.48144			

يتضح من نتائج جدول (١٩) أنه تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين متوسطي درجات استجابات عينة البحث وفقًا للنوع (ذكور – إناث) في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة **لصالح الباحثين الذكور** (المتوسط الأعلى)؛ حيث جاءت جميع قيم (ت) دالة إحصائيًّا عند مستويي دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٣٠). **باستثناء البُعد المادي** فلم يُوجد به فروقٌ وفقًا للنوع؛ حيث جاءت قيمة (ت = ٠,١٨٥) غير دالة إحصائيًّا.

وبترتيب أبعاد المقياس وتحديد مستوى جودة الحياة البحثيَّة وفقًا لمتغير النوع جاءت النتائج كما هو مبين بالجدول (٢٠) على النحو الآتي:

جدول (٢٠) المتوسطات ومستوى جودة الحياة البحثيَّة في أبعاد المقياس والمقياس ككل وفقًا لمتغير النوع

البُعد	ذكور (ن = ١٢٣)			إناث (ن = ٤٠٩)		
	المتوسط	مستوى جودة الحياة البحثيَّة	الترتيب	المتوسط	مستوى جودة الحياة البحثيَّة	الترتيب
البُعد الأكاديمي	4.10	كبيرة	3	3.95	كبيرة	3
البُعد المادي	2.98	متوسطة	5	2.97	متوسطة	5
البُعد الاجتماعي	3.89	كبيرة	4	3.75	كبيرة	4
البُعد النفسي	4.16	كبيرة	2	4.00	كبيرة	1
البُعد الشخصي	4.21	كبيرة جدًا	1	3.98	كبيرة	2
المقياس ككل	3.88	كبيرة	-	3.74	كبيرة	-

يتضح من نتائج جدول (٢٠) أن مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى الطلاب الذكور كان "**كبير**" بمتوسط (٣،٨٨)، كما أن مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى الطلاب الإناث كان "**كبير**" بمتوسط (٣،٧٤)، كما يتضح أنه بينما جاء **البُعد النفسي** في المرتبة الأولى من وجهة نظر الذكور، جاء في المرتبة الثانية من وجهة نظر الإناث، وبينما جاء **البُعد الشخصي** في المرتبة الثانية من وجهة نظر الذكور، جاء في المرتبة الأولى من وجهة نظر الإناث، في حين كان هناك اتفاقٌ بين العينتين في ترتيب الأبعاد الثلاث **الأكاديمي، والاجتماعي، والمادي**؛ حيث احتلوا المراكز الثالث والرابع والخامس وعلى الترتيب.

ويمكن تفسير نتائج الجدولين (١٩) و(٢٠)، أن باحثي الماجستير أو الدكتوراه الذكور قد تؤثر حالتهم النفسيَّة والمزاجية على حياتهم بسبب كثرة الضغوط الحياتية والمسئوليات التي يواجهونها أو التدخين لبعضهم، فالحالة النفسيَّة للرجال قد تؤثر على مدى تقبل النقد والشدة أحيانًا من مشرفيهم وعلى الدافعية لديهم لتحقيق أهدافهم. بينما الإناث فتتأثر جميع مراحل حياتهنَّ بالحياة الشخصيَّة لهنَّ؛ نظرًا لتعدد مسئولياتهنَّ داخل المنزل وخارجه في العصر الحالي، فإن استقامت حياتهنَّ الشخصيَّة تتأثر الحالة النفسيَّة لهنَّ للأفضل فتتقبلن النقد الشديد وتسعين لإثبات وجهات نظرهنَّ وتفكرن بشكل علمي للتعامل مع المشكلات المختلفة وتقديم حلول لها، كما يمكنهن استخدام أساليب مناسبة لإدارة أوقاتهن والموازنة بين دراستهنَّ وحياتهنَّ الشخصيَّة واستثمار أوقات الفراغ لإنجاز دراستهنَّ، ولكن إن صادفتها مشكلة

شخصية يتوترن سريعًا وقد يُبكين أو يشعرن بالإحباط وضعف القدرة على استكمال الرسالة العلمية عند تعرضهنَّ للنقد الشديد من مشرفيهنَّ.

ه. بالنسبة لمتغير القسم العلمي

لمعرفة الفروق في مستوى جودة الحياة البحثيَّة وفقًا للقسم العلمي (أصول التَّربية – علم النفس – المناهج – الصحة النفسيَّة – تكنولوجيا التعليم) استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه One -Way ANOVA وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (٢١) على النحو الآتي:

جدول (٢١) تحليل التباين أحادي الاتجاه One -Way ANOVA لمتوسطات درجات عينة الدراسة وفقًا لمتغير للقسم العلمي (أصول التَّربية – علم النفس – المناهج - الصحة النفسيَّة – تكنولوجيا التعليم) في أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البُعد الأكاديمي	بين المجموعات	14.507	4	3.627	16.743	0.01
	داخل المجموعات	114.155	527	0.217		
	الدرجة الكلِّية	128.663	531			
البُعد المادي	بين المجموعات	19.046	4	4.762	11.653	0.01
	داخل المجموعات	215.339	527	0.409		
	الدرجة الكلِّية	234.385	531			
البُعد الاجتماعي	بين المجموعات	9.634	4	2.408	7.654	0.01
	داخل المجموعات	165.825	527	0.315		
	الدرجة الكلِّية	175.459	531			
البُعد النفسي	بين المجموعات	27.032	4	6.758	19.641	0.01
	داخل المجموعات	181.324	527	0.344		
	الدرجة الكلِّية	208.356	531			
البُعد الشخصي	بين المجموعات	16.113	4	4.028	17.858	0.01
	داخل المجموعات	118.877	527	0.226		
	الدرجة الكلِّية	134.989	531			
الدرجة الكلِّية للمقياس	بين المجموعات	14.773	4	3.693	19.314	0.01
	داخل المجموعات	100.776	527	0.191		
	الدرجة الكلِّية	115.549	531			

يتضح من جدول (٢١) أنه تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات عينة الدراسة وفقًا لمتغير القسم العلمي (أصول التَّربية – علم النفس – المناهج – الصحة النفسيَّة – تكنولوجيا التعليم) في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية؛ حيث جاءت جميع قيم (ف) دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وحيث إنَّ النِسبة الفائية دالة إحصائيًّا فيجب تحديد اتجاه

هذه الفروق؛ عن طريق إجراء المقارنات المتعددة Multiple Compersion (Post Hoc) بين متوسطات درجات عينة الدراسة وفقًا لمتغير القسم العلمي، ولمعرفة اتجاه الفروق تمَّ استخدام مدى "شفيه" Scheffe للمتوسطات [*]، وجاءت النتائج كما بجدول (٢٢).

جدول (٢٢) قيم مدى شفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة وفقًا للقسم العلمي (أصول التَّربية – علم النفس – المناهج – الصحة النفسيَّة – تكنولوجيا التعليم) في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية

البُعد	المتوسط	القسم	فروق المتوسطات				
			(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
البُعد الأكاديمي	3.91	(١) أصول التَّربية (ن = 113)	---				
	3.72	(٢) علم النفس (ن = 43)	**0.19**	---			
	4.10	(٣) المناهج (ن = 196)	**-0.19***	**-0.38***	---		
	3.79	(٤) الصحة النفسيَّة (ن = 104)	**0.12**	**-0.07**	**0.31***	---	
	4.22	(٥) تكنولوجيا التعليم (ن = 76)	**-0.31***	**-0.50***	**-0.12**	**-0.43***	---
البُعد المادي	2.75	(١) أصول التَّربية (ن = 113)	---				
	2.84	(٢) علم النفس (ن = 43)	**-0.087**	---			
	3.18	(٣) المناهج (ن = 196)	**-0.42***	**-0.34***	–		
	2.79	(٤) الصحة النفسيَّة (ن = 104)	**-0.041**	**0.05**	**0.38***	–	
	3.11	(٥) تكنولوجيا التعليم (ن = 76)	**-0.35***	**-0.27**	**0.07**	**-0.31***	–
البُعد الاجتماعي	3.74	(١) أصول التَّربية (ن = 113)	–				
	3.52	(٢) علم النفس (ن = 43)	**0.22**	–			
	3.88	(٣) المناهج (ن = 196)	**-0.15**	**-0.36***	–		
	3.63	(٤) الصحة النفسيَّة (ن = 104)	**0.11**	**-0.11**	**0.25***	–	
	3.94	(٥) تكنولوجيا التعليم (ن = 76)	**-0.21**	**-0.43***	**-0.06**	**-0.32***	–

* تم استخدام مدى "شفيه" لعدم تأثره كثيرًا بالحيود عن الافتراضات الأساسية (الاعتدالية، والتجانس)، أو عدم تساوى المجموعات، كما أن طريقة "شيفه" تحدد خطأ التجربة كلها لجميع المقارنات الممكنة لأزواج المتوسطات، ولأى مقارنات أخرى محتملة بين المتوسطات، ولهذا السبب تسمى بالطريقة الأكثر تحفظًا؛ ممَّا يزيد من قوة طريقة أو اختبار "شفيه" عن الطرق الأخرى (صلاح مراد، ٢٠٠٠: ٢٨٦– ٢٩٤).

البُعد	المتوسط	القسم	فروق المتوسطات				
			(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
البُعد النفسي	4.06	(١) أصول التَّربية (ن = 113)	---				
	3.73	(٢) علم النفس (ن = 43)	**0.33***	---			
	4.20	(٣) المناهج (ن = 196)	**-0.14**	**-0.47***	---		
	3.67	(٤) الصحة النفسيَّة (ن = 104)	**0.39***	**0.06**	**0.53***	---	
	4.25	(٥) تكنولوجيا التعليم (ن = 76)	**-0.19**	**-0.52***	**-0.05**	**-0.58***	---
البُعد الشخصي	4.10	(١) أصول التَّربية (ن = 113)	---				
	3.67	(٢) علم النفس (ن = 43)	**0.43***	---			
	4.11	(٣) المناهج (ن = 196)	**-0.01-**	**-0.44***	---		
	3.81	(٤) الصحة النفسيَّة (ن = 104)	**0.29***	**-0.14**	**0.30***	---	
	4.25	(٥) تكنولوجيا التعليم (ن = 76)	**-0.15-**	**-0.58***	**-0.14**	**-0.44***	---
المقياس ككل	3.72	(١) أصول التَّربية (ن = 113)	---				
	3.50	(٢) علم النفس (ن = 43)	**0.22**	---			
	3.90	(٣) المناهج (ن = 196)	**-0.18***	**-0.40***	---		
	3.55	(٤) الصحة النفسيَّة (ن = 104)	**0.17**	**-0.05**	**0.36***	---	
	3.96	(٥) تكنولوجيا التعليم (ن = 76)	**-0.24***	**-0.46***	**-0.06**	**-0.42***	---

*** دال عند مستوى (٠,٠٥)**

يتضح من نتائج جدول (٢٢) أنه:

- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين بالأقسام العلمية المختلفة **في البُعد الأكاديمي لصالح قسمي التكنولوجيا، ثمَّ المناهج على الترتيب** (المتوسطات الأعلى).
- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين بالأقسام العلمية المختلفة **في البُعد المادي لصالح قسمي المناهج، ثمَّ التكنولوجيا على الترتيب** (المتوسطات الأعلى).
- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين بالأقسام العلمية المختلفة **في البُعد الاجتماعي لصالح قسمي التكنولوجيا، ثمَّ المناهج على الترتيب** (المتوسطات الأعلى).
- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين بالأقسام العلمية المختلفة **في البُعد النفسي لصالح قسمي التكنولوجيا، ثمَّ المناهج، ثمَّ الأصول على الترتيب** (المتوسطات الأعلى).

- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين بالأقسام العلمية المختلفة **في البُعد الشخصي لصالح قسمي التكنولوجيا، ثمَّ المناهج، ثمَّ الأصول على الترتيب** (المتوسطات الأعلى).
- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين بالأقسام العلمية المختلفة **في الدرجة الكلِّية للمقياس لصالح قسمي التكنولوجيا، ثمَّ المناهج على الترتيب (المتوسطات الأعلى).**

ويمكن تفسير نتائج الجدولين (٢١) و (٢٢) بأنَّ قسمي تكنولوجيا التعليم والمناهج من الأقسام العملية في الكلِّية التي تمتاز بتصميم برامج أو استخدام استراتيجيات، والدراسات الميدانيَّة لها تتطلب التطبيق والحصول على نتائج؛ ممَّا يشعر الباحثون بفرحة الوصول إلى نجاح أهدافهم على أرض الواقع وقبل المناقشة، كما أن هذين القسمين من أكثر أقسام الكلِّية طلبًا في سوق العمل ولهما مجالات متعددة للعمل؛ فيمكن للحاصلين فيها على الماجستير أو الدكتوراه العمل في بعض الكليات الأخرى وليست كلية التَّربية فقط.

و. بالنسبة لمتغير العمل في مجال التعليم

لمعرفة الفروق في مستوى جودة الحياة البحثيَّة وفقًا لمتغير العمل في مجال التعليم (لا يوجد – حكومي – خاص – هيئة معاونة) استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه One -Way ANOVA وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (٢٣) على النحو الآتي:

جدول (٢٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه One -Way ANOVA لمتوسطات درجات عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمل في مجال التعليم (لا يوجد – حكومي – خاص – هيئة معاونة) في أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البُعد الأكاديمي	بين المجموعات	1.890	3	0.630	2.624	0.05
	داخل المجموعات	126.772	528	0.240		
	الدرجة الكلِّية	128.663	531			
البُعد المادي	بين المجموعات	17.374	3	5.791	14.090	0.01
	داخل المجموعات	217.011	528	0.411		
	الدرجة الكلِّية	234.385	531			
البُعد الاجتماعي	بين المجموعات	7.168	3	2.389	7.496	0.01
	داخل المجموعات	168.291	528	0.319		
	الدرجة الكلِّية	175.459	531			
البُعد النفسي	بين المجموعات	2.570	3	0.857	2.198	0.087 غير دالة
	داخل المجموعات	205.786	528	0.390		
	الدرجة الكلِّية	208.356	531			
البُعد الشخصي	بين المجموعات	1.222	3	0.407	1.608	0.187 غير دالة
	داخل المجموعات	133.767	528	0.253		
	الدرجة الكلِّية	134.989	531			
الدرجة الكلِّية للمقياس	بين المجموعات	3.514	3	1.171	5.521	0.01
	داخل المجموعات	112.035	528	0.212		
	الدرجة الكلِّية	115.549	531			

يتضح من جدول (٢٣) أنه تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمل في مجال التعليم (لا يوجد – حكومي – خاص – هيئة معاونة) في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية؛ حيث جاءت جميع قيم (ف) دالة إحصائيًّا عند مستويي دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥)؛ باستثناء البُعد النفسي والشخصي فلا يُوجد بهما فروقٌ وفقًا لمتغير

العمل في مجال التعليم؛ حيث جاءت قيمتا (ف) غير دالة إحصائيًّا، ولمعرفة اتجاه الفروق تمَّ استخدام مدى "شفيه" Scheffe للمتوسطات، وجاءت النتائج كما بجدول (٢٤).

جدول (٢٤) قيم مدى شفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمل في مجال التعليم (لا يوجد – حكومي – خاص – هيئة معاونة) في بعض أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية

البُعد	المتوسط	العمل في مجال التعليم	فروق المتوسطات			
			(١)	(٢)	(٣)	(٤)
البُعد الأكاديمي	3.91	(١) لا يوجد (ن = 149)	---			
	4.01	(٢) حكومي (ن = 172)	-0.10	---		
	3.97	(٣) خاص (ن = 121)	-0.06	0.04	---	
	4.09	(٤) هيئة معاونة (ن = 90)	-0.18*	-0.08	-0.11	---
البُعد المادي	2.91	(١) لا يوجد (ن = 149)	---			
	2.89	(٢) حكومي (ن = 172)	0.01	---		
	2.87	(٣) خاص (ن = 121)	0.03	0.02	---	
	3.37	(٤) هيئة معاونة (ن = 90)	-0.47*	-0.48*	-0.50*	---
البُعد الاجتماعي	3.67	(١) لا يوجد (ن = 149)	---			
	3.84	(٢) حكومي (ن = 172)	-0.17	---		
	3.69	(٣) خاص (ن = 121)	-0.03	0.14	---	
	3.98	(٤) هيئة معاونة (ن = 90)	-0.32*	-0.15	-0.29*	---
المقياس ككل	3.72	(١) لا يوجد (ن = 149)	---			
	3.79	(٢) حكومي (ن = 172)	-0.06	---		
	3.69	(٣) خاص (ن = 121)	0.03	0.09	---	
	3.93	(٤) هيئة معاونة (ن = 90)	-0.21*	-0.15	-0.24*	---

يتضح من نتائج جدول (٢٤) أنه:

- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين وفقًا لمتغير العمل في مجال التعليم (لا يوجد – حكومي – خاص – هيئة معاونة) **في البُعد الأكاديمي لصالح الهيئة المعاونة** (المتوسطات الأعلى = ٤,٠٩).
- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين وفقًا لمتغير العمل في مجال التعليم (لا يوجد – حكومي – خاص – هيئة معاونة) **في البُعد المادي لصالح الهيئة المعاونة** (المتوسطات الأعلى = ٣,٣٧).
- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين وفقًا لمتغير العمل في مجال التعليم (لا يوجد – حكومي – خاص – هيئة معاونة) **في البُعد الاجتماعي لصالح الهيئة المعاونة** (المتوسطات الأعلى = ٣,٩٨).
- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين وفقًا لمتغير العمل في مجال التعليم (لا يوجد – حكومي – خاص – هيئة معاونة) **في الدرجة الكلِّية للمقياس لصالح الهيئة المعاونة** (المتوسطات الأعلى = ٣,٩٣).

ويمكن تفسير نتائج الجدولين (٢٣) و(٢٤)، بأنَّ باحثي الهيئة المعاونة يعملون ويدرسون في كلية التَّربية جامعة المنصورة؛ فأساتذتهم هم في نفس الوقت زملائهم في العمل يتعلمون منهم ويرشدونهم ويستفيدون من خبراتهم أكاديميًّا وبحثيًّا أكثر من أي طالب آخر، كما أنهم يقضون داخل الكلِّية من ساعات العمل والدراسة أكثر ممَّا يقضون مع أسرهم في بيوتهم، بالإضافة إلى أن هدفهم للحصول على الماجستير والدكتوراه محدد وواضح وهو الترقي في عملهم ليصبحوا أعضاء هيئة تدريس بذات الكلِّية؛ ممَّا يعطيهم دافعًا أكبر لاجتيازها. أما بالنسبة للبُعد المادي؛ فإنَّ الكلِّية تتكفل بتكاليف الدراسة لهم ممَّا لا يرهقهم ماديًّا.

ز. بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعيَّة

لمعرفة الفروق في مستوى جودة الحياة البحثيَّة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعيَّة (أعزب – متزوج – متزوج ويعول – مطلق) استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه - One Way ANOVA وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (٢٥) على النحو الآتي:

جدول (٢٥) تحليل التباين أحادي الاتجاه One -Way ANOVA لمتوسطات درجات عينة الدراسة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعيَّة (أعزب – متزوج – متزوج ويعول – مطلق) في أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البُعد الأكاديمي	بين المجموعات	0.475	3	0.158	0.652	0.582 غير دالة
	داخل المجموعات	128.188	528	0.243		
	الدرجة الكلِّية	128.663	531			
البُعد المادي	بين المجموعات	0.545	3	0.182	0.410	0.746 غير دالة
	داخل المجموعات	233.840	528	0.443		
	الدرجة الكلِّية	234.385	531			
البُعد الاجتماعي	بين المجموعات	1.639	3	0.546	1.659	0.175 غير دالة
	داخل المجموعات	173.820	528	0.329		
	الدرجة الكلِّية	175.459	531			
البُعد النفسي	بين المجموعات	2.080	3	0.693	1.775	0.151 غير دالة
	داخل المجموعات	206.276	528	0.391		
	الدرجة الكلِّية	208.356	531			
البُعد الشخصي	بين المجموعات	1.470	3	0.490	1.937	0.123 غير دالة
	داخل المجموعات	133.520	528	0.253		
	الدرجة الكلِّية	134.989	531			
الدرجة الكلِّية للمقياس	بين المجموعات	0.403	3	0.134	0.616	0.605 غير دالة
	داخل المجموعات	115.146	528	0.218		
	الدرجة الكلِّية	115.549	531			

يتضح من جدول (٢٥) أنه لا تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات عينة الدراسة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعيَّة (أعزب – متزوج – متزوج ويعول – مطلق) في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية؛ حيث جاءت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائيًّا.

ويمكن تفسير نتائج الجدول (٢٥)، بأنَّ طلاب الماجستير والدكتوراه رغم اختلاف اعمارهم وحالتهم الاجتماعيَّة يحاولون التركيز على أهدافهم والفصل بين حياتهم الاجتماعيَّة ودراستهم حتى لا يتأثر المستوى الدراسي لهم بمتطلبات الحياة والمشكلات الاجتماعيَّة كونهم متزوجين أو آباءً أو حتى مطلقين، وذلك أثناء تواجدهم بالكلية حتى يستطيعوا التركيز في دراستهم والوصول إلى أهدافهم المنشودة منها.

ح. بالنسبة لمتغير العمر

لمعرفة الفروق في مستوى جودة الحياة البحثيَّة وفقًا لمتغير العمر (أقل من ٣٥ عامًا – من ٣٥ عامًا إلى أقل من ٤٥ عامًا – ٤٥ عامًا فأكثر) استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه One -Way ANOVA وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (٢٦) على النحو الآتي:

جدول (٢٦) تحليل التباين أحادي الاتجاه One -Way ANOVA لمتوسطات درجات عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر (أقل من ٣٥ عامًا – من ٣٥ عامًا إلى أقل من ٤٥ عامًا – ٤٥ عامًا فأكثر) في أبعاد المقياس والدرجة الكلّية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البُعد الأكاديمي	بين المجموعات	5.372	2	2.686	11.524	0.01
	داخل المجموعات	123.291	529	0.233		
	الدرجة الكلّية	128.663	531			
البُعد المادي	بين المجموعات	3.990	2	1.995	4.580	0.05
	داخل المجموعات	230.395	529	0.436		
	الدرجة الكلّية	234.385	531			
البُعد الاجتماعي	بين المجموعات	3.177	2	1.589	4.878	0.01
	داخل المجموعات	172.281	529	0.326		
	الدرجة الكلّية	175.459	531			
البُعد النفسي	بين المجموعات	7.162	2	3.581	9.416	0.01
	داخل المجموعات	201.194	529	0.380		
	الدرجة الكلّية	208.356	531			
البُعد الشخصي	بين المجموعات	5.715	2	2.857	11.692	0.01
	داخل المجموعات	129.275	529	0.244		
	الدرجة الكلّية	134.989	531			
الدرجة الكلّية للمقياس	بين المجموعات	2.609	2	1.305	6.110	0.01
	داخل المجموعات	112.940	529	0.213		
	الدرجة الكلّية	115.549	531			

يتضح من جدول (٢٦) أنه تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر (أقل من ٣٥ عامًا – من ٣٥ عامًا إلى أقل من ٤٥ عامًا – ٤٥

عامًا فأكثر) في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية، حيث جاءت جميع قيم (ف) دالة إحصائيًّا عند مستويي دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥)، ولمعرفة اتجاه الفروق تمَّ استخدام مدى "شفيه" Scheffe للمتوسطات، وجاءت النتائج كما بجدول (٢٧).

جدول (٢٧) قيم مدى شفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر (أقل من ٣٥ عامًا – من ٣٥ عامًا إلى أقل من ٤٥ عامًا – ٤٥ عامًا فأكثر) في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلِّية

البُعد	المتوسط	العمر	فروق المتوسطات		
			(١)	(٢)	(٣)
البُعد الأكاديمي	3.96	(١) أقل من ٣٥ عامًا (ن = 306)	---		
	3.94	(٢) من ٣٥ عامًا لأقل من ٤٥ (ن = 173)	0.02	---	
	4.29	(٣) ٤٥ عامًا فأكثر (ن = 53)	-0.33*	-0.35*	---
البُعد المادي	3.04	(١) أقل من ٣٥ عامًا (ن = 306)	---		
	2.90	(٢) من ٣٥ عامًا لأقل من ٤٥ (ن = 173)	0.14*	---	
	2.80	(٣) ٤٥ عامًا فأكثر (ن = 53)	0.24*	0.10	---
البُعد الاجتماعي	3.76	(١) أقل من ٣٥ عامًا (ن = 306)	---		
	3.74	(٢) من ٣٥ عامًا لأقل من ٤٥ (ن = 173)	0.02	---	
	4.01	(٣) ٤٥ عامًا فأكثر (ن = 53)	-0.25*	-0.27*	---
البُعد النفسي	4.00	(١) أقل من ٣٥ عامًا (ن = 306)	---		
	3.99	(٢) من ٣٥ عامًا لأقل من ٤٥ (ن = 173)	0.02	---	
	4.38	(٣) ٤٥ عامًا فأكثر (ن = 53)	-0.38*	-0.40*	---
البُعد الشخصي	3.98	(١) أقل من ٣٥ عامًا (ن = 306)	---		
	4.03	(٢) من ٣٥ عامًا لأقل من ٤٥ (ن = 173)	-0.04	---	
	4.34	(٣) ٤٥ عامًا فأكثر (ن = 53)	-0.36*	-0.31*	---
المقياس ككل	3.76	(١) أقل من ٣٥ عامًا (ن =306)	---		
	3.73	(٢) من ٣٥ عامًا لأقل من ٤٥ (ن= 173)	0.03	---	
	3.98	(٣) ٤٥ عامًا فأكثر (ن = 53)	-0.22*	-0.25*	---

*** دال عند مستوى (٠,٠٥)**

يتضح من نتائج جدول (٢٧) أنه:

- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين وفقًا لمتغير العمر (أقل من ٣٥ عامًا – من ٣٥ عامًا إلى أقل من ٤٥ عامًا – ٤٥ عامًا فأكثر) **في البُعد الأكاديمي لصالح الباحثين في الفئة العمرية ٤٥ عامًا فأكثر** (المتوسطات الأعلى = ٤,٢٩).
- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين وفقًا لمتغير العمر (أقل من ٣٥ عامًا – من ٣٥ عامًا إلى أقل من ٤٥ عامًا – ٤٥ عامًا فأكثر) **في البُعد المادي لصالح الباحثين في الفئة العمرية أقل من ٣٥ عامًا** (المتوسطات الأعلى = ٣,٠٤).
- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين وفقًا لمتغير العمر (أقل من ٣٥ عامًا – من ٣٥ عامًا إلى أقل من ٤٥ عامًا – ٤٥ عامًا فأكثر) **في البُعد الاجتماعي لصالح الباحثين في الفئة العمرية ٤٥ عامًا فأكثر** (المتوسطات الأعلى = ٤,٠١).
- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين وفقًا لمتغير العمر (أقل من ٣٥ عامًا – من ٣٥ عامًا إلى أقل من ٤٥ عامًا – ٤٥ عامًا فأكثر) **في البُعد النفسي لصالح الباحثين في الفئة العمرية ٤٥ عامًا فأكثر** (المتوسطات الأعلى = ٤,٣٨).
- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين وفقًا لمتغير العمر (أقل من ٣٥ عامًا – من ٣٥ عامًا إلى أقل من ٤٥ عامًا – ٤٥ عامًا فأكثر) **في البُعد الشخصي لصالح الباحثين في الفئة العمرية ٤٥ عامًا فأكثر** (المتوسطات الأعلى = ٤,٣٤).
- تُوجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الباحثين وفقًا لمتغير العمر (أقل من ٣٥ عامًا – من ٣٥ عامًا إلى أقل من ٤٥ عامًا – ٤٥ عامًا فأكثر) **في الدرجة الكلِّية للمقياس لصالح الباحثين في الفئة العمرية ٤٥ عامًا فأكثر** (المتوسطات الأعلى = ٣,٩٨).

ويمكن تفسير نتائج الجدولين (٢٦) و(٢٧)، بأنَّ كل مرحلة عمرية لها متطلباتها ومسئولياتها ومميزاتها، فمن المعروف أن الإنسان تحت سنّ الـ ٣٥ يكون مقبلًا على العمل لجني المال وتوفير ما يلزم لمتطلبات حياته ولتكاليف دراسته بالماجستير أو الدكتوراه، ومن لا يعمل منهم وخاصة من الإناث تكون تحت مسئولية ذويها وهناك من يتكفل بتلك النواحي الماديَّة لها. أما الباحثين في المرحلة العمرية ٤٥ عامًا فأكثر فهم يتمتعون بالحكمة في تدبير حياتهم الشخصيَّة وقادرين على جدولة مسئولياتهم الاجتماعيَّة والأكاديميَّة، وترتيب أولوياتهم ليكونوا أكثر إقبالًا على الدراسة، ويربطهم في معظم الأحيان بزملائهم وأساتذتهم علاقات

طيبة يملؤها الاحترام والود؛ لذا فهم يتمتعون بحياة بحثية جيدة أكثر من باقي زملائهم الباحثين.

خرجت الباحثتان من تطبيق الدراسة الميدانيَّة ببعض النتائج المهمة، هي:

- إنَّ مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية بالمنصورة في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة كانت "كبيرة" باستثناء البُعد المادي فكان مستوى جودة الحياة البحثيَّة فيه "متوسط".
- إنَّ البُعد النفسي جاء في المرتبة الأولى في ترتيب أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة من وجهة نظر طلاب الماجستير والدكتوراه بمتوسط (٤,١٠)، تلاه البُعد الشخصي بمتوسط (٤,٠٣)، ثمَّ البُعد الأكاديمي بمتوسط (٣,٩٩)، ثمَّ البُعد الاجتماعي بمتوسط (٣,٧٨)، وأخيرًا البُعد المادي بمتوسط (٢,٩٧).
- إنَّ البُعد النفسي هو أكثر الأبعاد تأثيرًا على جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة؛ بينما البُعد الشخصي هو أكثر الأبعاد تأثيرًا على طالبات الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة.
- إنَّ الحياة البحثيَّة بقسمي تكنولوجيا التعليم والمناهج أكثر جودة منها في باقي أقسام كلية التَّربية جامعة المنصورة.
- تُعد الحياة البحثيَّة أكثر جودة لدى الهيئة المعاونة بكلية التَّربية جامعة المنصورة.
- لا تتأثر الحياة البحثيَّة لطلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة بالحياة الاجتماعيَّة لهم.
- إنَّ طلاب الماجستير والدكتوراه في الفئة العمرية ٤٥ عامًا فأكثر هم أكثر الطلاب استمتاعًا بالحياة البحثيَّة بكلية التَّربية جامعة المنصورة.

إنَّ التعرف على مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة لا يُعد كافيًا في تحسين جودة الحياة لديهم؛ لذا كان لا بدَّ من التعرف على العوامل المؤثرة في جودة حياة هؤلاء الطلاب، وهو ما سوف يتناوله المحور التالي.

المحور الثاني: العوامل المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة "دراسة اِثنوجرافيَّة"

في هذا المحور من الإطار الميداني للبحث، تحاول الباحثتان التعرف على بعض العوامل التي تؤثر في جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، وقد فضلتا أن يكون الوصف وصفاً كيفيًّا من خلال استقراء هذه العوامل في الحياة البحثيَّة للطلاب بالكلية، لذا اعتمدت الباحثتان على المنهج الاثنوجرافي؛ نظرًا لملاءمته العلمية والعملية في وصف الأفراد والجماعات وحركة التفاعل كما هي أو كما يتبين للباحث في الوسط التفاعلي وصفاً كيفيًّا (رحومة، ٢٠٠٨،١٥١)، وسوف تتمّ إجراءات هذه الدراسة وفقًا للخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الدراسة.
- تصميم أداة الدراسة.
- تحديد العينة.
- تطبيق الأداة وتجميع النتائج.

وفيما يلي تقرير عن هذه الإجراءات:

أولًا: الهدف من الدراسة

تستهدف الدراسة الحالية استقراء العوامل المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة ووصفها وصفاً كيفيًّا اِثنوجرافيًّا.

ثانياً: أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية "الملاحظة بالمشاركة" كأداة لوصف العوامل المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة وصفاً كيفيًّا، وذلك من خلال معايشة الباحثتَيْن للحياة البحثيَّة التي يعيشها طلاب الماجستير والدكتوراه بالأقسام المختلفة بكلية التَّربية جامعة المنصورة، وإجراء الحوارات التفاعلية غير المقننة معهم، وتتبع مؤشرات جودة الحياة البحثيَّة لديهم من خلال ملاحظة مشاعر الرضا والسعادة، ومتابعة التقدم والإنجاز العلمي والقدرة على التغلب على الصعوبات التي تواجههم في جوانب حياتهم الأكاديميَّة والماديَّة والاجتماعيَّة والنفسيَّة والشخصيَّة، وذلك في سبيل

استنباط العوامل المؤثرة في جودة هذه الحياة، وقد أجرت الباحثتان عدة خطوات تحضيرية للأداة قبل التطبيق الفعلي لها، وتمثلت هذه الخطوات فيما يلي:

(١) معايشة الباحثتَيْن الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، حيث تمثل الباحثتان رؤيتين متكاملتين في ملاحظة ومراقبة ورصد العوامل ووصفها وتحليلها وتفسيرها (رؤية الإشراف العلمي، ورؤية الطلاب)، حيث إنَّ إحدى الباحثتين عضو هيئة تدريس وتعمل بوظيفة أستاذ مساعد بقسم أصول التَّربية بالكلية وتمارس الإشراف العلمي على طلاب الماجستير والدكتوراه بالقسم، والأخرى حاصلة على الدكتوراه وعايشت الحياة البحثيَّة بالكلية وعلى علاقة جيدة مع الزملاء بأقسامها المختلفة

(٢) تحديد عددٍ من النقاط البحثيَّة التي تمثل موضع اهتمام الباحثتَيْن أثناء إجرائهما الملاحظة بالمشاركة، والتي تسهم في تحقيق الهدف من الدراسة، وذلك بناءً على ما توصلت إليه الباحثتان في الإطار النظري لجودة الحياة البحثيَّة والعوامل المؤثرة فيها في المجال التربوي، وتمثلت هذه النقاط البحثيَّة موضع الاهتمام في ثلاث مجموعات من العوامل المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، وهذه العوامل هي:

أ. العوامل المجتمعيَّة.

ب. العوامل المؤسسية.

ج. العوامل الشخصيَّة.

ثالثاً: عينة الدراسة

تمَّ اختيار عينة قصدية تمثلت في عددٍ من طلاب الماجستير والدكتوراه بالأقسام التربويَّة المختلفة بكلية التَّربية جامعة المنصورة، مع مراعاة الانتقاء وفقًا لبعض المتغيرات البحثيَّة (القسم العلمي، النوع، العمر، الحالة الاجتماعيَّة، العمل في مجال التعليم، ومواصلة الدراسة في نفس الكلِّية ونفس التخصص) ومن الطلاب الذين أمكن للباحثتين ملاحظة وتتبع مؤشرات جودة الحياة لديهم، وإجراء حوارات تفاعلية طبيعية وغير مباشرة معهم حول العوامل المؤثرة في جودة حياتهم البحثيَّة في سياق العلاقات الأكاديميَّة أو علاقات الزمالة بينهم وبين الباحثتين.

رابعاً: تطبيق الأداة وتجميع النتائج وتصنيفها

فيما يلي عرض لخطوات تطبيق أداة الملاحظة بالمشاركة ونتائجها وتحليلها تحليلًا كيفيًّا.

(١) خطوات التطبيق:

أ. قامت الباحثتان من خلال التعايش مع طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة بإجراء حوارات تفاعلية مباشرة وغير مباشرة حول العوامل المؤثرة في جودة الحياة البحثيَّة لديهم، وتسجيلها، وتدوين ملاحظاتهما الميدانيَّة عليها أولًا بأول، واستمر ذلك لمدة عامٍ تقريبًا خلال الفترة بين١ يونيو ٢٠٢١، حتى ٣٠ مايو ٢٠٢٢.

ب.قامت الباحثتان بمراجعة وفرز وتصنيف وترتيب ما تمَّ تجميعه وتدوينه من ملاحظات وتعليقات وحوارات ميدانية، في الفترة من ١ يونيو وحتى ١٥ يونيو ٢٠٢٢.

ج.قامت الباحثتان بكتابة تقرير الملاحظة وما تتضمنه من عرض بحثي اثنوجرافي وتعليقات علمية.

(٢) تقرير الملاحظة

يتضمن تقرير أداة الملاحظة بالمشاركة مقدمة التقرير؛ وبها نبذة مختصرة عن مرحلتي الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، ثمَّ الوصف الموضوعي الاثنوجرافي لبعض العوامل التي تؤثر على جودة الحياة البحثيَّة لطلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، ثمَّ خاتمة التقرير.

أ. مقدمة التقرير

تُعد مرحلة الماجستير والدكتوراه من أهم وأرقى الدرجات العلمية التي يحصل عليها الفرد، وتعبر الحياة البحثيَّة عن الفترة التي يعيشها طلاب الماجستير والدكتوراه منذ اليوم الأول لسحب ملف التقدم للالتحاق بأيّ من المرحلتين وحتى منح الدرجة العلمية. ولكي يتمّ قيد أو تسجيل الطالب بالماجستير أو الدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، لا بدَّ أن يمرّ بالإجراءات الآتية:

١. يشترط لقيد الطالب بدرجة الماجستير في التَّربية (لائحة الدراسات العليا المعدلة، ٢٠١٦، ٣- ٤):

- أن يكون حاصلًا على الدبلوم الخاصة في التَّربية من إحدى الجامعات المصرية أو ما يناظرها، أو أي مؤهل تربوي آخر معادل لها.
- أن يجتاز امتحاناً تأهيليًّا شفويًّا وتحريريًّا وفقًا لما يحدده مجلس الكلِّية في بداية العام الدراسي.
- يجوز للطالب الحاصل على تقدير مقبول بالدرجة الجامعيَّة الأولى، أو الدبلوم الخاصة في التَّربية، القيد بدرجة الماجستير في التَّربية بشرط موافقة مجلس القسم المختص ودراسة مقررين تكميلين من القسم الذي سيُقيد به مع حصوله على تقدير جيد على الأقل.
- مدة الدراسة للحصول على درجة الماجستير في التَّربية سنة على الأقل تبدأ من تاريخ موافقة مجلس الدراسات العليا والبحوث بالجامعة على تسجيل موضوع الرسالة وبحد أقصى ثلاث سنوات، ويجوز لمجلس الكلِّية مدّ التسجيل لمدة عامين آخرين بناءً على تقرير المشرف وموافقة مجلس القسم المختص.

٢. يشترط لقيد الطالب بدرجة دكتوراه الفلسفة في التَّربية (لائحة الدراسات العليا المعدلة، ٢٠١٦، ٣- ٤):

- أن يكون حاصلًا على درجة الماجستير في التَّربية في التخصص من إحدى الجامعات المصرية أو ما يناظرها، أو أية شهادة معادلة بتقدير جيد جدًّا على الأقل.
- يجوز للطالب الحاصل على تقدير مقبول بالدرجة الجامعيَّة الأولى، القيد بدرجة دكتوراه الفلسفة في التَّربية بشرط: (موافقة مجلس القسم المختص، ودراسة مقررين تكميلين من القسم الذي سيقيد به مع حصوله على تقدير جيد على الأقل في المجموع).
- أن يجتاز امتحاناً تأهيليًّا شفويًّا وتحريريًّا وفقًا لما يحدده مجلس الكلِّية في بداية العام الدراسي للكشف عن إمكاناته للدراسة بمرحلة الدكتوراه.
- بالنسبة للطلاب الوافدين يشترط الحصول على تقدير جيد للقيد بدرجة الدكتوراه، وفي حالة عدم الوفاء بهذا الشرط، يشترط دراسة مقررين يحددها مجلس الكلِّية للحاصلين

على تقدير مقبول بشرط ألا يقل تقدير الطالب بعد دراسة المقررات التكميلية عن تقدير جيد.

- مدة الدراسة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التَّربية سنتان على الأقل وأربع سنوات على الأكثر تبدأ من تاريخ موافقة مجلس الدراسات العليا والبحوث بالجامعة على تسجيل موضوع الرسالة، ويجوز لمجلس الكلِّية مدّ التسجيل لمدة عامين آخرين بناءً على تقرير المشرف وموافقة مجلس القسم المختص.

ب. الوصف الموضوعي الاثنوجرافي

يختلف العرض الموضوعي الاثنوجرافي اختلافًا جوهريًّا عن كتابة الأطروحة العلمية، فالباحث في الأطروحة العلمية يُصدِّر عمله بقضية معينة يشرحها في المقدمة كموقف تنطلق منه المناقشة، ثمَّ يعالج كل نقطة تحليلية بالشواهد التي تؤيد تلك القضية، على حين يتقدم الوصف الموضوعي الاثنوجرافي مجموعة الشواهد والملاحظات وتحليلها وتدقيقها وصولًا لتوضيح دقيق للفكرة أو القضية الرئيسية موضع الدراسة (إيمرسون وفريتز وشو، ٢٠١٠، ٣٣٨).

وفيما يلي تفاصيل الوصف الموضوعي الاثنوجرافي لرصد العوامل التي تؤثر على جودة الحياة البحثيَّة لطلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، والذي يتضمن عددًا من الحوارات التفاعلية قامت بها الباحثتان مع طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة خلال فترة البحث عن أهم العوامل التي أثرت على جودة الحياة البحثيَّة لديهم، وقد قامتا بتصنيفها كالآتي:

أولًا: العوامل المجتمعيَّة

تتأثر جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة بما يطرأ على المجتمع المصري من متغيرات ومستجدات على الصعيد الرقمي أو السياسي، أو الاقتصادي أو الاجتماعي والثقافي، وغير ذلك، وهو ما حاولت الباحثتان رصده من خلال الحوارات التفاعلية والملاحظات الميدانيَّة أثناء فترة المعايشة، وذلك على النحو الآتي:

(١) **التكنولوجيا ومتطلبات العصر الرقمي:**

- **(مواكبة التكنولوجيا ضرورية، ولكنها تمثل عبئًا)**

- فقد أفادت إحدى الطالبات تجاوز عمرها الـ ٤٠ عامًا وتعمل في مجال التعليم بأنَّ ***الحصول على التوفل وشهاده الكمبيوتر رغم أنهم مفيدين للباحث كي يتسع اطلاعه واستخدام التكنولوجيا ولكن أعتقد أنهم عطلوني كتير خاصة أن سني كبير وظروف العمل مش بتعطي فرصه للاطلاع***".
- كما بيَّن أحد الطلاب وقد تجاوز عمره ٤٥ عامًا ***كان تسجيلي صعب لأن كان مطلوب منى الحصول على التويفل وicdl والتويفل شرط تسجيل واتأخرت فترة طويلة***"
- وأشارت إحدى الطالبات مسجلة لدرجة الدكتوراه "***في الحقيقة بنك المعرفة وفر عليّ كتير في الحصول على الأبحاث والدراسات اللي بحتاجها للبحث وكنت أتمنى أنه كان موجود في مرحلة الماجستير كان وفر لي كتير***".

- **(توظيف التكنولوجيا في التواصل الأكاديمي)**

- بيَّنت أحد طالبات الماجستير احتياجها لتوظيف التكنولوجيا في التواصل مع المشرف؛ نظرًا لبُعد المسافة بينها وبين الكلِّية، وقد عبَّرت عن ذلك بقولها: "***بعض الباحثين من بلاد بعيدة وسفر وأحيانًا حتى مع وجود موعد مسبق مع الدكتور مايقدرش يقابله فمحتاجين تفعيل للتكنولوجيا بأن الباحث يبعث الشغل للدكتور على الايميل ويتلقى منه التعديلات ولو صوتية وتكون المقابلة عند الضرورة يعني معانا ناس من اسكندرية والصعيد وناس بتشتغل بره***"

(٢) **السياسات البحثيَّة والتربوية:**

- **(ضعف الارتباط بين التخصص العلمي وسوق العمل)**

- **أفادت إحدى طالبات الماجستير لم بتجاوز عمرها ٣٠ عامًا ولا تعمل بأن "*مشكلة قسمنا بقا أنه مأهلناش لسوق العمل*".**
- وعبَّر أحد طلاب الماجستير ممن لم يتجاوز عمره ٣٥ عن إحباطه لصعوبة الحصول على وظيفة حتى بعد حصوله على الدرجة "***مش عارفين نعمل ايه بالشهادة ومرفوضين حتى في الوظائف البسيطة***".

- وظهرت **مشاعر** قلة الدافعية وفقدان الأمل من خلال تعبير أحد طلاب الدكتوراه قائلًا: ***"القسم مالوش لازمة دلوقتي ومش عارفين نعمل بالشهادة ايه، مفيش تعيين ولا أي تقدير للدرجة العلمية"***.

- **(غياب خريطة بحثية مرتبطة بمشكلات المجتمع)**

- عبَّر أحد طلاب الماجستير عن استيائه بسبب صعوبة اختيار موضوع الرسالة ***"كل الموضوعات بقت مكررة وأغلبها بعيد عن الواقع وبنتعب عشان نختار موضوع جديد وكمان مرتبط بمشكلات حقيقية ويوافق عليه المشرفين والقسم العلمي"***.
- وهو ما **ظهر** أيضًا في تعبيرات إحدى طالبات الدكتوراه بقولها: ***"اختيار موضوع الرسالة يمثل صعوبة بالغة حتى تنال الفكرة اهتمام السادة المشرفين"***.
- كما أضاف طالب دكتوراه معبرًا عن عشوائية اختيار الموضوعات البحثيَّة: ***"تتمنى يتم تحرى الدقة في إجراء بحوث تكون ذات أهمية علمية أو لحل مشكلات حقيقية"***.

(٣) اتجاهات المجتمع نحو البحث التربوي:

- **(يقدر المجتمع أصحاب الدرجات العلمية العليا)**

- أفادت أحد طالبات الماجستير وحالتها الاجتماعيَّة "مطلقة" معبرة عن أن الحصول على درجة الدكتوراه له تقدير مجتمعي ***"أنا نفسي آخد الدكتوراه بس عشان الناس تعرف أني قدرت أنجح في شيء"***.
- وعبَّرت طالبة دكتوراه وتعمل بأحد المدارس الحكومية عن أن الدراسات العليا تمثل وجاهة اجتماعية قائلة: ***"كل زمايلنا الآن بيروحوا يكملوا دراسات عليا عشان بس يتقال لهم: دكتور فلان أو دكتورة فلانة"***.

(٤) الأوضاع الاقتصاديَّة المؤثرة على البحث التربوي:

- **(ضعف الاهتمام بتمويل الباحثين التربويين)**

- عبَّرت طالبة دكتوراه وتعمل معلمة في أحد المدارس الحكومية عن استيائها من غياب التمويل والدعم المادي للمعلمين من طلاب الدراسات العليا ***"بنعاني من الأمور المالية والمصاريف الباهظة، كان يجب أن يكون هناك دعم للعاملين في الحقل التربوي لتشجيعهم على الدراسة"***.

- ويأمل أحد طلاب الدكتوراه بأن يكون هناك جوائز مادية للمتميزين من الطلاب الباحثين التربويين، معبرًا عن ذلك بقوله: ***"المفروض يكون في تحفيز مادي ومعنوي للباحثين اللي أبحاثهم متميزة وكمان يتم تفعيل التوصية بالطبع على نفقة الجامعة"***.

تعقيب

تبين ممَّا سبق أن التكنولوجيا ومتطلبات العصر الرقمي، أحد العوامل المجتمعيَّة المؤثرة على جودة الحياة البحثيَّة طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، وأنه بالرغم من أن مواكبة التكنولوجيا ضرورية إلا أنها تمثل عبئًا عليهم، كما يرون ضرورة توظيف التكنولوجيا في التواصل الأكاديمي حتى يتحسن تقديرهم لجودة حياتهم، كما تتأثر أيضًا بالسياسات البحثيَّة والتربوية؛ ويتضح ذلك في ضعف الارتباط بين التخصص العلمي وسوق العمل، وكذلك غياب خريطة بحثية مرتبطة بمشكلات المجتمع، علاوة على تأثير اتجاهات المجتمع نحو البحث التربوي، خاصة فيما يتعلق بتقدير المجتمع لأصحاب الدرجات العلمية العليا، كما كان هناك تأثير واضح للأوضاع الاقتصاديَّة تمثَّل في ضعف الاهتمام بتمويل الطلاب الباحثين التربويين.

ثانيًا: العوامل المؤسسية

فيما يأتي استقراء لبعض العوامل المرتبطة بالنظام المؤسسي المؤثر في جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة سواء كانت على مستوى الجامعة أو الكلِّية:

(١) البيئة البحثيَّة الجامعيَّة:

- **(الإعداد الأكاديمي والمهاري)**

- بيَّن أحد طلاب الماجستير وهو من خريجي الكلِّية عن رغبته في تحسين مستوى الإعداد الأكاديمي لطلاب الماجستير والدكتوراه، وظهر ذلك في تعبيره: ***"محتاجين دورة أو عدد من المحاضرات يتشرح فيها ازاى نختار المتغيرات ونشتغل عليها، ازاى نكون خطة، ازاى نمشي في الفصول"***.
- كما اتضح حاجة الطلاب لبعض المهارات البحثيَّة من خلال تعقيب أحد طلاب الماجستير: ***"عندي مشكلة مع توفير المراجع الأجنبية اللى بتحتاجها الرسالة لأن تخصصى مش لغة إنجليزية مش عارفه اجيب مراجع أجنبية واترجمها"***.

- وعبَّرت طالبة في مرحلة الدكتوراه عن ضعف استفادتها من بعض الدورات التدريبية المقررة عليهم قائلة: ***التويفل لا يؤهل الباحث لترجمة رسالة كاملة أو لكتابة رسالته باللغة الإنجليزية، ووال icdl و ic3. مش بيخليني أتمكن من أن اكتب على الكمبيوتر وكمان فيه باحثين بيستعينوا بحد يكتب لهم.. يبقى لازمتهم ايه!!!"***

- **(كفاءة الإشراف على الرسائل العلمية)**

- اتضح من خلال التحاور مع أحد طلاب الماجستير أنه تأخر في إنجاز الرسالة بسب انشغال المشرف، قائلًا: ***انشغال المشرف بأعمال أخرى ممَّا يتسبب في عطلة الباحث***"

- بينما أضاف آخر وهو طالب للماجستير أيضًا:***توجيه الدكاتره قاصر جدًّا.. روحي اشتغلى وورينى***"

- وهو ما اتفق مع رأي لطالبة دكتوراه: ***فيه دكاترة أصلًا مابيقرؤش وبيعطلوا الباحث***".

- ومن جانب آخر أشاد بعض الطلاب بكفاءة الإشراف العلمي عليه، منهم طالب للدكتوراه، حيث قال: ***إنَّ أحد المشرفين ذو منصب إداري لكن مكنش مشكله لأنه إنسان خلوق وذو علم***"، وطالبة أخرى للماجستير:"***والمشرفين اللي معايا ناس كويسه وشاطرين***".

- كما اتضح أيضًا من تعليق إحدى طالبات الدكتوراه بقولها:***المشرفة اللي معايا إنسانة كويسه جدًّا وخلوقه جدًّا وشاطره والكل بيشهد لها بكده***".

- **(التعقيدات في الدراسة والبحث)**

- عبَّر أحد الطلاب عن استيائه من بعض التعقيدات من الأقسام العلمية قائلًا: ***تعنت رئيس القسم وتأخيره لينا في إننا ناخد مادة التخصص والاختياري غير بعد ما يمر سنة من تاريخ التسجيل وده مخالف للايحة***".

- كما وجد أحد طلاب الماجستير حضور السيمنار يمثل عبئًا عليه، قائلًا: ***الإلزام بحضور السيمنارات وفيه ناس بتشتغل ماعندهاش اجازات المفروض اللي بيحضر علشان الاستفادة مش الغياب***"

- بينما ذكر أحد طلاب الدكتوراه صعوبات تتعلق بالحصول على البيانات من الجهات الرسمية، قائلًا: "***بعض الجهات بترفض منح الباحث البيانات المطلوبة حتى مع وجود جواب من الدراسات العليا وأيضًا يرفضوا إعطاؤه جواب رفض رسمي***".
- وكان أحد طلاب الماجستير غير مقتنع ببعض الدورات التدريبية المكلف بها كمتطلب للحصول على الدرجة واتضح ذلك بقوله: "***تكليفات بكورسات أحيانًا غير مفيدة للباحث خصوصا لما تكون شرط تسجيل زى التويفل.. لكن أنا دراستى عربي ليه آخد كورس لغة وماقدرش اجتازه وارجع أعيد تاني وتاني ومصاريف وتكلفة***"
- واعتبرت طالبة دكتوراه إصرار بعض المشرفين على توفير البيانات من الهيئات الرسمية أنه نوع من التعقيد في إجراء البحث، فقد قالت:"***بعض الدكاترة بيطلبوا من الباحث السفر لهيئات حكومية زي رئاسة الوزراء وبعض الهيئات التي يصعب دخولها واخد بيانات منها في حين أنه من الممكن الحصول على الإحصائيات والبيانات المطلوبة من موقعهم على النت***".

(٢) الإشراف العلمي والعلاقات الأكاديميَّة:

- **(سوء التعامل بين الطلاب وهيئة التدريس)**

- ورد في حوار مع أحد طلاب الماجستير ما يفيد بسوء المعاملة والتعنت بين رئيس القسم والطلاب "***التعامل السيء (المتعنت) من قبل رئيس القسم***".
- وبين آخر أن هناك بعض أعضاء هيئة التدريس يسيئون التعامل مع الطلاب، قائلًا: "***بعض الدكاترة بتعامل الباحث على أنه قليل الشأن وبتتعالى عليه***".

- **(ضعف العلاقات بين الزملاء)**

- عبَّرت إحدى طالبات الماجستير عن استيائها لقلة التعاون بين الزملاء، قائلة: "الزملاء مش بيساعدوا بعض إلا من رحم ربي".
- وأضافت طالبة ماجستير أخرى قائلة: "بعض الزملاء من الباحثين بيعملوا فتن وضغائن"
- وبينت أخرى في مرحلة الدكتوراه قلقها من بعض الممارسات غير الجيدة بين الزملاء من خلال قولها: "نقل الكلام المغلوط بمعنى سماع كلام ونقله للمشرفين أو للزملاء بطريقة غلط".

(٣) الحرية الأكاديميَّة:

- **(فرض الموضوعات البحثيَّة على الطلاب)**

- عبَّر أحد طلاب الدكتوراه عن تخوفه من فرض عناوين أبحاث على الطلاب قائلًا: "فيه دكاترة بتفرض العنوان والرؤية وخط سير الرسالة وتلغي شخصية الباحث"
- كما بينت طالبة ماجستير أسفها من فرض موضوعات بحثية لا تتناسب مع ميول الطلاب ورغباتهم، وذلك حين قالت: "للأسف هناك اعتراض من بعض أساتذة القسم على بعض الموضوعات التي تتعارض مع ميولهم الشخصيَّة".

- **(التحكم في منهجية البحث بشكل كامل)**

- عبَّرت إحدى طالبات الدكتوراه عن عدم ارتياحها لإجراءات بحثها وأن المشرف لا يترك مساحة للباحث لتوضيح رؤيته الخاصة، فقد قالت: "أعاني من تحكم الإشراف بشكل فج في مصير البحث وصعوبة الخروج من عباءته"
- كما عبَّر أحد طلاب الدكتوراه عن شعوره بالتبعية التامة للمشرف في إجراء البحث قائلا: "الدكتور المشرف ماكنش بيفهمنا إحنا ماشيين كده ليه ولا بنعمل ايه ولا أساسًا ايه الهدف من اللى بكتبه زى العرايس المريونت وماكنتش عارف إن ده غلط جدًّا"
- وقد رأت إحدى طالبات الدكتوراه أنه تمَّ تكليفها بعمل أدوات بحثية ليس لها فائدة في البحث من وجهة نظرها، حيث قالت: "أدوات البحث كانت كتيره جدًّا وكان ممكن اكتفي ببطاقة ملاحظه؛ لأنها مناسبة لموضوع **البحث**"

(٤) الإجراءات الإداريَّة:

- **(روتينية الإجراءات والموظفين)**

- عبَّرت طالبة ماجستير عن صعوبة الإجراءات الإداريَّة اللازمة للتسجيل، قائلة: ***"الأمور الإداريَّة في التسجيل كانت عملية مرهقة وصعبة"***.
- واستاءت طالبة أخرى في الدكتوراه من أداء الموظفين وقلة مراعاتهم لظروف الطلاب قائلة: "***موظفين الدراسات العليا وكم التعقيدات والروتين لما بنيجي نخلص ورق من هناك، وفيه ناس بتشتغل وناس بتسافر مسافات مش فاضيين كل يوم ينزلولهم***"

- كما اتفقت معهما طالبة للماجستير بقولها: ***"لازم أجري على الورق عشان الموظفين مش فاضيين أو بيراقبوا في الامتحانات ومش فاضيين للباحثين يخلصولهم ورقهم"***
- وبيَّن أحد طلاب الدكتوراه عن الضغوط التي يواجهها لإنهاء إجراءاته الإداريَّة، ذاكرًا: ***"الباحث فينا بيكون مضغوط جدًّا، خصوصًا لما يكون الموظفين مش متوفرين ويوم السبت يوم اجازة المدرسين مفيش موظفين"***
- وأضاف أيضًا طالب دكتوراه مثالًا لتعقد الإجراءات الإداريَّة قائلًا: ***"لما جيت أنشر البحث في مجله الكلِّية كنت بتصل بالموظف كثير جدًّا علشان يرد ويقول لي النشر تم ولا لا، وكنت بضطر آخذ إذن من المدرسة لاستكمال الأوراق لكن الموظف ده ما كانش متواجد في المكتب بتاعه أغلب الوقت"***.
- ولخص أحد طلاب الدكتوراه معاناته في البحث العلمي في الإجراءات الروتينية المطلوبة، قائلًا: ***"اللي بيعطلنا وبيأثر علينا وعلى نفسيتنا وعلى استكمال الدراسة بشكل كويس هم الإداريين عشان آجي أعدل حرف في الغلاف لفيت كثير جدًّا وروتينيات كثيره جدًّا مش فاهم ليه يعني طب ماهي ممكن تخلص كل حاجه في ثواني ومن غير الإجراءات دي كلها"***.

تعقيب:

تبين من الحوارات التفاعلية المباشرة وغير المباشرة، وفي ضوء الملاحظات الميدانيَّة ومعايشة الجانب المؤسسي في حياة طلاب الماجستير والدكتوراه، أن تقدير الطلاب لجودة حياتهم البحثيَّة من خلال شعورهم بالسعادة والرضا بمجال البحث التربوي وقدرتهم على الإنجاز والتغلب على الصعوبات كان متأثرا بالبيئة البحثيَّة الجامعيَّة خاصة فيما يتعلق بإعدادهم الأكاديمي والمهاري، وكفاءة الإشراف على الرسائل العلمية، والتعقيدات في الدراسة والبحث، كما كان متأثرا أيضًا بالعلاقات الأكاديميَّة من حيث سوء التعامل بين الطلاب وهيئة التدريس، وضعف العلاقات التعاونية بين الزملاء، علاوة على تأثرها أيضًا بجانب الحرية الأكاديميَّة، خاصة فيما يتعلق بفرض الموضوعات البحثيَّة على الطلاب، أو التحكم في منهجية البحث بشكل كامل، أما العامل الأكثر تأثيرًا وقد تبين بقوة في الحوارات مع الطلاب كان متعلقًا بالإجراءات الإداريَّة، وتحديدًا روتينية الإجراءات وتعامل الموظفين.

ثالثًا: العوامل الشخصيَّة.

فيما يأتي توضيح لبعض العوامل المرتبطة بالنواحي الشخصيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة والتي قد تؤثر في تقديرهم لجودة الحياة البحثيَّة كما تبين للباحثتين من خلال الحوارات التفاعلية والملاحظات الميدانيَّة أثناء المعايشة:

(١) الخلفية العلمية والمهارية

- **(التخصص العلمي في المراحل الدراسية السابقة)**

- أفادت طالبة ماجستير عن تجربتها في تغيير التخصص، قائلة: ***"كنت في الدراسات العليا في قسم المناهج وطرق التدريس وبعدين حولت لقسم الصحة النفسيَّة في الماجستير ودرست المواد التكميلي.. للأسف تعبت جدًّا وأخدت وقت على ما أفهم التخصص وأتأقلم مع الأساتذة والزملاء"***.
- بينما عبَّرت طالبة دكتوراه عن استفادتها من دراستها الجامعيَّة السابقة، وذلك بقولها: ***أنا خريجة كلية آداب قسم إنجليزي.. دا أفادني كتير في تجميع المراجع الأجنبي وترجمتها مقارنة بزمايلي اللي خلفيتهم مش انجليزي"***.
- كما ظهر ذلك أيضًا في كلمات ذكرها أحد طلاب الماجستير قائلًا: ***"المشرف وجهني أشتغل في اقتصاديات التعليم لما عرف إني خريج تجارة وبصراحة كنت مستمتع لأني استفدت من خلفيتي وكليتي في البحث"***.

- **(مهارات اللغة والكمبيوتر)**

- وقد ذكرت طالبة ماجستير أنها تواجه مشكلة في إنجاز رسالتها متعلقة بضعف مهارة اللغة الإنجليزية ***"عندي مشكلة في البحث باللغة الإنجليزية خاصة وإن رسالتي فيها خبرات دول"***.
- وقد بيَّنت طالبة ماجستير أخرى الصعوبات التي تواجهها بسبب ضعف مهارة الكتابة على الكمبيوتر ***"خلفيتي في الكتابة على الكمبيوتر ضعيفة ودا بيخليني أقعد فترات طويلة في المكتبات عشان أعمل التعديلات"***.

(٢) الخلفية الثقافية والأيدلوجية

- **(الجانب الثقافي والديني في خلفية الباحث)**

- تبين من الحوار مع أحد طلاب الماجستير أن اختياره للبحث كان نابعًا من قضايا مجتمعية ودينية، حين قال: ***"أنا مهتم بقضايا الزواج والمرأة وقررت أعمل رسالة علمية عشان أدرس قضايا المرأة من وجهة نظر التَّربية الإسلامية"***.
- كما ظهر في الحوار مع طالب دكتوراه أن الدافع لاستكمال دراساته العليا كان دافعًا دينيًّا، قائلًا: "***حبيت أخدم ديني بالعلم النافع وعشان كده اخترت تخصص التَّربية الإسلامية***".
- أما الخلفية الثقافية وتأثيرها على حياة الباحث ظهرت من خلال الحوار مع إحدى طالبات الماجستير قائلة: ***"لما زوجي سمح لي أكمل دراسات عليا وماجستير كان شرطه أن تكون المشرفة أستاذة وليست أستاذ"***.

(٣) النواحي الصحيَّة والنفسيَّة

- **(الاستعداد النفسي وتحمل الصدمات)**

- عبَّرت إحدى طالبات الدكتوراه عن شعورها بالسعادة والرضا عن طبيعة الدراسة والبحث العلمي، قائلة ***"الدراسة في تخصصي ممتعه وتضبط وقتي وتشعرني بالسعادة وتسحبني من همومي ومشاكلي"***.
- في حين وصفت إحدى طالبات الماجستير حالة زميلة لها تعرضت لصدمة نفسية مثلت لها عقبة في البحث، حيث قالت:"***من اكتر المعوقات اللي أثرت عليها في نفس الوقت كانت وفاة والدها.. فبعد وفاته توقفت كثيرًا لأنها لم تستطع تخطي تلك المرحلة وأن تصدق أنه توفى لكنه كان يتمنى انها تُكمل فتحفزت وأكملت لتحصل على شهادة الماجستير لكي تفرحه***".

- **(الحوادث والأمراض الجسمية)**

- بينت طالبة للماجستير أن ظروفًا صحية تعرضت لها كانت سببًا في تعطلها عن التقدم والإنجاز، قائلة:" ***حادثه حصلت وكان لها تأثير كبير ووقفت لسنوات عن استكمال دراسة الماجستير، ولما رجعت من جديد لقيت الموضوع صعب عليّ ومش قادره أرتب الأفكار من أول وجديد***".

- وهذا ما حدث أيضًا مع أحد طلاب الماجستير قائلًا: "***حادث المفروض أنه بسيط حركة غلط لكن كان لها تأثير كبير على الرجل تطلبت عمليات والحمد لله على كل حال***".

(٤) الظروف الماديَّة والاجتماعيَّة

- **(المسئوليات والمشكلات الاجتماعيَّة)**

- وصفت إحدى طالبات الماجستير ما تعرضت له زميلة لها من ظروف أسرية غيرت في وضعها الاجتماعي؛ ومن ثمَّ على مسارها البحثي، قائلة: "***وفاة والدة إحدى الزميلات وتحمل مسئولية أسرتها كان سبب تعطلها وتوقفها عن استكمال البحث لفترة طويلة وما زالت بتفكر بشكل كبير تكمل فعلًا ولا مالوش لازمة***".
- بيَّنت طالبة ماجستير أن مسئولياتها بعد الزواج كانت سببًا لانتظامها في البحث والدراسة، قائلة: ***اتجوزت والحمد لله حملت على طول، مسئوليات البيت وتعب الحمل بقى هو اللي ماكنش بيخلينى أنزل كتير***".
- وأثناء الحوار مع طالبة ماجستير أفادت بقولها: ***اتوقفت كتير بسبب بعض المشكلات الاجتماعيَّة الخاصة نتيجة الطلاق***".

- **(زيادة مصروفات وتكاليف الدراسة)**

- عبَّرت إحدى طالبات الدكتوراه عن ضعف مقدرتها على تحمل ارتفاع المصروفات الدراسية للحصول على الدرجة قائلة: "***مصاريف الكلِّية غليت جدًّا جدًّا عليا ما عادش في مقدرتي ان أنا أدفعها ولو قدرت أعمل جمعية وادفع أول سنة مش هقدر أدفع السنين اللي بعد كده لأنهم أربعة آلاف وشويه***".
- واتفق معه في الرأي أحد طلاب الماجستير بقوله: ***المصاريف الدراسية زادت بشكل غير مبرر***".
- وأضاف طالب دكتوراه معبرًا عن تكايف أخرى غير الرسوم والمصروفات قائلًا: ***تكاليف يوم المناقشة من طباعة وفتح قاعة وضيافة كثيرة جدًّا***"

تعقيب

كان الكشف عن العوامل الشخصيَّة من أصعب العوامل التي تناولتها الباحثتان؛ نظرًا لأنَّ كثيرًا من الطلاب لا يفضلون الكشف عن بعض ملامح هذه الجوانب بشكل واضح؛ لذا

كانت المعايشة والثقة المتبادلة بين الباحثتين وبعض الطلاب وسيلة مهمة في النجاح للكشف عن بعض هذه العوامل، والتي كان أهمها: الخلفية العلمية والمهارية؛ وخاصة ما يتعلق بالتخصص العلمي في المراحل الدراسية السابقة، ومهارات اللغة والكمبيوتر، إضافة إلى الخلفية الثقافية والأيدولوجية، متمثلًا في الجانب الاجتماعي الثقافي والديني، كما تأثرت جودة الحياة أيضًا لديهم بالنواحي الصحيَّة والنفسيَّة، وخاصة ما يتعلق بالاستعداد النفسي وتحمل الصدمات، والتعرض لبعض الحوادث والأمراض الجسميَّة، وكذلك الظروف الماديَّة والاجتماعيَّة والتي كانت أكثر العوامل ظهورًا وتأثيرًا خاصة بين الطالبات، وأهمها المسئوليات والمشكلات الاجتماعيَّة، إلى جانب زيادة مصروفات وتكاليف الدراسة.

ج. خاتمة التقرير:

اتضح من الوصف الموضوعي الاثنوجرافي للعوامل المؤثرة على جودة الحياة البحثيَّة طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، أن أهم وأبرز العوامل تأثيرًا جاءت كما يأتي:

أولًا: العوامل المجتمعيَّة: وقد تمثلت هذه العوامل في:

(١) التكنولوجيا ومتطلبات العصر الرقمي، وقد ظهر التأثير متمثلًا في: أن مواكبة التكنولوجيا ضرورية ولكنها تمثل عبئًا، وتوظيف التكنولوجيا في التواصل الأكاديمي.

(٢) السياسات البحثيَّة والتربوية، وقد تبين التأثير في: ضعف الارتباط بين التخصص العلمي وسوق العمل، وغياب خريطة بحثية مرتبطة بمشكلات المجتمع.

(٣) اتجاهات المجتمع نحو البحث التربوي، حيث تبين: تقدير المجتمع أصحاب الدرجات العلمية العليا

(٤) الأوضاع الاقتصاديَّة المؤثرة على البحث التربوي، وقد ظهر تأثيره في ضعف الاهتمام بتمويل الباحثين التربويين

ثانيًا: العوامل المؤسسية:

(١) البيئة البحثيَّة الجامعيَّة، وتمثل تأثيره في: الإعداد الأكاديمي والمهاري، وكفاءة الإشراف على الرسائل العلمية، والتعقيدات في الدراسة والبحث

(٢) العلاقات الأكاديميَّة، واتضح في: سوء التعامل بين الطلاب وهيئة التدريس، وضعف العلاقات بين الزملاء

(٣) الحرية الأكاديميَّة، وظهرت من خلال: فرض الموضوعات البحثيَّة على الطلاب، والتحكم في منهجية البحث بشكل كامل

(٤) الإجراءات الإداريَّة، وكان أهمها متمثلًا في: روتينية الإجراءات وتعامل الموظفين.

ثالثًا: العوامل الشخصيَّة

(١) الخلفية العلمية والمهارية، وظهرت في: تأثير التخصص العلمي في المراحل الدراسية السابقة، وكذلك مهارات اللغة والكمبيوتر.

(٢) الخلفية الثقافية والأيدولوجية، وتمثلت في: الجانب الاجتماعي والجانب الثقافي والديني في خلفية الباحث.

(٣) النواحي الصحيَّة والنفسيَّة، وكان التأثير ظاهرًا من خلال: الاستعداد النفسي وتحمل الصدمات، والحوادث والأمراض الجسمية.

(٤) الظروف الماديَّة والاجتماعيَّة، وتمثلت بوضوح في: المسئوليات والمشكلات الاجتماعيَّة، وزيادة مصروفات وتكاليف الدراسة.

كما تبين للباحثتين من خلال تكرار بعض العوامل ذكرًا في الحوارات التفاعلية واستقراء مدى تأثيرها على شعور الطلاب بالسعادة والرضا عن حياتهم وقدرتهم على الإنجاز ومواجهة الصعوبات، أن العوامل المؤسسية الخاصة بالبيئة البحثيَّة الجامعيَّة وبالنظم الإداريَّة هي أكثر العوامل المؤثرة على جودة الحياة البحثيَّة لطلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، تليها العوامل الشخصيَّة المتعلقة بالظروف الماديَّة والاجتماعيَّة للطلاب، ثمَّ تأتي العوامل المجتمعيَّة أقل العوامل تأثيرا.

ملخص النتائج والتصور المقترح

أولاً: ملخص النتائج

توصل البحث إلى جُملة من النتائج النظرية والميدانية، كان ملخصها:

١. يقصد بجودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه أنها: مستوى تقدير الطلاب لجوانب حياتهم البحثيَّة التي تمنحهم الشعور بالسعادة والرضا، وتمكنهم من تحقيق الإنجاز وتلبية الطموحات ومواجهة الصعوبات، وتقاس بالدرجة الكلِّية على مقياس جودة الحياة البحثيَّة والمكون من خمسة أبعاد (الأكاديمي، والمادي، والاجتماعي، والنفسي، والشخصي).

٢. يمكن الاستدلال على جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب البحث العلمي من خلال ثلاثة مؤشرات مهمة هي: الشعور بالرضا والسعادة، تحقيق التقدم والإنجاز، مواجهة الصعوبات والعقبات.

٣. تتضمن أبعاد جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب البحث العلمي خمسة أبعاد، هي: البُعد الأكاديمي، البُعد المادي، البُعد الاجتماعي، البُعد النفسي، البُعد الشخصي.

٤. إنَّ مستوى جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية بالمنصورة في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة كانت "كبيرة" باستثناء البُعد المادي فكان مستوى جودة الحياة البحثيَّة فيه "متوسط".

٥. احتل البُعد النفسي المرتبة الأولى في ترتيب أبعاد مقياس جودة الحياة البحثيَّة من وجهة نظر طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية بالمنصورة، تلاه البُعد الشخصي، ثمَّ البُعد الأكاديمي، ثمَّ البُعد الاجتماعي، وأخيرًا البُعد المادي.

٦. إنَّ العوامل المؤسسية الخاصة بالبيئة البحثيَّة الجامعيَّة وبالنظم الإداريَّة هي أكثر العوامل المؤثرة على جودة الحياة البحثيَّة لطلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، تليها العوامل الشخصيَّة المتعلقة بالظروف الماديَّة والاجتماعيَّة للطلاب، ثمَّ تأتي العوامل المجتمعيَّة أقل العوامل تأثيرًا.

ثانياً: التصور المقترح

بعد استكمال إجراءات البحث وتطبيق أدواته البحثيَّة وصياغة الإطـــارين النظـــري والميداني وحصر نتائجه، انتهى البحث بصياغة تصور مقترح يمكن من خلاله تحسين جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، وذلك علـــى النحو الآتي:

أ. هدف التصور

يستهدف التصور الحالي تحسين جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة.

ب. منطلقات التصور

ينطلق التصور الحالي من عدة منطلقات أساسية، تتمثل في الآتي:

١. ضرورة الاهتمام بالبحث التربوي لما له من دور مهمّ في تحقيق التنمية الشاملة؛ انطلاقا من كونه يستهدف بشكل أساسي الارتقاء بالقطاع التربوي وحلِّ مشكلاته وهو أهم قطاعات التنمية في المجتمع.
٢. يُعد الباحث التربوي حجر أساس البحث التربوي وأهم عناصره؛ لذا يلزم تحقيق جودة حياتهم البحثيَّة لتمكينهم من الإنجاز والإبداع وللاستفادة من إمكانياتهم البحثيَّة في خدمة البحث التربوي.
٣. كليات التَّربية هي أحد أهم مؤسسات إعداد الباحثين التربويين، ويتهيأ من خلالها شكل وجودة الحياة البحثيَّة وفقًا لما توفره من بيئة بحثية ملائمة وعلاقات أكاديمية جيدة ونظم إدارية سلسة.
٤. تتأثر جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بمجموعة من العوامل المجتمعيَّة والمؤسسية والشخصيَّة.
٥. يقع على عاتق كلية التَّربية جامعة المنصورة جزء كبير من مسئولية تحسين جودة الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه

٦. النتائج النظرية والميدانية التي ظهرت في البحث الحالي.

ج. محاور التصور

يتكون التصور الحالي من عدة محاور تستهدف تحسين جوانب الحياة البحثيَّة لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التَّربية جامعة المنصورة، وفيما يلي توضيح الهدف في كلِّ محور ومتطلبات تحقيقه:

١. **تحسين الجوانب الأكاديميَّة:** ويستهدف هذا المحور تحقيق أعلى مستوى من الرضا وشعور طلاب الماجستير والدكتوراه بالسعادة والرضا، والقدرة على التقدم والإنجاز الأكاديمي والتغلب على الصعوبات والمعوقات الأكاديميَّة التي قد تواجهه، ويتضح غالبًا في توافر الخلفية العلمية الكافية لمعالجة قضيته البحثيَّة، وتمكنه من المهارات العلمية والبحثيَّة، واختياره لموضوع بحثي مناسب لميوله ورغباته، وما إلى ذلك.

ولتحقيق ذلك يقترح أن تقوم كلية التَّربية جامعة المنصورة بما يأتي:

- تقييم برامج الدراسات العليا من حيث تحقيقها الإعداد العلمي الكافي للباحثين وصقل خلفيتهم العلمية في التخصص الأكاديمي.
- تطوير برامج الدراسات العليا بما يواكب التوجهات الحديثة في البحث التربوي وإكساب طلاب الماجستير والدكتوراه المهارات البحثيَّة المستجدة.
- الاهتمام بصقل مهارات الطلاب في اللغة الإنجليزية منذ المرحلة الجامعيَّة وتزويد عدد المقررات التي تدرس باللغة الإنجليزية في مرحلة الدراسات العليا.
- تكثيف عقد ورش العمل المتخصصة في تنمية مهارات البحث العلمي التربوي.
- إنشاء مكتبة للتسجيلات الخاصة بالمناقشات العلمية يمكن للباحث مشاهدة وسماع المناقشات في تخصصه للاستفادة من خبرات الأساتذة في لجان المناقشة والحكم.
- توفير المصادر العلمية الحديثة، خاصة باللغة الأجنبية، ومساعدة طلاب الماجستير والدكتوراه في الحصول عليها والاستفادة منها.
- وضع وتنفيذ خريطة بحثية تنطلق من مشكلات الواقع وتسهم في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

- إتاحة القدر المناسب من الحرية الأكاديميَّة للطلاب في اختيار موضوعاتهم البحثيَّة ومعالجتها منهجيًّا وعلميًّا.
- تطوير اللوائح الدراسية وما تتضمنه من متطلبات الحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في ضوء المستجدات المعاصرة في البحث العلمي.
- تطوير أداء الإشراف العلمي على الرسائل العلمية خاصة لدى الشباب من أعضاء هيئة التدريس.

٢. **تحسين الجوانب الماديَّة:** ويستهدف هذا الجانب تحقيق أهداف وطموحات طلاب الماجستير والدكتوراه الماديَّة، كما يسهم حصوله على الدرجة العلمية في توفير فرص لتحسين دخله ورفع مستواه الاقتصادي، ولا يشعر بالإرهاق المادي نتيجة لعمله البحثي؛ ممَّا ينعكس عليهم بالشعور بالسعادة والرضا، وينمي مقدرتهم على التقدم والإنجاز والتغلب على مختلف الصعوبات المرتبطة بالجوانب الماديَّة.

ولتحقيق ذلك يقترح أن تقوم كلية التَّربية جامعة المنصورة بما يأتي:

- إنشاء برامج وتخصصات جديدة تواكب التغير في وظائف واحتياجات سوق العمل.
- عمل ملتقيات للتوظيف خاصة بطلاب مرحلة الدراسات العليا.
- مراجعة موقف الكلِّية في تحقيق ميزة تنافسية مع الكليات المناظرة من حيث توفير أعلى خدمة تعليمية بمقابل مادي منافس.
- وضع سياسات مالية مناسبة تتضمن تيسيرات للطلاب في دفع الرسوم الدراسية كنظام التقسيط، أو المنح البحثيَّة للطلاب المتميزين في البحث التربوي.
- التواصل مع جهات العمل التابعة لوزارة التعليم العالي أو وزارة التَّربية والتعليم لعقد بروتوكولات تعاون تتضمن دعم مادي للمعلمين أو العاملين في هذه الجهات لتمكينهم من استكمال مسارهم العلمي.
- توفير أماكن مناسبة للبحث وإنجاز البحث العلمي داخل مكتبة الكلِّية أو توفير قاعات مخصصة لذلك وبمقابل مادي رمزي.
- إنشاء لجنة لمتابعة المتعثرين دراسيًّا وأسباب تأخرهم الدراسي من أجل دعمهم لإنجاز رسائلهم العلمية في أقل وقت ممكن حتى لا تتراكم عليهم المصروفات الدراسية.

- تخفيف العبء المادي في مصروفات وتكاليف المناقشات العلمية.
- إنشاء صندوق لدعم الطلاب المتعثرين ماديًّا في مرحلة الدراسات العليا.
- الاستفادة من طلاب الباحثين المتميزين للعمل لسد العجز في الوظائف الإداريَّة بالجامعة مقابل تخفيض رسوم الدراسة لهم.
- توفير مركز للخدمات البحثيَّة بالكلية يقدم خدمات مساعدة طلاب الماجستير والدكتوراه مثل إجراء المعالجات الإحصائيَّة، والمراجعة اللغويَّة، والتنسيق العلمي للرسائل بمقابل مادي مناسب.

٣. **تحسين الجوانب الاجتماعيَّة:** ويستهدف تحسين شعور الطالب باحتلاله مكانة اجتماعية مرموقة ويحظى بتقدير مجتمعي، وإحساسه أنه يسهم في خدمة المجتمع من خلال النظر في المشكلات المجتمعيَّة وقضاياها بمنظور علمي والتمكن من المشاركة في تقديم الحلول العلمية وشعوره بأنه يؤدي واجب وطني ورسالة مجتمعية قيمة، كما يتلقى الدعم والمساندة المجتمعيَّة والجامعيَّة لتحقيق هدفه؛ ومن ثمَّ قد يسهم في شعوره بالسعادة والرضا عن حياته الاجتماعيَّة، ويمكنه من التقدم والإنجاز فيها، ويساعده في التغلب على الصعوبات التي قد تواجهه في هذا الجانب.

ولتحقيق ذلك يقترح أن تقوم كلية التَّربية جامعة المنصورة بما يأتي:

- نشر إنجازات طلاب الماجستير والدكتوراه خاصة المتميزة منها في قنوات الإعلام المختلفة؛ لرفع الروح المعنوية لهم وتقدير جهودهم من قبل المجتمع المحيط.
- التواصل مع منظمات المجتمع المدني لدعم طلاب الماجستير والدكتوراه ماديًّا ومعنويًّا.
- مشاركة الكلِّية في الفعاليات والمناسبات المجتمعيَّة التي تناقش قضايا مجتمعية معينة من خلال طلابها المتميزين.
- إنشاء نادي الباحثين للتعارف وإنشاء علاقات اكاديمية واجتماعية جيدة بين طلاب الماجستير والدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس بالكلية، ويمكن من خلاله عرض المشكلات التي تواجه الباحثين بشكل عام وكيفية مواجهتها.
- دعم مشاركة طلاب الماجستير والدكتوراه في اللقاءات الإعلامية والمناسبات الوطنية والحملات القومية التي تتناول قضايا مجتمعية مهمة.

- توفير سياسات بحثية مراعية للظروف الاجتماعيَّة طلاب الماجستير والدكتوراه، على سبيل المثال: إضافة ميزات معنوية أو مادية للأمهات المثاليات طالبات الماجستير والدكتوراه، أو الأرملة التي تعول أبناء وتمكنت من تحقيق التميز والتفوق في البحث العلمي، وغير ذلك.

٤. **تحسين الجوانب النفسيَّة:** ويستهدف هذا الجانب تجنيب طالب الماجستير والدكتوراه الضغوط النفسيَّة التي تشعرهم بالتوتر والقلق والإحباط أثناء فترة حياتهم البحثيَّة، من خلال الحصول على الدعم النفسي والتشجيع المعنوي وتحسن العلاقات وتوافر الدوافع والمحفزات للعمل والإنجاز؛ ممَّا ينعكس عليه بالرضا والشعور والسعادة والاستقرار النفسي اللازم لتحقيق التقدم والإنجاز والتغلب على الصعوبات التي قد تحول دونهما.

ولتحقيق ذلك يقترح أن تقوم كلية التَّربية جامعة المنصورة بما يأتي:

- عمل احتفال سنوي لتكريم المتميزين من طلاب الماجستير والدكتوراه وكذلك أعضاء هيئة الإشراف المتميزين.
- عمل لوحة إعلانات شهرية لتهنئة الطلاب الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه بتقدير متميز
- وضع معايير عادلة في التعامل مع طلاب الماجستير والدكتوراه من حيث اختيارهم للتخصصات والإشراف العلمي وأيضًا معايير ضابطة لتقدير منح الدرجة العلمية للحد من المجاملات أو التعسفات التي قد تحدث أحياناً.
- إنشاء لجنة لدراسة وفحص تظلمات الطلاب والرد عليها وحلِّ مشكلاتهم بشكل عاجل وعادل.
- تفعيل مركز الإرشاد النفسي في تقديم خدمات الدعم والإرشاد النفسي للطلاب المعرضين لعوامل الإحباط والضغط النفسي وقلة الإنجاز العلمي لأسباب نفسية.
- التأكيد على حسن معاملة الطلاب وتقديرهم من قبل أعضاء هيئة التدريس وأيضًا الجهاز الإداري المختص.
- مراجعة الإجراءات الإداريَّة وجعلها أكثر مرونة ويسر في إنجازها بالنسبة للطلاب حتى لا تمثل ضغطًا نفسيًّا مصدره الروتين والبيروقراطية الإداريَّة.

٥. **تحسين الجوانب الشخصيَّة:** ويقصد به تحسين قدرات طالب الماجستير والدكتوراه الشخصيَّة والذهنية وما يتقنه من مهارات حياتية واجتماعية وما يؤمن به من معتقدات وأفكار توجه قراراته ونشاطه من الجوانب المهمة في حياته البحثيَّة، بحيث يمتلك جوانب شخصية متميزة تمكنه من إدارة وقته بنجاح، والتواصل بمهارة مع الآخرين، والتعامل بمرونة مع المشكلات، وتقديم الدعم والمساعدة للآخرين، وقبول الآراء واحترامها، والتحلي بالصبر، وتقدير العلم والعلماء، والتواضع العلمي، وحبّ الاطلاع والتعلم المستمر، والثقة بالنفس، والرغبة في التجديد والإبداع، وغيرها؛ ممَّا يمنحه الشعور بالسعادة ويساعده في تحقيق التقدم والإنجاز الشخصي، كما يمكنه من التغلب على الصعوبات والمعوقات الشخصيَّة التي قد تواجهه.

ولتحقيق ذلك يقترح أن تقوم كلية التَّربية جامعة المنصورة بما يأتي:

- مراجعة سياسات تغيير التخصص في مرحلة الماجستير عنه في مرحلة الدراسات العليا، بحيث يتمّ عمل معادلة للمقررات التي تمَّ دراستها وليس مجرد دراسة مقررين تكميلين.
- تحديد مستوى مهارات الطالب في اللغة والكمبيوتر قبل التسجيل للدرجة العلمية، وفي ضوء ذلك يتحدد احتياجاته التدريبية في هاتين المهارتين وفقًا لطبيعة التخصص العلمي، على ألا يمنح الدرجة دون تحقيق المستوى المطلوب.
- تقديم دورات تدريبية لتنمية قدرات طلاب الماجستير والدكتوراه مثل: إدارة الوقت، والتواصل الفعَّال، وحلِّ المشكلات، وإدارة ضغوط البحث العلمي، والمناقشة والحوار المثمر.
- إتاحة الفرصة لطلاب الماجستير والدكتوراه وفقًا للضوابط العلمية والأعراف الجامعيَّة في اختيار موضوعات بحثية تتفق مع خلفيته الثقافية والأيدولوجية وتحقق رغبته في دراسة بعض القضايا المجتمعيَّة والتربوية التي تشغل تفكيره واهتمامه.
- مراعاة الظروف الصحيَّة لطلاب الماجستير والدكتوراه وتقديم الدعم المعنوي والأكاديمي والمادي والنفسي للطلاب الذين تعرضوا لحوادث أو أصيبوا بأمراض أدت إلى تعطل إنجازهم البحثي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أبو السعود، سعيد طه محمود وشلبي، نشوى السيد حسن ونصر، سعاد محمد عيد محمد(٢٠٢٠). معوقات البحث التربوي وسبل التغلب عليها في مصر، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع١٠٦، يناير، ص ص٢٧٩-٣١٦.

٢. اسماعيل، تامر أحمد ومجاهد، محمد إبراهيم عطوة والإخناوي، محمد السيد (٢٠٢٠). بعض مشكلات نظام الساعات المعتمدة فى الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنصورة وكيفية مواجهتها، **مجلة تطوير الأداء الجامعي**، مركز تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة، مج١١، ع١، يوليو، ص ص ١٧٣-١٨٨.

٣. إسماعيل، علياء عبدالمنعم (٢٠١٩). مشكلات البحث التربوي في مصر: دراسة تحليلية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ع١١، ج٤، ص ص ٩١ – ١٢٥.

٤. آل الشيخ، نوف بنت إبراهيم (٢٠٢٠). جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية: دراسة مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود وجامعة الفيصل في مدينة الرياض، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، مج ٤٨، ع٤، ص ص ٦٥- ٩٥. Available at: http://search.mandumah.com/Record/1123016

٥. امحمد، مسعودي (٢٠١٥). بحوث جودة الحياة في العالم العربي "دراسة تحليلية"، **مجلة** العلوم **الإنسانية والاجتماعية**، ع ٢٠، سبتمبر، ص ص ٢٠٣- ٢٢٠ . Available at: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/7/20/38854

٦. إيمرسون، روبرت وفريتز راشيل وشو لندا (٢٠١٠). **البحث الميداني الإثنوجرافي في العلوم الاجتماعية**، هناء الجوهري (مترجم)، محمد الجوهري (مراجع)، **سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين رقم (١٤٦٠)**، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

٧. البلوي، فهد عليان (٢٠٢٢). أهمية البحث التربوي وتحدياته من وجهة نظر المشرفين التربويين، **مجلة العلوم التربوية** والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج٦، ع١٥، ص ص ٤٤- ٦٢.

٨. البياتي، محمود مهدي(٢٠٠٥). **تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS**، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

٩. ثجيل، ربيع قاسم والجوارين، عدنان فرحان (٢٠١٢). معوقات البحث العلمي في مراكز الدراسات و البحوث في جامعة البصرة دراسة، **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية**، س٨، ع٢٤، ص ص ٧-٣٤.

١٠. حبيب، سالي حسن (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى الطالبات الموهوبات، **مجلة التربية الخاصة**، مج٥، ع١٦، ج١، ص ص ٢١٩-٢٦٣.

١١. حسن، أحمد سعد جودة (٢٠٢٠). تحديات البحث التربوي وسبل التغلب عليها، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنى سويف، عدد أكتوبر، مج١٧، ع٩٧، ص ص ٩٦- ١٢٠.

١٢. حمامة، عمار (٢٠٢٠). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بجودة مخرجات التعليم العالي لدى عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، الجزائر، مج٦، ع١، ص ص ١٠٨- ١٣٣. Available at: http://search.shamaa.org/PDF/Articles/AeJpes/JpesVol6No1Y2020/jpes_2020-v6-n1_108-133.pdf

١٣. الحناوي، أسماء أحمد حامد أحمد وسليمان، هناء إبراهيم (٢٠٢٢). تصور مقترح لدعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر، **مجلة كلية التربية جامعة دمياط**، مج٣٧، ع٨٢، ج٢، ص ص ١-٣١.
١٤. الحوراني، أحمد كامل محمد (٢٠١٩). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى الطلبة غير السعوديين في جامعة أم القرى، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، ع٥٨، ج٢، ابريل، ص ص ١-٤٨.
١٥. درويش، محمد درويش (٢٠١٩). تجديد البحث التربوي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، ع١٠٥، ج١، ص ص ٣٧٥- ٤٢٦.
١٦. الدياسطي، مروة بكر مختار(٢٠١٣). متطلبات الحد من الهدر التعليمي بالدراسات العليا بجامعة المنصورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
١٧. رحومة، محمد علي(٢٠٠٨). علم الاجتماع الآلي- مقاربة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب، **سلسلة عالم المعرفة رقم (٣٤٧)**، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، يناير.
١٨. سالم، سري محمد رشدي (٢٠١٧). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، **مجلة كلية التربية**، جامعة الخرطوم، مج٩، ع١٠، ص ص ١- ٥٤. Available at: http://search.mandumah.com/Record/921696
١٩. السيد، فؤاد البهى (١٩٧٩). **علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى**، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار الفكر العربى.
٢٠. السيد، وائل السيد حامد (٢٠١٩). جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، مج٥، ع٢، الأردن، ص ص ١٤٤- ١٦٠. Available at: http://search.shamaa.org/PDF/Articles/JOIjeps/IjepsVol5No2Y2019/ijeps_2019-v5-n2_144-160.pdf
٢١. الشاهر، شاهر إسماعيل (٢٠٢١). البحث العلمي وأخلاقياته في عصر التحول الرقمي، **المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية**، مج١١، ع٢، ص ص ١٥-٢٧. Available at: https://books-library.net/files/books-library.net-01082214Gh7X6.pdf
٢٢. صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠). **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٣. طه، رياض سليمان السيد و عباس، أحمد عباس منشاوي (٢٠٢٢). دور الطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي في جودة الحياة الأكاديمية المدركة والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج٣٢، ع١١٤، يناير، ص ص ٣٥١- ٤١٤. Available at: https://journals.ekb.eg/article_211993.html
٢٤. عبد الحي، أسماء الهادي إبراهيم(٢٠١٧). جودة الخدمة التعليمية في الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنصورة: دراسة ميدانية، **مجلة تطوير الأداء الجامعي**، مركز تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة، مج٥، ع٣، أكتوبر، ص ص ١١٥-١٥٦.
٢٥. عبد الرازق، فاطمة زكريا محمد (٢٠١٨). تطوير الجامعات المصرية لتحقيق جودة الحياة الأكاديمية على ضوء بعض المؤشرات المعاصرة: دراسة تحليلية، **المؤتمر الدولي**

السنوي الثاني لقطاع الدراسات العليا والبحوث بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس بعنوان "البحث العلمي من منظور استراتيجية ٢٠٣٠(آفاق وتحديات)"، إصدار خاص لمجلة البحث العلمي، من ١٨ إلى ١٩ يوليو، الغردقة، ص ص ٤٨٢ - ٥٢٨. Available at: https://www.researchgate.net/publication/327437671

٢٦. عبد السلام، أماني محمد شريف (٢٠١٦). الجودة البحثية في الجامعات المصرية: المؤشرات والنظم الداعمة، **مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج٢٣، ع١٠٣، ص ص ٣٠١- ٣٤٤. Available at: http://search.mandumah.com/Record/833502

٢٧. عبد الوارث، منى محمد (٢٠٢٠). معوقات البحث العلمي في ضوء افتقار مؤسسات المجتمع المدني لأهميته دراسة ميدانية بجامعة المنوفية، **المجلة العلمية لكلية الآداب**- جامعة أسيوط، ع٧٦، ص ص ٣٠١- ٣٧٦.

٢٨. العتيبي، لفا بن محمد بن هلال (٢٠١٤). تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ١٤٨، ص ص ٢٤١- ٢٨٠. Available at: http://search.mandumah.com/Record/719527

٢٩. عثمان، عفاف عبد اللاه (٢٠٢٠). فاعلية الذات الابداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤيه بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبت جامعت نجران، **المجلة التربوية**، كلية التربية جامعة سوهاج، ع٧٨، أكتوبر، ص ص ٥٥٥- ٦١٦.

٣٠. العزب، رحاب أمين مصطفى (٢٠٢٢). الاتجاه نحو التحول الرقمي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، **مجلة التربية**، كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، ج٢، ع١٩٤، أبريل، ص ص ٣٣- ٧٨.

٣١. العصيمي، فيصل بن طلال عواض (٢٠١٩). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع١١٤، ص ص ٣٠١- ٣٤٨. Available at: https://journals.ekb.eg/article_54134.html

٣٢. علي، أميرة محمد علي(٢٠٢٠). أساليب إدارة ضغوط العمل لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية جامعة المنصورة دراسة ميدانية، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، مج١١١، ع٢، يوليو، ص ص ٤١٥-٤٤٠.

٣٣. عوض، ميادة ممدوح السيد (٢٠٢١). متطلبات تحقيق جودة الحياة المهنية لدى معلمات رياض الأطفال – دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٤. قاسم، انتصار كمال وخليل، نوئل صادق ومحمد، شيماء حارث (٢٠٢٠). معوقات البحث العلمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا: كليتي التربية للبنات و العلوم للبنات أنموذجا، **مجلة رماح للبحوث و الدراسات**، ع ٤٤، ص ص ٢٦١-٢٨٦.

٣٥. المجيدل، عبد الله و شماس، سالم مستهيل (٢٠١٠). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (دراسة ميدانية – كلية التربية بصلالة أنموذجاً)، **مجلة جامعة دمشق**، مج ٢٦، ع١+٢، ص ص ١٧ – ٥٥، Available at: http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/17-59.pdf

٣٦. محمد، إيمان فاروق (٢٠٢٠). مدونة أخلاقية مقترحة للإشراف العلمي على الرسائل العلمية بالجامعات المصرية (دراسة تحليلية)، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة أسيوط، مج٢، ع٤.

٣٧. المخضب، ندى بنت عبد الرحمن (٢٠١٧). جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مج٦، ع٢١، ج٤، ص ص ٤٣- ٨٧. Available at: https://journals.ekb.eg/article_91731.html

٣٨. لائحة الدراسات العليا المعدلة (٢٠١٦). **برامج الماجستير في التربية التي تمنحها كلية التربية**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٩. لائحة الدراسات العليا المعدلة (٢٠١٦). **برامج دكتوراه الفلسفة في التربية التي تمنحها كلية التربية**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٤٠. مراد، حسم إبراهيم (٢٠٢٠). معوقات البحث التربوي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء بعض المتغيرات، **المجلة التربوية**، كلية التربية جامع سوهاج، ع٧٨، ص ص ٤٩٣- ٥٥٣.

٤١. مركز هردو لدعم التعبير الرقمي (٢٠١٥). البحث العلمي في مصر - علماء بالجملة ورؤية غائبة، القاهرة. Available at: https://hrdoegypt.org/wp-content/uploads/2015/08/Scientific-research.pdf

٤٢. مطاوع، محمد مسعد عبد الواحد (٢٠٢١). تنظيم الذات كمدخل إرشادي لتحسين جودة الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة الحركية، **مجلة العلوم التربوية**، مج٣٣، ع١، فبراير، المملكة العربية السعودية، ص ص ١٩- ٤٤. Available at: https://jes.ksu.edu.sa/sites/jes.ksu.edu.sa/files/bhth_mhmd_msd.pdf

ثانياً: المراجع الإنجليزية

43. Alghamdi, Amani Khalaf & McGregor, Sue L. T. (2021): Quality of academic life at the postgraduate stage: A Saudi female perspective. *International Journal of Doctoral Studies*, Vol. 16, PP 127-147. Available at: https://doi.org/10.28945/4691

44. Ani, Uchenna P. Daniel& Taiwo, Kolajo & Ogbuju, Emeka & Adewumi, Sunday E. (2015): Internet Capabilities for Effective Learning and Research: A Review, *American Journal of Computer Science and Engineering Survey*, Vol.3, No.1, PP 40-51. Available at: https://www.primescholars.com/articles/an-extensive-survey-on-mobile-cloudcomputing.pdf

45. Cesar, Flaviane Cristina Rocha.& Oliveira, Lizete Malagoni de Almeida Cavalcante & Ribeiro, Luana Cássia Miranda & Alves, Angela Gilda & Moraes, Katarinne Lima & Barbosa, Maria Alves (2021): Quality of life of master's and doctoral students in health.

Rev Bras Enferm, Vol.74, No. 4. Available at: https://doi.org/10.1590/0034-7167-2020-1116

46. Groot, Tom & García-Valderrama, Teresa (2006): Research quality and efficiency An analysis of assessments and management issues in Dutch economics and business research programs, *Research Policy*, Vol. 35, PP 1362–1376. Available at: https://www.researchgate.net/publication/247188982
47. Kesici, Ayşe Elitok& Çavuş, Bariş (2019): University Life Quality and Impact Areas, *Universal Journal of Educational Research*, Vol. 7, No.6, PP 1376-1386. Available at: https://www.researchgate.net/publication/333560744_University_Life_Quality_and_Impact_Areas
48. Lu, Jinjin & Fan, Wei & Wu, Ruiting (2013): Challenges of Conducting Research in a Digital Age, *Arab World English Journal*, Vol. 4, No. 2, PP 246-254. Available at: https://www.researchgate.net/publication/316266910
49. Mendes-Rodrigues, Clesnan & Ranal, Marli A. & Carvalho, Deise V. P. (2019, February): Postgraduate Students: An Alert about Quality of Life, *World Journal of Education*, Vol. 9, No. 1, PP 135-144. Available at: https://www.researchgate.net/publication/331157272
50. Pather, Shaun & Remenyi, Dan (2019, June): Reflections on Being a Successful Academic Researcher, *Electronic Journal on Business Research Methods*, Vol. 17, No. 2, pp. 55-66, available at www.ejbrm.com
51. Qasem, Fawaz Ali Ahmed & Zayid, Elrasheed Ismail M. (2019): The Challenges and Problems Faced by Students in the Early Stage of Writing Research Projects in L2, University of Bisha, Saudi Arabia, European Journal of Special Education Research, Vol. 4, No. 1, PP Available on-line at: www.oapub.org/edu
52. Rezaee, Rita & pabarja, Elham & Mosalanejad, Leili (2019): Students' Academic Quality of Life and Learning Motivation in Iran Medical University - pilot from south Iran, *Pakistan Journal of Medical & Health Sciences*, Vol.13, No. 2, pp. 570-576.
53. Ruzevicius, Juozas (2007, January): Quality of Life and its Components' Measurement, *Engineering Economics*, Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/26496151

54. Sunden, Susan Dawn (2019): Perceptions of Academic Success and Quality of Life Issues Among Undergraduate University Students, Ph.D., Dissertation, Concordia University–Portland. Retrieved from https://digitalcommons.csp.edu/cup_commons_grad_edd/327
55. Vakili, Zivar & Mohamad, Abdul Rashid & Vakili, Mohammad Ali (2012): A Quantitative Study of Quality of Life (QOL) on Postgraduate Students in Universiti Sains Malaysia, *Caspian Journal of Applied Sciences Research*, Vol. 1, No. 7, pp. 28-32, 2012 Available online at https://core.ac.uk/download/pdf/52205445.pdf